

جريدة
الإبصار
الغربية
والثقافة الإنسانية



الإبصار

مجلة شهرية ثقافية عامة

رجب ١٣٩٨ هـ - يولية ١٩٧٨ م



سَيُنتَهِي عَصْرُ الدُرْمَانِ النَّبِيِّ ٩

رجب النفاش

الاسلام المصوره المصوره

مصوره

تدوير النصوص العنصرية

مصوره

ادسان عبد القدوس وأزمة القصة

د. محمد علي حنزة

نبيل خالد الأغا

العلم المتجدد

يبلغ عدد الخريجين لهذا العام (١٠) طالب حصل ٥٤ منهم على درجة البكالوريوس و ٢٢ على الدبلوم في التربية و ١٨ على الشهادة المرحلة الجامعية للتعليم الابتدائي و ٢١ على الدبلوم الخاص في التربية ، كما يبلغ عدد خريجات هذا العام ١٤٢ طالبة منهن ٩١ حصلن على درجة البكالوريوس و ٨ على الدبلوم العام في التربية ، و ٤١ على الشهادة المرحلة الجامعية للتعليم الابتدائي وحصلت الختان على الدبلوم الخاص في التربية .

- الإنسان أعظم وأعز شروعا ولشعرته مكان الصدارة في بتوامج الشمسية
- دور الجامعة يتمثل في تنشئة أبنائها لواءة التركب الإنشاق للماضي
- الجامعة قطرية الوجه دجلة القلب لامة الروح ، عصرية النهج .

في قسم ، أية بن محكم الكتاب تعانقها الميون وتلهج بها الأنشقة ، قل ان سلاتى ونسكى ومعياى ومساى للعرش الملقن ، وبنات المدومين من رجالات الدولة والبرام الميسر والاجانب ترشرب أعناقهم تحمو المتصورة ، لتأخ كلمة سمو الشيخ خليفة بن محمد آل ثانى أمير الدولة والرئيس الأعلى لجامعة قطر - الذى اختار دائما أن يشرف بحضوره هذه الاحتفالات العلمية حرسا - من سمو - من مشاركة أبنائه الخريجين ساداتهم ، وقد كان يصحبته سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى ولى العهد ووزير الدفاع ، وكل القيادات

الروح ... حاضرة الدولة الفتية ، ليست هي تلك الاسمية الرجبية حلة بيعة شجعت أمولها من تبع رتها المضارية الشابة -- من جامعة قطر - الناضجة .

اما الاسمية فأمسية الخامس من رجب - المائر من يونية موعد الاحتفال بتفريج الفوج الثانى من خريجي الجامعة .

راحة كلية التربية تسلم فيها الانوار المتألثة ، وأعلام قطر وجامعتها تتفحق على السورى المنتصبة

الكليات وأقسامها

قسم علوم البحار •	قسم علوم التعليم •	قسم النفس التعليمي •	قسم الكليات
قسم اللغة الانجليزية •	قسم اللغة العربية •	قسم الرياضيات •	قسم أصول التربية •
قسم التاريخ •	قسم اللغة الانجليزية •	قسم الكيمياء •	قسم الفنون وطرق التدريس •
قسم الجغرافيا •	قسم التاريخ •	قسم الجيولوجيا •	قسم التخطيط التربوي •
قسم الاجتماع واللغة الاجتماعية	قسم الجغرافيا •	قسم النبات •	قسم تكنولوجيا التعليم •
قسم الفلسفة •	قسم الاجتماع	قسم الصحة النفسية •	
قسم الفلسفة •	قسم الاجتماع	قسم الاقتصاد المنزلي •	
قسم الفلسفة •	قسم الاجتماع	قسم كليات العلوم :	
قسم الفلسفة •	قسم الاجتماع	قسم الرياضيات •	
قسم الفلسفة •	قسم الاجتماع	قسم الكيمياء •	
قسم الفلسفة •	قسم الاجتماع	قسم الجيولوجيا •	
قسم الفلسفة •	قسم الاجتماع	قسم النبات •	

هو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير الدولة ورئيس الأمل لجامعة قطر يلقى كلمة



المسئولة في البلاد *

نقطة الانطلاق

إن الشيخ مسيرة التعليم الجامعي في قطر يدرك بان
شخصية الوعاية التي بدأت تنضج دروب المعرفة أمام
الشباب القطري في العام الدراسي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ،
ولقد مرت خمسة أعوام منذ أن ابتدأت الدراسة في
كلية التربية للمعلمين والمعلمات كنواة أول للجامعة *

وبرغم قصر هذه المدة ، فقد حققت الجامعة عبء
إنجازات كبيرة في مقدمتها التطبيقات العملية لاصدث
النظم العلمية الجامعية ، مستفيدة بذلك من خبرات
شقيقتها في الدول العربية والإسلامية والأجنبية *

كما شهدت الاقسام المتخصصة للجامعة نموا متزايدا
خلال هذه الفترة الوجيزة حتى زاد مددها من العشرين
قسما في مختلف التخصصات التربوية والنفسية
والإنسانية والعلمية *

كما تواصل الجامعة دراساتها التربوية العليا لرفع
كفاءة مدرسي المدارس الابتدائية ضمن إطار
جامعي راق *

وإذا كانت الجامعة قطرية الوجه ، فهي عربية
القلب ، إسلامية الروح ، عصرية المنهج ، وهي تضم
دارسين ومدرسين من عرب ومسلمين وبعض الجنسيات
الأخرى *

وتتألف هيئة التدريس فيها من أساتذة وأساتذة
معاونين ، ومدرسين من صفوف أساتذة الجامعات

إن هذا الاحتفال الرفيع المستوى يشكل علامة بارزة
في مسيرة النهضة العلمية في قطر ، وشكلا على المطام
المتجدد بين الشعب الواعي والدولة الممثلة
إن المبدأ الأساسي الذي قامت عليه الجامعة القطرية
يتمثل كما جاء في كلمة سمو الأمير :

« في التنمية الكاملة التي نسمي

جهد استطاعتنا لتوفيرها لبلدنا ،

تأميننا لسعادة ورضاء شعبنا ، والتي

يجب أن تشمل كل ثرواتنا ، ولما كنا

نعتبر الإنسان في وطننا أعظم وأهم

ثرواتنا ، فإن لتنميته مكان الصدارة

في برامج التنمية عندنا ، وكيف لا وهو

في التحليل النهائي غاية الغايات من

كل التنميات ، ونحن نتمتع اعتمادا

كبيرا على الدور المفضل الذي تضطلع

به جامعتنا في سبيل تحقيق هذا

الهدف الرفيع ، دور تنشئة أبنائنا

تنشئة تؤهلهم لوراكية الركب الإنساني

الحاضر الذي اتقد العلم وسيلة

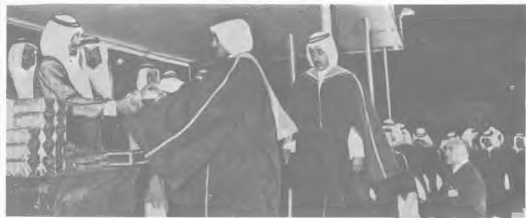
فضلي للانطلاق في مجالات الفكر

والإنتاج والإبداع ، وحقق بفضل

المعلم أروع الإنجازات في كل

ال مجالات » *

سور الابع يسلم الشهادة لآحد الفريجين



طابور الفريجين يهر امام المنصة الرئيسية



كما أن المراسم الثقافية في الجامعة قد حفلت خلال السنوات الماضية بالعديد من النشاطات المختلفة ، وفي مقدمتها تلك المعاشرات والندوات الرفيعة المستوى التي شاركت فيها شخصيات مرموقة من قادة الفكر الانساني من عرب ومسلمين ومسيحيين وعالميين ، فالتقت على منابر

بالاقطار العربية والدول الاجنبية ، اضافة الى عدد من غرام منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ، والى جانب ذلك فالجامعة تضم مدرسين مساعدين ومعيدين من أبناء دولة قطر ، وقد تم ايفاد بعضهم في بعثات خارجية للحصول على درجة الدكتوراه .

نظام الدراسة بالجامعة

للدراة الجامعية ، وهو يستمد نسبيته من مجموع الساعات التي يكتسبها الطالب ، فكل مقسور دراسي يتم الطالب دراسته بنجاح يكتسبه عددا من الساعات تضاهي ان رصيده ، حتي اذا استكمل عدد الساعات اللازمة بنجاح حصل على المؤهل .

الدراسة في كل منها صفة عمر اسبوعا ، وهذا النظام يتيح للطالب فرصة دراسة مواد متنوعة خارج اختصاصه ، ويقتارها حسب ميوله ، ويعرف هذا النظام باسم « نظام الساعات المكتبية » .

وهذا النظام في جوهره نوع من التنظيم التطوير

تتيح الجامعة نظام التعليم الثرن الذي يتيح للطالب فرصة اختيار السواء التي تناسب ظروفه الدراسية ، وتقوم الخطة الدراسية في الجامعة على اساس الفصول الدراسية وليس على اساس السنة الأكاديمية ، فتتضمن السنة الدراسية اثنى فصولين دراسيين هما فصل الربيع وفصل الصيف - وصيف



ولي العهد سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لدى افتتاحه مؤتمر اتحاد الجامعات العربية



من النشاط العلمي

استضافت جامعة قطر مؤتمرين هامين على الصعيدين العربي والدولي وذلك خلال العام الدراسي الحالي وهما : مؤتمر اتحاد الجامعات العربية

الذي انعقد في الدوحة في الفترة من ١٣-١٨/١٩٧٧. وكان لهيئة علمي بارز في القسريات والتوصيات الهامة التي صدرت من المؤتمر في مجالات التثريب، والتركيز على الثقافة الإسلامية ،

وانشاء مراكز بحث عربية تضمها جامعة موحدة ، وكذلك دعم التعليم والجامعات المستقلة في فلسطين المحتلة .

المتحدة الذي شارك فيه مندوبون من حوال ثمانين جامعة ومؤسسة ومعهدا ، وقد بحثت خلاله عدة مشكلات من أهمها : مشكلة الجوع العالمي، والحفاظ على الثروات الطبيعية ، وتلبية الموارد البشرية .

الجامعة القطرية خلاصات الأفكار العلمية الثرية تقدم للأجيال القادمة آخر ما تفتق عنه العقل البشري من علوم ومعارف في شتى الميادين وفي مختلف المجالات ، وهذا يعنيته ما قصدناه بمصرية المنهج في الجامعة .

اما قولنا بأنها عربية القلب ، اسلامية الروح فقد تأكد هذا المعنى على لسان الامير المفدى في قوله :

« اننا نؤمن بأن ديننا الاسلامي وتراثنا العربي يعملان في طبيعتهما اسمى الكنوز لانبل المبادئ الاخلاقية ، وأعلى القيم الانسانية ، فاننا حريصون كل الحرص على ان تؤدى جامعتنا رسالتها في ظل تلك المبادئ » .. وان

تستلهم تلك القيم في تربية ابنائها التريبة الكفيلة بتمكينهم من تحقيق الخير .. كل الخير لانفسهم ولوطنهم ، وللشهام قدر طاقاتهم في توفير الخير

« كل الخير لامتهم ولبشرية جمعاء » .

الدور الحقيقي للجامعة

وفي كلمته التي القاها في الحفل ، اشار الدكتور محمد ابراهيم كاظم عميد كليتي التربية بالجامعة الى الدور الحقيقي للجامعة ، فقال بان الجامعات تخرج المتخصصين ، ولكن عملها يمتد الى المساهمة في تنشيط التفاعل الاجتماعي وتوجيهه بل وقيادته ، وفي النهاية بموازنة خطوات قطاعات المجتمع في تقدمها ، بحيث لا تنفصل القطاعات الجامعية الرئيسية الحركة عن القاعدة التي جاءت بها .

وان تقدم الامة عمل شامل يتكامل فيه ثراؤها المهنى مع نموها الاقتصادي وما دامت مسيرتنا مستمرة ، فان التعرف على قضايانا المصرية ، وتدارس جوانبها بمنهج جامع ، واسلوب جامعي ، واقتان لهذا المنهج والاسلوب ليو من صميم مهام الجامعة .

- ٤ - الاستاذ الدكتور
عبد الحافظ حلمي محمد *
- ٥ - الأستاذ إسرنارد
فانشر *
- ٦ - الاستاذ الدكتور
اسماعيل الفاروقي *
- ٧ - الدكتور أحمد الوثو *
- ٨ - الدكتور حسان مريود *
- ٩ - الاستاذ الدكتور
ابراهيم محمد نجا *
- ١٠ - الاستاذ الدكتور
عمر دلقاق *
- ١١ - الاستاذ الدكتور
صالح الاشتر *
- ١٢ - الاستاذ الدكتور
سلطان ذريق *

خلال السنوات الخمس
الماضية استضافات جامعة
قصر هذا من الاساتذة
الزائرين من كبار اساتذة
الجامعات العربية والاجنبية
للمشاركة في تدريس بعض
المقررات ، والفد محاضرات
وتدوات ثقافية عامة ، وقد
بلغ عدد المحاضرات التي تم
التأليف خلال هذه الفترة
٨٦ محاضرة ، اما اهم
المحاضرات التي شاهدها القوم
القطري (عالي فقد مساهم
فيها كل من :

- ١ - الاستاذ الدكتور توفيق
الطويل *
- ٢ - الاستاذ الدكتور هائل
فيشر بارنيكول *
- ٣ - الاستاذ الدكتور حسين
نصان *

من النشاط البحثي



الاستاذ الدكتور صالح الاشتر يلقي إحدى محاضراته



الاستاذ الدكتور فاضل عايشة في إحدى محاضراته

- ثانيا : مرحلة الدراسات
المعليا *
- ١ - درجة الدكتوراه *
- ٢ - درجة الماجستير *
- ٣ - شهادة الدبلوم العامة
في التربية *
- ٤ - شهادة الدبلوم الخاصة
في التربية *

- ٤ - درجة البكالوريوس في
العلوم *
- ٥ - درجة البكالوريوس في
الدراسات الاسلامية *
- ٦ - درجة البكالوريوس في
التعليم الابتدائي *
- ٧ - الشهادة المرحلية
الجامعية في التعليم
الابتدائي *

- اولا : مرحلة الليسانس
والبكالوريوس *
- ١ - درجة البكالوريوس في
الادب والتربية *
- ٢ - درجة البكالوريوس في
العلوم والتربية *
- ٣ - درجة البكالوريوس في
الادب *

الشهادات والدرجات العلمية التي تمنحها الجامعة

وان المباركات لتعجز عن بيان ما يحتفل في قلوبنا ،
ولكننا سنترجم ما يعيش في صدورنا بالعمل .. وان
الايام المقبلة - ان شاء الله - ستثبت هذا ، وستكون
غير شاهد علينا ، والله خير الشاهدين *

لقد كان ذلك اليوم ، يوما مفرقا في تاريخ قطر
... وستزداد اثراؤه في كل عام ، حيث يتضاعف
التبر ، ويزداد الطعام ، من أجل سعادة الشعب القطري
الاحيل الذي يمثل قمنا دائما في دوحة المروية
والاسلام *

الخطي الحكيمة

وبالانابة من خريجي الدفعة الجامعية الثانية التي
السيد عبد الله ابراهيم الحاج كلمة مؤثرة أثنى فيها
على سمو الامير المذني لتتبركه حفل تخرجهم ، وعاهده
من مواصلة العمل خلف قيادته الحكيمة فقال : اننا
جميعا نترسم خطاكم الحكيمة ، ونهتدى بنهجهاكم
الرشيدة ، ونسعى في الطريق الذي رسمتموه لنا ...
طريق العلم والامان ... طريق العمل والبناء *

محمد ﷺ

عبد الحليم عتياس

وحاجة العرب إلى شيء من صفاته

- لم يشهد العرب - ولكن الذي جدد أن نجح فيهم هذا العظمى محمد .
- العرب اليوم كالغرب بالأمن .. وإن تبدلوا بالصحاري المدن الواسعة .
- الإشارات ليس صفة .. وإنما مجموعة صفات ذات في هذه الصفة .
- الرحابة في النفس .. تلقى الناس حمة من حمة ومغفرة من مغفرة وقتهم .

ما أشبه الليلة بالبارحة :

وما أشبه عرب اليوم بعرب الأسس من قارة - لا بد منه - يقتضيه الزمان . وإذا كانت الأمم في القديس ، تبقى هملا ، تمضي بها الحياة إلى غير غاية كبرى تنظم حياتها ، وتجمع أعلامها حتى يتضح فيها من يخلق لها هذه الغاية ، فتترك ما هي فيه من صفات وصغار ، وتطرح ما هي آخذة به من عبث كميت الأطفال ، وتقبل

على الحياة الجديدة النشطة فإذا هي بعد حين ليست في الموضع القديم بين الأمم ، وإنما هي معها أو في طليعتها ، أن موطن العزة والرفعة ، فكل ذلك الأم لا اليوم لا تزال كما كانت في الماضي ... تظل حائرة ضائعة حتى يتضح لها التاريخ ، العظيم الذي يأخذ بيدها ، فيهدئها ، وينقذها من ضياع .

... ويحور من رسال

هكذا كانت الأمة العربية ، وكذلك هي في حاضرها اليوم ، فلقد كانت في الماضي تعيش في هذه البقاع من الأرض الجديدة ، والجبال القاحلة ، تحجزها عن الدنيا النظرة جزون ويعور من رمال ، ثم هي في تلك البقاع الكائنة المايعة كأنها الأمم المتعددة لا الأمة الواحدة ، وخلائق باعلت بينها الإحن والثارات . فليس بينها هوى مشترك ، ولا أمل موحد ، ثم امتلات حياتها بالعبث والصغار ، فقصارى المجد أن تغير العشرة على العشرة ويلقي الأخ فيقتله ، أو يطعمه ، ويقتل أحدهم بالأنثى فينبذها أو يصير عليها ... ثم يعود وقد امتلات أعطافه زهوا بكل ما فعل من المتناقضات ، فينشد في كل هذه الحالات شعرا يقتر به ، ويقفر به نسله ، فيملا به فراغ هذه الحياة الفارغة .

ولكن هذه الحياة التي رأيت وشهدت ، تغفل موازينها ، وتتضطرب قواعدها وتتهوى على نفسها ، لتقوم مقامها حياة أرفع وأسمى ... فإذا بهذه القمعة تنزاح من جوانبها الرمال ، تتصل بالدينا العامرة

● عبد الحليم عتياس . من الكتاب الأدبي المرفوع . هذا حياته الأدبية على صفحات مجلتي « الرسالة » و « الثقافة » . وله العديد من المؤلفات نشرتها كبريات دور النشر العربية ، منها : « أبو نواس » عام ١٩٩٤ - « البراءة في » بلاد الرقيد » عام ١٩٩٧ - « فتاة من فلسطين » رواية - « أصحاب محمد » طبع بترتيب - « أبطال العقيدة » - « في السياسة والأدب » - وله رواية بعنوان « من دير ياسين » لم تطبع بعد .

● عمل في الحياة العامة وكيلا لمسند من الوزارات ، ومستشارا لثلاث لوزيسر الثقافة والأعلام لفترة طويلة ، وهو متفرغ الآن للكتابة .

••• فإذا بهؤلاء البقعة تنزاح
عن جوانبها الرمال ، لتتصل
بالدنيا العاصرة النظرة •
وإذا بهؤلاء الناس قد طرحوا
ما كانت تمتلئ به نفوسهم
بالامس ، ليملأوها حبا للمجد
في ارفع صورة • ثم هم
يتقاربون من بعضهم ، فإذا
بهم أمة تسير في التاريخ
لتعلى صفاته باروع ما حلت
به أمة •

ما يحتاج اليه العظيم الذي تحتاج اليه الامة العربية
في حاضرهم من هذه الصفات ، هذا العزم المصمم الذي
يرى كل شيء حي / يوحى اليه بالقدوم والفشل ، ويرى
أن القاية التي يرمى اليها ، دق فهمها ، وجل معناها
عن افهام هذه الخلائق التي كتب عليه أن يقودها ،
فيتم وين أن يصلوا اليها آماد وآماد ، فلا يثنيه
شيء من هذا وأشياء ليست أهون من هذا ، من أن يبقى
مقايير مجدا ملعا ، لا يعرف عزمه الوهن ولا يصل الي
سمائه ضعف ، فيلوب الجهل والتعصب تحت أثر هذه
الغزبية المصممة •

وصفة أخرى هي الايثار ، وهي ليست صفة واحدة ،
وانما مجموعة صفات ذاتت في هذه الصفة ، فقد
ذاب فيها الطمع والجبش وحب الذات ، وإذا بكل هذه
الغرائز التي تجذب الإنسان الى أدنى قد استعالت في
نفس العظيم ، الى حب للفكر يطليه للناس جميعا ،
لا يقتصر فيه قريب ولا يطليه لإنسان دون آخر ،
ولا يرى لنفسه العنق في أن تزيد حصتها منه ، على
حصة أي إنسان من عرض التماس •

وليست هذه الصفة بالسهلة المثال ، ففي تاريخ
الانسانية ، لا يؤتي الزعيم من باب هو إيسر من هذا
الياب لأن كل ما فيه محبب الى النفس ، وفي الشرق
يا شد ما هوت زعامات وأنهار عظماء ، حينما
واجهتهم الدنيا بزخارفها ، وانفادت اليهم مباحها ،
فذلّت النفوس وعنت الجباه ، فإذا بالعظماء غير
عظماء ، وإذا هم يضلون الطريق الأسوي فيضل معهم
ركب الامة •

ومن هذه الصفات أيضا ، هذه الرحابة في النفس

النظرة ، وإذا بهؤلاء الناس قد طرحوا ما كانت تمتلئ
به نفوسهم بالامس ، ليملأوها حبا للمجد في الأوسع
صورة •• ثم هم يتقاربون من بعضهم ، فإذا بهم أمة
تسير في التاريخ لتعلى صفاته باروع ما حلت به أمة •

لم يتبدل العرب ، ولم يتبدل بهم صغراواتهم ،
وإنما الذي جد أن ينبغ فيهم - هذا العظيم - محمد -
صلوات الله عليه - فجلى نفوسهم ، وأماط عنها أذى
الهوان وبصرتهم العظمة التي في نفسه ، بالعظمة في
نفوسهم ، فليتلون حوله تنهض همتهم بهمهم ، ويرتفع
خلفه السامي ، بأخلاقهم ، فإذا أكثرهم في مجال الخلق
عيالة لا يقتصر الفخر بهم على العرب فحسب ، وإنما
هم فخر للإنسان أنى وجد •

والعرب اليوم ، كالعرب بالامس وإن تبدلوا
بالصحاري المدن الواسعة فيها الماء والشجر ، ولكنهم
شعب تفرقت أهواؤهم ، واختلقت منازعهم ، فهم كما
كانوا قبل - محمد صلوات الله عليه - تدنت بهمهم ،
وصفرت أحلامهم ، وضوّلت أبعادهم فلا قيمة لهم
بين الأمم •

وما أحرهم أن يقولوا كما هم تتعيفهم الشرور ،
وتتخلف أوطانهم الأمم ، أن لم ينبغ فيهم عظيم ، فيه
من صفات - محمد - •••••

••• وهذه الصفات العظيمة

وصفات محمد كثيرة ، لا يحصرها حد ، ولكن أوج

جسـر الحـزن



■ كان الفيصل، رحمه الله، يمثلنا
أنا السنا أفضل من الآخرين..
ويحارب فينا كل نزوع إلى
السعي والفتور.

■ من الصعب الحكم على الأدب
السعودي.. لأنه لم ينشأ بعد.

■ طشت على مؤتمراتنا الأدبية
المذاهب الفكرية والمعارك الكلامية
الأدب المكشوف الذي يحرض على
التدني الأخلاق ينبغي أن يحرق!

هذه بعض الآراء التي وردت في الحديث الأدبي
أنتع النع أمرته مجلة الدوحة مع الشاعر الأمير.

عبد الله الفيصل
نص اللقاء في صد أغسطس القادم



عدد سبتمبر

أبواب الليل..

أبواب النهار

رواية قصيرة

للكاتب: عبد الرحمن الزبيبي

محمد

صاحبة العلم التي تسبح في صفاته

قلت إنما هي بعض من صفات محمد

وما هو إلا بترجمة لكم

تلقي الناس جميعاً - كيدهم وصغيرهم فقيرهم وغنيهم -
بذات العطف والحنان ، فألمس أنسان ضعيف ، عليه
أن يعينه على إساته ليخلص منها فتقوى نفسه ، والحسن
ييسر له ، ويعجب عليه ، ليقوى على حمل الإحسان إلى
نهاية الشوط المبارك ، وهكذا ينتظم الأمة أحساس
الأخوة في ظل هذه النفس العظيمة « إنما المؤمنون
أخوة » ... وصلى الله العظيم ...

قال صاحبي ، هذه صفات نبوة ، أو لا يقبل العجب
في حاضرهم غير نبى ؟

« قلت له إنها ليست صفات النبوة وإنما هي منها
أو هي بعضها وما محمد إلا بشر مثلكم » - وقد وجدت
هذه الصفات في عظماء كثيرين قادوا أممهم ، وأخرجوها
من الظلمات إلى النور ، ورفقوا بها من العنقب إلى
الذروات ، ويقوا بعد ذلك بشراً بدون محمد صلوات
الله عليه ، يبرجأت أو سموات فلست بانتظار نبى ،
وإنما بانتظار رجل فيه من صفات النبى ، محمد
صلوات الله عليه .

فهل يظهر ؟

لا بد لأن عدم ظهوره يخالف سير التاريخ ، ولكن
هل كتب لنا نحن أبناء هذا الجيل أن نشهد ميلاده ؟
لكم تمنى :

إذا طلعت من خدبها الشمس في حد

أطلت إليها من دجى ليلتى الشكوى

ميد العليم عباس
عمان -
الأردن

نقطة



ماذا بقي لسيار

أما نحن هنا فإن آخر ما نفكر فيه هو ان نبقى على هذا الخيط الذي يربطنا بأصولنا ... ولذلك رحنا تبارى في استخدام المهندسين وفي تزويق مدينتنا بالأحمر والأخضر والأصفر دون ان نقف لحظة لنسال أنفسنا : وماذا بعد ؟

إن جريمة اغتيال الطابع العربي في مدننا مستمرة وابتسع ما في هذه الجريمة ان احدا لم يتصد لها ولم يحاول وقف زحفها المجهنون .. ومعنى ذلك أننا - وفي غضون سنوات قليلة - سنسكن بيوتنا غير بيوتنا وسنعيش غريبة في مدن جدد بها الينا من القرية وسنستعمل كلنا الى كومبارس ضمن ديكور كبير اسمه المدينة العربية ... اذا لم يخرج من بيننا مهندس شجاع يصرخ في وجهنا : اوقفوا هذا العبث .

وهذه ...

التاريخ وقد شوهدناه ...

ووجه المدينة ولد طليته بالأصباغ ومساحيق كريستان ديور ...

وفي امكاننا تحول الانسان الى حيوان يلهث وراء كل شيء .. وراء اللذة في مقاني باريس ولندن ولوزان .. ووراء المال على موائد القمار في ملاهي مونت كارلو وأندية البلاي بوى وفي بورصة نيويورك ..

ماذا بقي لنا من بريق الزهو الذي كان يسحب كبرياءه عبر ابن خلدون وابن سينا وابن حيان والقتبي وابن الرومي وأبو العلاء المرعي .. وعبر سيف خالد بن الوليد وحمل عمر بن الخطاب وولاء أبي بكر الصديق ؟

نعم .. ماذا بقي لنا .. وقد تحولت النخوة في ايماننا الى عملة قديمة لم يعد يحتفظ بها غير شيوخنا في خزائهم القديمة الباهتة ... بنفس القطر الذي تحولت فيه السياسة الى شيء اسمه فن الممكن ... بعد ان كانت تصلا يلعب في ساحة الوهي وصيغة تهر اعمدة الظلم وجبروت الطغيان ؟

نعم ! ماذا بقي لنا ؟

على سيار

الذي يتفرس في وجه المدينة الخليجية سوعبه ولا شك ان هذه المدينة ، التي كانت تعمل من سمات البحر عنقوانه ومن سمات الصحراء بساطتها ، لقد استعارت وجهها آخر غير وجهها .. وجهها كثير الألوان كثير الاصباغ حتى بدا وكأنه وجه (كرفال) لا يكاد يتعرف عليه حتى ابن الخليج نفسه ! ..

ففي الكويت والثامنة والدوحة وأبو ظبي ترتكب كل يوم جريمة تمسح وجه المدينة العربي وتحوّلها الى نسخ كرونية مشوهة من لندن ونيويورك وباريس .. لكأنما المطلوب من المهندس العربي ان يتّخذ يسايه وان يقف عاريا في الشوارع ويبدع فرشاة مجنونة يطنخ بها وجه المدينة ويصبغ برذاذها الأبواب والنوافذ والعيطان ...

تلك ضريبة النفط .. والنفط جسارة .. والحصارة تغير .. وكما تغفر في الداخل تنفر في الخارج .. هكذا يقولون .. وهم صاهقون ولكن لهم يكونون أكثر صدقا حين يقولون بأن النفط ليس هو جوهر الحقيقة ولكنه وجه واحد من وجوهها .. ولكن لأننا نتمسك عينا ونفتح الأخرى فإنه لا مجال امامنا لكي نرى أيهما مما ترى العين الواحدة .. بينما الجريمة تقتال تقاتل ترأنا وتشوه وجهنا هناك .

قبل قرون - وما زلنا - شوهدنا وجه تاريخنا ولطفنا وجهه زمامنا الشرفاء .. وما زلنا .. وحتى هذه اللحظة ، نعمل الماويل نهمل بها جذران تاريخنا حجرا حجرا ونعيش البحث من بطن الأرض لنبهرثها في لولة جنونية لا تعدلها في التاريخ سوى لولة هولاكو التتري الذي صبغ مياه دجلة بحبر الكتب التي أغرقها

مثل أساييخ كتت في الصين العهد احتفالات الناس هناك بتتصيب رئيس جديد للجمهورية .. وقد راعنى حرص القوم هناك على الاحتراز الطاعفي بتاريخهم وبالطابع الصيني القديم الذي توارثوه آلاف السنين سواء كانوا على مائدة الغذاء أو على صعيد الاحتفاظ بالروح الصينية التي خلفها التاريخ على جذران الابنية والنصب التذكارية ... بهذا القدر من التماسك والتشبث بالتاريخ تعيش الشعوب وتحمي نفسها من الضياع والتمزق .

ادشامل

ومؤتمر القمة العربي الاول في انشاص عام ستة واربعين . قرو مائتي سليمة في معالجة قضية فلسطين . لكن هذه المبادئ احييت بعد الصراخا " حكماء ودمر الجامعة العربية لتابعة تنفيذها " عند تقديم في التنفيذ ، وما انتهى اليه من حله سمعوا دون ، التي لم تحدد فيها بدقة الانترامات والوداد ، ولم يوحد العمل المشترك بين العرب . ولهذا سادته الفقرة وكانت الهزيمة الطبيعية ، وهم وجهان الكفة العربية والتقدم العربي الساحق في الشهور العشرة الاولى من حرب عام ١٩٤٨ .

وسياسة القمة العربية في عام ١٩٦٤ ، التي تقررت مبادئها والتزاماتها من القمة اولا دون دراسات تمهيدية واقية ، اعتمدت على العوامل الثقافية والاثنية ، ولم تقم على استراتيجية المصالح المتبادلة ، والمكاسب المشتركة . تعهدوا كل دولة وفق امكاناتها وامدادها الاساسية . ولهذا تعثرت في العام الثاني ، وتوقفت في العام الثالث ، ليسجل التاريخ افسى هزيمة نزلت بالعرب في العام الرابع .

وفي مؤتمر القمة بالرباط في نهاية عام ١٩٦٨ وصفا به حجة عسكرية مشتركة ، محددة الواجبات والانترامات على كل دولة عربية . ولكن المؤتمر حين بر ، واجهته مطالبات مالية جديدة ، وعناية البعض بتقديم مشاكل الخاصة على قضية المصير العربي . وتبديد الوقت .

ومن هنا كان الاحفاق الذريع الذي لم يمن يمشله اي من مؤتمرات القمة العربية الثمانية الاخرى على طول عشرين عاما .

ضمانات النجاح للقمة

ولكي تكفل النجاح للقمة المشيئة ينبغي ان توفر لها اسباب النجاح ، وان تلافى محدداتها . اسباب لم تقم سياسات القمة على دعاب عامة ومكرر لها اسباب الاستمرار والنماء . ويمكن بتلخيصها الضمانات فيما يأتي :

الاول : الاعداد السام

فمشروع الخطة المشتركة الذي يراد اقراره ، يجب ان تحدد فيه كل حكومة عربية امكاناتها في سبيله . وما ترتضيه من واجبات لها ، وحقوق عليها .

ومن الخطا البين الذي تؤكده تجاربنا الماضية ، وتعتناؤه التنظيمات الدولية المتقدمة ، ان تجتمع مؤتمرات القمة عددا دون اعداد شامل متكامل ، ومعرفة مسقة بالنتائج التي يمكن ان يسفر عنها المؤتمر .

ونحن نرى مفاوضات الانفراج في العلاقات بين القوتين الكبريين ، وكيف لا يتم اجتماع على مستوى القمة قبل التعديلات لنتائج المرتقية بل الاعلان عنها . كما نرى معادلات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وكيف اتصلت الاجتماعات التمهيدية وقتا طويلا . قبل اجتماع القمة لابرار ما يتم الاتفاق عليه ، وتوفيق الاسباب لوضعه موضع التنفيذ . ومؤتمرات القمة الثلاثة التي تعقدتها مجموعة اوروبا الغربية كل عام ، تتصلل اجتماعات الخبراء والوزراء المختصين ثلاثة اشهر لاتفاق على المسائل التي تعرض على القمة وتفاصيلها ومواطن الاتفاق والاختلاف على كل صغرة وكبيرة منها . وكذلك مؤتمرات القمة في الكتلة الشرقية .

يتنادى القادة العرب في هذه الايام بحتمية القمة العربية في المرحلة الراهنة ، مواجهة لتحديات اسرائيل العدوانية المتصاعدة ، ولاصرارها على رفض الجلاء التام عن الارض العربية المحتلة ، وعلى التمسك لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية التي اعترف بها العالم كله .

وقد فصلنا في المقال السابق مقتضيات اللقاء العربي على مستوى القمة لتقرير العمل القومي المشترك في مجال التحرير والتنمية ، وهما في الواقع مجال واحد لا يمكن تجزئته بحال من الاحوال . فالحرية هي سبيل التنمية ، والتنمية هي السبيل العامية للحرية .

● مؤتمرة القمة الزياط في ٦٨ وجهته مطالب مالية وأقعدته المشاكل الخاصة

● لا يبد من تحديد شروط السيادة التي لا ينبغي التدخل فيها .

والثانية : وحلة الفكر السياسي

واقف بوحدة الفكر السياسي ، أن تتفق على مبادئ مشتركة في حيز شؤوننا الوطنية ، التي تعتبر من صلب السيادة ولا يصح التدخل فيها من دولة عربية أخرى . كما تتفق على القضايا القومية ومسئولية كل من الحكومات المترتبة عليها .

وكذلك تتفق على علاقاتنا الدولية . فهل تترك لكل دولة عربية حرية الاتجاه الى أي من التكتلات الدولية ، وما يترتب على هذا الاتجاه من تباین المواقف وتعارض السياسات ؟

أو أننا مع ترك حرية الاتجاه ننسق بين المواقف ، ونخرج منها بخصيلة لغدية ما تتفق على أنه المصالح القومية المشتركة ؟ أو أن من غير الالتزام بالبداء الذي تقرر في قمة ١٩٦٥ من أن الدول العربية تنظم علاقاتها بالدول الأجنبية على أساس مواقفها من القضايا العربية ؟ ومن المؤسف أن هذا البداء لم يكتب له النفاذ والاستقرار .

وأما في هذا المجال تجربة المجموعة الأوروبية الغربية ، وتجربة حلف الأطلس وحلف وارسو .

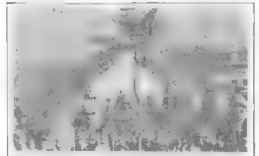
فدول أوروبا الغربية لم تنضم إليها بريطانيا إلا بعد الالتزام بسياساتها من الوحدة الأوروبية ومن علاقات أوروبا الغربية بالولايات المتحدة الأمريكية . وقد اهتز الحلف حينما نعت فرنسا في العلاقات الدولية منحى مستقلا ، ثم أخذ يعود الى الاستقرار حين توحد المنحى الأوروبي الغربي .

وتجربتنا في العمل العربي المشترك تدل على أن تعاوننا يتوقف بمقدار ما تحتفظ بسياساتها المستقلة ،

وحرب رمضان الغالدة في عام ١٩٧٣ . لم تسجل انتصارها إلا بفضل التخطيط والعكسة السياسية الفاتكة ، واستخدام بعض القوى العربية المتسلطة استخداما سليما . ولو قدر لنا حركتنا وانكسارنا كاملة ، واكمل تضامنا سياسيا واقتصاديا في اعضائها ، لكأننا أثارنا حاسمة ولا غفلتنا تزدى في حماة العروب والخلافات العربية .

الماضية ، تلك التي كانت أن تلبد المكاسب الكبرى للنصر العربي لولا ثبات هذه المكاسب وما فرضته على العالم من آثار ليس من اليسر القضاء عليها .

ولكن نتلافى هذه الآفة ، التي عاجلتها الدول المتقدمة كي تكفل لتجمعاتها النجاح - ينبغي إقامة جهاز مشترك متكامل سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، يتلقى خططا تفصيلية من كل حكومة عربية . ويؤلف بينها في خطة عامة تامة ، تضع في الاعتبار إمكانات كل دولة ، وتقوم على أساس الالتزامات والمواقف الثابتة غير المخططة .





يزهادر

الأمال في قوة العربية النامية ، حتى قال الرئيس
الأمريكي جيمس مونرو : أننا نرى قوة عالمية
جديدة وشبكة الظهور ، إلى جانب القوة الأمريكية
والقوة السوفيتية ، ألا وهي القوة العربية بوفرة
قوتها ومخزنها

وكان ذلك تقديرا سليما ، لو قمنا في سبيل
التقسيم ، ألزم نضع للمداخلات الأجنبية .. وإذا
كانت التنمية العربية للقوة الأجنبية ضعفا ومهانة ،
فإن السقوط السوفيتي في المنطفة طوال الستينات وما
بعدها ، وخضوعا لأسباب الفرقة والانقسام قد أنزلا
بنا الفتح الاضرار .

وينصرة فضايانا الوطنية والقومية وحدها ، وبمعلم
التمكن للنوع الإحنية المتصارعة منذ القدم في
منطقتنا من تفريق صفوفنا ، وتوجيهنا يمينا ويسارا
واضعاف بلادنا من داخلها .

كان ذلك شائنا حين انحدنا في عام ١٩٤٦ ، فلم
نمكن للصهيونية من أهدافها العدوانية في فلسطين .
وكان ذلك شئت حين تفرقتنا أثناء حرب ١٩٤٨ فحققت
الصهيونية أحلامها .

وكان ذلك شائنا حين أهدر في ١٩٥٨
نقسم أنفسنا إلى فئان وهمية - وهمية - وهمية
حيث أننا جميعا في درجة واحدة من سبب الخيم
والظهور .. وعيننا تصارع العدو في جبهة الإهلية
فلسطين ، كما دهمت الدول العربية سببا في
بعضها في الأمم المتحدة ، وتتناوب في لآخر وأخرون
وتبدد قواها ومصلحتها شيئا . ونسب إلى جبهتنا
لها الاصدقاء ، ويشمت فيها الأعداء .

وكان ذلك شائنا حين عدنا إلى أرضنا ، فأعدنا
خلافاتنا إلى النطاق العربي ، وأعلننا في الأمم المتحدة
التمسك بميثاق جامعة الدول العربية وحل الخلافات
فيها ، وصدر قرار الأمم المتحدة في ١٨ أغسطس (آب)
الذي سمي قرار القومية العربية ... وعيننا تماظمت

أما الجنة وأما النار

كلمة سلمان الفارسي إلى أبي النرداء :

(أما بعد فانه لن نزال ما تريد إلا بترك ما تشتهي .. ونحن نزال ما تأمل إلا بالصبر على ما تكره ..
فيكون كلامك ذكرا .. وصمتك فكرا ونظرك عبدا .. فإن الدنيا لتقلب ويهتجها تغيير .. فلا تقتر بها
وليدكن بيتك المسجد .. والسلام)

هاجباه أبو النرداء

(سلام عليك - أما بعد -

عسى وصيك يمدني لله وإن نأخذ من صحتك لسفكك ومن شياك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن
حديثك بؤك ومن حماك لثوبك وأذكر حجة لا جواب فيها في إحدى الغزليتين أما الجنة - وأما النار ..
فإنك لا تقري إلى أيهما تصار)



صورة لعميل

نحن لا ننقضنا في الواقع التقرير • وإنما نفتقر دائماً إلى الوفاء بالتزاماتنا ، والتنفيذ لقراراتنا ... ولقد قررنا الوحدة العربية ثقافياً واقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ، وأبرمنا من الاتفاقات ما يقضي عن أي مزيد ... كما وقع رؤساء دولنا ميثاق التضامن العربي • • لكن هذه الاتفاقات والمواثيق انقضت دائماً في التنفيذ •

وهنا يتعين إقامة جهاز تنفيذي فعال للعمل العربي المشترك • تلتزم فيه الدول العربية بقانون موحد يكفل النفاذ للأحكام القومية كضالة النفاذ للأحكام الوطنية ، وتؤدي فيه الالتزامات المالية بإجراءات تتولاها المصارف المركزية في كل بلد عربي • وفق خطة مقررّة ودون حاجة إلى إجراءات ولا تركّ الباب مفتوحاً للرجوع عن الوفاء بالالتزامات أو تأخيرها عن أوقاتها •

ولو أننا القمنا هذه الدعامات الأربع الوطنية للعمل العربي المشترك • لتغيرت أحوالنا ، وأصبحتنا بحق قوة عالمية مرموقة •

لما خطة العمل المصري المشترك في مختلف المجالات ، فارجو أن تكون موضوع الحديث القادم •

• سيد توفيل

وإذا كانت الدول الشيوعية قد تحررت من القسوة الايديولوجية تحرر الدول الرأسمالية ، واختلطت المواقف ، ولم يعد يحكم العلاقات الدولية سوى المصالح الوطنية - فمن الميث أن نستمر في تفرقنا لصهر الوفاق الدولي ، والتمايش بين الكتلتين ، والمصداء الصيني السوفييتي ، والفرق الصيني الصيني الفيتنامي ، والتقارب الأمريكي للاتحاد السوفييتي والصين معاً ، والتأييد الصيني لوحدة أوروبا الغربية والتصالح مع الغرب في مقاومة التدخل السوفييتي بالبرقية •

وعلاج هذه الحال الشائنة لنا هو أن نعود إلى قيمنا ومبادئنا السامية التي رفعت في العالم أئونة الحرية والعدل والسلام قروناً ، وعلت الحضارة الغربية الحديثة بدعائهم الأساسية •

وعلى هذا الأساس نقيم سياسة قومية عربية موحدة في العمل القومي والمجال الدولي • • ومن المؤلف انتش نظمت ذلك في عام ١٩٧٣ ، إثر حرب رمضان المجيدة ، لكننا عجزنا عن الثبات والاستمرار • • ومن المتعين لذلك أن نضع الضمانات اللازمة لكفالة الثبات والاستمرار لخططنا •

والثالثة : كفالة التضامن العربي

وكان سبب العجز عن هذا الاستمرار ، هو نجوم الخلافات العربية وأستشرافها في حروب لبنان والغرب العربي وما بينهما • • ولهذا فإن العمل على تسوية الخلافات العربية والسهر على التضامن العربي يتبرران دعامتين أساسيتين لنجاح العمل العربي المشترك •

ولقد افضت من قبل في الحديث عن التضامن العربي وحتمية استمراره من أجل مصالحنا الوطنية والقومية جميعاً ، ومن أجل حاضرنا ومستقبل بيتنا وحدتنا • • وقد يفتينا ذلك عن تكراره اليوم •

ولهذا يتعين أن نقيم جهازاً عربياً متخصصاً لتسوية الخلافات العربية فور نجومها ، وعدم السماح لها بالتعمد والاستمرار • وإن نقيم قوة عربية مشتركة للتدخل عند الانضاء ، وإن يتألف هذا الجهاز من بعض وزراء الخارجية ، ويشرف عليه بعض رؤساء الدول العربية بالتناوب •

الحضارة جهد مشترك .. وخصيلة لكل تراث الإنسان على الأرض
الإنجليز الذين استعمروا قديراً كبيراً من العالم لم ينقلوا أسس الحضارة الحديثة مجردة
الثقافة هي ما يترسب في النفس من تجربة الأمة الحضارية.
كل فرد يمثل من الأفكار والقسم بالقدر الذي تهينه له ظروفه.

في الأثر الذي تركه العالم والعلوم والفنون وما إليها
في شخصية الإنسان . ويعمل أثر هي ما يمكن تطبيقه من
لحظة على واقع الحياة ، وما يمكن تطويره من حقيقة المعرفة
مستنداً على تطور حياة الجماعات ، فالحضارة أهم
لشخصية الفرد ، وأثرها يغلب على الحضارة كإنتاج بشري عام
جانباً إلى وثنائية العقلانية في حين لا تكون الثقافة
التي لا حيث يكون التمثل والهضم والفعل والتطبيق والإبداع .

وهذا التفرق بين عمومية الحضارة وخصوصية الثقافة
لا يقتصر على الوضع الحضاري الصالح الآن حسب بل ينطبق على
كل وضع حضاري آخر . فإن هناك داراً كبيراً بين الحضارة
الاسلامية مثلاً في أسسها المجردة وفيها المطلقة كما وردت في
القرآن الكريم والسنة الشريفة وبين الأثر الذي خلفه عن هذه
الحضارة في شخصيات الشعوب والجماعات التي ارتبطت بحياتها
بالاسلام . والاسلام التاريخي كما يتجلى في حياة الشعوب
الكتلة التي امتنعت الاسلام يختلف في جزئياته وتفاصيله من
النموذج والمثال رغم كل الجهود المبذولة لتحقيق النموذج على واقع
الحياة تطبيقاً دقيقاً . وذلك ناجم من أن لكل مجموعة من البشر في
بيئة معينة ظروفها التاريخية والجغرافية والبشرية والحضارية
التي تحكم في عملية الرقعة والاختيار وتنتهي بتكوين التماسك
الحضاري الواحد أو تميزه بحيث يتسم انسجاماً عضوياً مع
البيئة الأصلية للمجموعة .

ولهذا السبب نجد الاسلام الشيعي في بيئته المختلفة يتلون يكون
الوراثات المحلية وكثيراً ما تجد رواسب الماضي الصحيح من طقوس
وعادات وما إليها تقتلظ بالانكار والطقوس الاسلامية من مستوى
الشارحة الشيعية كما هو ملاحظ في كل الداء العالم الاسلامي .

وهذا الامر لا يقلل عند حدود المجموعات بل يتعداها الى الافراد
فإن كل فرد من البشر يتشكل من الأفكار والقيم بالقد السلب
تهينه له ظروفه البيئية والوسعية واستعداداته العقل والنفس
ولذلك يختلف التماسك في تشكيله لمثل العليا والانكار

عن افعال النهضة الأوروبية الحديثة على شعوب العالم انها
يتعدىها الكثير لكل المجتمعات التقليدية والهوية المتبقية التي
أحدثتها في كيانها ، قد تهت هذه الشعوب الى شعور شخصيتها
وتشتت عزيمتها على البحث عن سر ، بصورة راسع شعور
الاصالة والإبداع في ما بينها لتأكيد ذاتها . وقد سعى سلفه في
التفكير في بناء صرح الحضارة المعاصرة .

وذلك لأن هذه الحضارة جهد مشترك وحقيقة لكل لراث الإنسان
على الأرض وهي وإن استقبلت في كثير من جوانبها بالمشيد
الأوروبية الا انها ليست ملكاً لأحد ، فهي في عمومها انسانية
الغنى خاصة فيما يتعلق بالاسس العلمية والفنية والتي يمكن
تطبيقها دون كبير عناء في كل قطر من أقطار العالم تتوفر فيه
الإمكانات والكمالات اللازمة ، ولكنها - كما برهنت تجربة
القرنين الماضيين - لا تنتقل عامة في صور مجردة بل تخلف من
الوعي والقوالب والأزياء والأصباغ والألوان ما يجعلها شديدة
المصوق بالشخصية القومية للامة التي تنطقها .

فالانجليز مثلاً الذين استعمروا قديراً كبيراً من العالم لم
ينقلوا أسس الحضارة الحديثة مجردة بل نقلوها كما تهيأ للانجليز
أن يشاروا بها ويطوعوها ويصوغوها بصيغتهم القومية ومثل
ذلك فعل الفرنسيون ومثل ذلك فعل الأمريكيين والروس .

الحضارة والثقافة

هناك الآن تراث عالمي مشترك هو هذه الحضارة الصاعدة
وإن ارتبطت في كثير من مظاهرها بالمشيئة الغربية المسيحية ،
والمرتكب لتطبيقاته في تطوير هذا التراث العالمي المشترك لنعمة
أغراض البيئة المحلية دون اساءة أو فسخ خارجي بحيث يتجم
منه أراء الشخصية القومية وتطورها وتفتح طاقات الخلق
والإبداع في كيانها : وذلك ما نسميه بالثقافة .

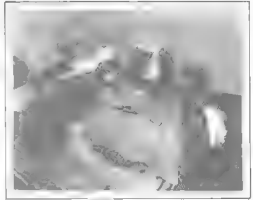
إن الثقافة هي ما يترسب في النفس من تجربة الامة الحضارية.

في امراطورتي فارس وروما - لتقلل من مرحلة التصسانية متغلغة في مرحلة الرعي والبدو في جزيرة العرب وما شابهها والزراعة التي تكيها فيود الاقطاع والتسلط في مناطق الحضارة الجاورة ، الى مرحلة التصسانية متقدمة في مرحلة التجارة وحياة المدن والاستقرار .

ونسبة للتعقيد الكبير الذي طرأ على الحياة الانسانية في هذه المرحلة من تشابك حياة الناس وقد أصبحوا يعيشون على اختلاف الاديان واجناسهم بين جدران المدينة الواحدة ، فلم تعد القبيلة التي تقوم على رابط الدم - وهي القاعدة الاجتماعية الصالحة للاقتصاد البدو - علامة لحياة المدينة وبذلك انهارت كل الروابط والاسس التي تستند اليها بانتقال العرب الى المدن والامصار وكان لا بد للدين او المذهب او الايديولوجية التي تعبر عن هذا الوضع من ان تأخذ في الاعتبار كل هذا التعقيد الذي طرأ على الوضع البشري عامة والوضع العربي خاصة ، ومن ثم جاء دين الاسلم على خلاف كل ما سبقه من الاديان مبررا من النقلة الحضارية الكبيرة القائمة على سيادة العقل البشري وتكميحه في الاسلام هو الدين الوحيد الذي لم يستند في القاع الناس الى معطى آخر خارق وانما استند الى الدلائل والبرهان المنطوق وكان الدين يندرج في هذا المصنف - وينتقل الناس من المرحلة الاجتماعية المتقدمة الى وحدة اجتماعية أشد تعقيدا وتعقيد الانشغال بمصالح وحساب رقباء وما يتبع كل ذلك من صدام ومسامر وتكاثر على الشرائع التي تتولد بها الحضارة وكل ذلك مما يهدد سلامة الانسان ويعرض كيانه الاجتماعي للتمزق والانهيار كانت الحاجة الى تنظيم المجتمع ماسة ، وكانت مدينة مكة التجارية توجعا مصغرا لكل ادواء المرحلة الحضارية الجديدة - ولذلك اهتم الدين الجديد بتنظيم حياة الناس في مجتمع المدينة المتكامل ، وذاوج بين الجانب الروحي (وهو ما يسمى بالجانب الباطني) والجانب الاجتماعي بان جعلهما بمثابة وجهي العملة الواحدة ليحدث التكامل في شخصية الفرد ويتم الانسجام بين متطلبات الروح وتطلعاتها وحاجيات الجسد ورفائعه بما يتفق معادلة الفرد وينتهي بغير المجموعة - ومن ثم كانت كل يوم الدين الجديد وكل القوس والمبانيات التي ترمز اليهسا وتعتبر عنها مرتبطة ارتباطا لا يرام بحياة المجتمع وقضاياه .

المسؤولية الاجتماعية

فهو من هذه الناحية ليس ديننا روحيا بحتة الايمان بل هو دين اجتماعي ايضا - ومن هنا كان تآثره بعيد المدى على حياة الافراد والمجاعات التي تمتعته - اذ هو لا يقتنى بتنظيم علاقة الانسان بربه حسب ويكتفى في ذلك بطقوس العبادات وشعائرها بل يسعى الى تنظيم حياة الافراد الخاصة ويربطها بحياة المجتمع العامة ويربط الجانبين مما يائلل الانسانية العليا التي هي تراث البشرية جمعا . وبذلك تتداخل كل هذه العلاقات وتشابك بحث يصبح الواقع صورة للكمال والكمال تحيا من الواقع ، وتصبح مصلحة الفرد هي مصلحة الجماعة ومصلحة الجماعة هي مصلحة



دراسة القرآن بالفتاوى

والاجتماعات ، ومن ثم يختلفون في المسلك والتصرف . وليس في ذلك على درجات وتفاوتات ، فان ما يقره الناس من قيم الحضارة واتجاهاتها العامة وهي في متناقضاتها وتوابعها يختلف كما وكيفا عن ما ينطبع في نفوس الناس من آثارها وهي في مرحلة الأكثر أو التطور والجمود - ولا يعني هذا ان الناس جميعا يتصرفون في مقدار هذا التمثل في أي من المرحلتين بل يعني ان افرادا معالجا منهم هو الذي يفعل ذلك مضفيا على المرحلة المتقدمة سمات التوقف والارتباك ان كان ذلك في قبة الحضارة او مسببة الجمود والتقليد ان كان ذلك في مرحلة التطور والانحلال .

المبدأ والتطبيق

وكلما قرئت الصلة بين قيم الحضارة والاشكال المجتمعية التي تعبر بها عن نفسها وبين حياة الناس المعاصرة يبحث يتسرب القول والعمل ويتجاسس الايمان باليداع مع المسلك الشخصي كان ذلك علامة من علامات الحيوية والنشاط في اصعاق الحضارة وتباعد هذه الصلة بالتدرج في اطوار التطور حتى يبلغ الناس في نهاية المطاف درجة الانقسام والازدواجية بحيث تكون قيم الحضارة واشكالها ومبادئها العامة في جانب وحياة الناس المعاصرة وسلوكهم في جانب آخر - ومنهنا تكون روح الحضارة وفراخها النافذة في نفوس الناس وفي كيان المجتمع ولها طينتها او انطفاة ولا يبقى في حياة الناس سوى الاشكال والهيكل الجوفاء التي تكون بلا معنى ولا غاية اذ ظفت الروح التي تكسبها مدلولها ومعناها .

وهنا لا بد من اشارة الى طبيعة الحضارة العربية الاسلامية والثقافات الترسية عنها في شتى وكل الشعوب المسلمة - فهي حضارة - شأنها شأن كل الحضارات - تقوم في اساسها على الدين ولكنه دين اتى مبررا من مرحلة متأخرة من تطور الحياة البشرية حين بلغ الرعي الانساني نضجه واكتماله وتخلل من كتف من فيود الغراف والتفكي الكبير الاسطوري وكان كل ذلك مرتبطا بتطور اجتماعي لا يقل منه أهمية اذ كانت جبهة الانسانية - وليس خفة من الطبقات الحاكمة والمتنعمين بها كما كان الحال

اهتم الذين بتنظيم حياة الناس وزواج بين الجانب الروحي والجانب الاجتماعي.



مجموعة شهود الشهادية الإسلامية يسلمون

جاءت ، لا ليبدأ على حركة المجتمع وتنظيمه له ، ولذلك تحولت إلى روحانية ، ليبدأ ، التي عبر عنها الدين الجديد من مجرد تعليم عملي ، حياة مدنية وتم بذلك التناقص والاستبعاد بين القول والعمل (بين الفكر والعمل) ، وذلك ليس بالأمر اليسير ، إلا ما ذكره الأديب والمثالي الذي تميز به بقوله الناس وطرائق كثيره وما أقل ما يتحول منها إلى مواقف وأحاسيس وبواقف للفعل . وهذا ما نجح فيه التنظيم الإسلامي إذ أنه يربط بين قيم الحياة الإنسانية الحالية ونزوع الإنسان الروحي ومزجه بينهما بحيث يكون العمل لصالح الجماعة شريفاً من الجهاد الروحي يثاب عليه الإنسان كما يثاب على التبتل والتوجه إلى الله ، قد أحال هذه القيم الإنسانية وأعمال البر القربى عليها إلى مفاهيم وأحاسيس تثير وجدان الرجل المؤمن وتندفعه إلى فعل الخير .

الدور الاجتماعي

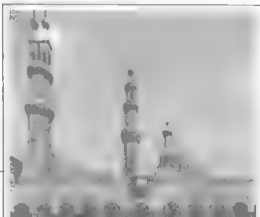
ومما يؤكد دور الدين الاجتماعي في حضارة الإسلام أن جانب الروح فيه وهو النفاذ بالصدق قد وضع فيه بطريقة تجسّل تنفيذه من أصعب المهم على أي حاكم . وكان ذلك متعمداً لأن الغاية ليست المقوية وإنما صلاح البشر ولذلك قد ركز على جانب الصفات الاجتماعية التي تحول بين الناس وبين الوقوع في الموبقات وبذلك يصبح لا علم لمن يرتكب جريمة فيبقى عليه العقاب الراجح .

وهذا الدور الاجتماعي الجيد الآخر في حياة الناس هو الذي مكّن الإسلام من الصعود في وجدان الناس وقلوبهم ومقوّمهم رغم فساد أنظمة الحكم الإسلامية التي كثرت ما كانت في جانبها والجماعات المسلمة في جانب آخر - ولعله لهذا السبب كان كبار التابعين والعلماء يتعاضدون بلاط الخلفاء والأمراء ويرعون في التزامهم مع الدولة ابتعاداً عن روح الإسلام لأن أنظمة الحكم

من خارج حياة الناس ، بل جعلت الدين جزءاً من الدنيا وكل طقوس وعبادات مسخرة لخدمة المراض الحية ومنها الاجتماعية العليا التي هي نفس المال الدنيوية ، ولا مكان فيه لدنيا ينطلق الناس فيها على هواهم دون وازع أو رادع زامعين أنها الحرية وجماعة الاختيار في حين أنها ليست سوى الطساق للنزوات والشهوات - هي حضارة شاملة تجمع كل تراث البشرية الروحي وتوجهه لخدمة طائفة الحياة لتتلاقى الفهم المؤمن بوجه المتعاطف مع أخيه الإنسان العامل لنفسه وخلق مواطنيه ويصنعه وطب الإنسانية جمعاء لأنه يعلم أن من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، ولأنه لا يكاد يجد في كتابه الناس أية تحلة على عبادة ربه إلا وهي مقترنة بدعوته إلى العمل الصالح وبذلك يصير العمل الصالح عبادة يثاب عليه الناس كما يثابون على العبادة بل إن هناك من الإشادات ما يفيد برحمتك المصل على ما سواه من عبادة ، لأن العمل صلاح لحياة الناس عبادة والعبادة صلاح على عبادة .

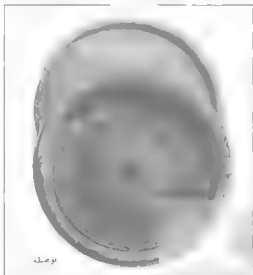
إنجاز بشري

لمكان للدين بمعناه النفاذ في الحضارة الإسلامية مكسباً مقدر لا يكاد يجاوز حدود الأسس العامة التي بنيت عليها . ثم ينتقل الباب واسعاً لحرية الفكر وحرية الفكر . هذا أن الدين يدعو إلى إيمان تكوين فلسفة الناس بها يستقيم ومفهوم العقل - وهذا المفهوم الثوري في إدخال الدين في حياة الناس بحسبانه مستودع التراث الروحي للإنسان ليكنج جماع الشهوات ويوجه الناس للعمل الصالح مخروفاً بذلك إرادة الإنسان من قيود الانانية ونزوات النفس الأمارة بالسوء وفاتحة لعقله لتفكر في خلق السموات والأرض . وهذا المفهوم الثوري الذي يربط بين الدين كموجه لا كقيد ، وبين الدنيا كإنجاز وتخليق وبين العقل كراكد لا يكذب أهله انفتح المسلمون الأول من الدنيا والمواد حضارة لا تعصب فيها ولا جمود وإنما هي إنجاز بشري في كل مجال من مجالات الإبداع في البناء والتصنيع والاقتصاد والعلم . ولقد كان الدين انفتاحاً على العلم لا الغناء لها . لقد كان حلواً من إمامة المجتمع الإنساني الفضائل إلى بالمعركة والعلم المتفتح على كل لغزات الحياة من أي جهة



التيوع الداخلي للأديب

مكان الذين بمعناد الخاص في الحضارة الإسلامية .. مكان مستعزذ .



بوعل

وهذا هو التطور قاصم انه لا يرجى صلاحهم الا بالتفلي من هذا الداء الكائن القديم بيرة واستنصاله وبذلك وحده يمكنهم الانقراض في كل مقاسر الحضارة الغربية وشكلياتها .

ويؤمنون ان ذلك ناجم عن تعصب المسلمين العتيق فهم يريدون تعقيم الدين في زمان انتهى فيه امر الدين كقوة في حياة المجتمع واصبحت الدولة علمانية لا تتقيد في حركتها بتوجيه ديني - وهذا القول في ظاهره منطقي لو ان الامر امر دين لا يتناول قضايا المجتمع بالتفصيل كالدين المسيحي مثلا ، ولو ان الامر امر بمنع كالتجمع الاوروبي الذي هو في الواقع تجسيد لمعطيات الحضارة الاوروبية في اطار مسيحي - وذلك قد يتسجم عاطفيا وشموريا مع الشخصية الاوروبية ولكنه قد لا يتسجم مع شخصيات حضارية اخرى مختلفة النابع .

منذ عهد عثمان كانت على الامم مجموعات من التسلط لا يهمهم في معظم الاحوال من الدين الا ما يؤكد سيطرتهم ويمنعهم بالمال ولذلك كانت المالية يكتب الاموال والقراخ كقوة خاصة في دولة بني العباس - والطريف في الامر ان احكامام الفريسة ونظرياتنا التي كانت تستتبط طوال العهد الاثوي وصعدا من حكم بني العباس وتكون في الكتف والذاهب كان يقوم بهما الفقهاء والمجتهدون بينما من مراكز الحكم ودواوين الحكومة ولم يجد النقلة طريقهم الى السلطة بطريقة موسعة الا في ايام بني العباس .

رغم تجاهل الحكومة

ولهذا السبب ظل الاسلام يرفض تجاهل الحكومات التي تحكم باسمه يتمق في وجدان الناس ويرتعب في حياتهم ويفتح الجبال واسما امام المستضعفين والمفقره رغم ظلم الحكام وتسلط التسلطيين ، ولهذا السبب انتشر الاسلام في انحاء العالم بجموده الافراد والجماعات يوما منذ رسمي او غير .

ولا يبعد الانسان عن الحق ان زعمه ساعد بالاجل مع شموله وتنظيمه لكثير من تفصيلات الحياة لم يتوسع في سببه وتعميق الاجهزة الادارية والسياسية التي تترك طلب الدولة مكتفيا بعنق الختم القوي الذي يمس له عن سر روج ليدفع ويمكنه ان لزم الامر ان يستقي من الدولة دون ان - س - الاسلام كنظام انساني وحضاري يسود كما يرفض نشره - المسلمين في هذه القرون الطويلة التي انصرفت منذ ان عمده شعور السيطرة السياسية على حياتهم .

صمود المسلم

ولقد ظلت شخصية الفرد المسلم والجماعة المسلمة قوية متمسكة امام كل التغيرات ، وقد وجد المستعمرون في ذلك هتتا ورفقا ولم يفلحوا رغم كل جهودهم في اضعافها او تحويلها عن مناسها والشواهد على ذلك ماثلة في شمال افريقيا خاصة الجزائر وفي اسيا خاصة اندونيسيا - ولعله لهذا السبب انصرفت جهودهم الى الهجوم على الاسلام والمسلمين بحسينات رمزا للوجود والتقليد

قال الاصمعي :

كنت عند رجل من اكثر الناس لوما وسخا وكان عددها كثير فسمع به رجل حريف فذل الموت او اشرب من اللبن - فوقف مع صاحبه له على باب ليحبل فتعشى وتماوت وقد صاحبه عند راسه - فخرج صاحب اللس لظلم ان الرجل يموت من الجوع - فامر له يطيعة لين شربها الخماوت ولجشا باريا فقال صاحب اللبن في حله :

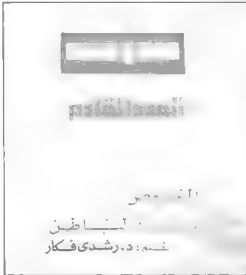
• • •

قال اشعب يصف حالته العاطفية في الجوع وفي الشيع :

وان جعت يوما لم تكن لي على نكر
وان جعت غابت عن قوايدي وعن فكري

اذا كان في بطني طعام ذكرت
ويزداد حسي ان شيعت تجسدا

الشورات التعليمية والتثقيفية واجبها أن تشحذ من عزائم الناس.



الاجتمع وانتشرت الإجابة المضوية التي كانت قائمة بين الدين والدنيا خاصة على المستوى الرسمي ، إذ لم يعد الولاء يهتمون بأمر الدين إلا في الصدور التي تغلق لهم مزيدا من التسلسل ، واصرف الفقهاء يشتبهون بما بين أيديهم من نصوص هي كل ما تبقي من آثار الإسلام المنسوبة ويلجئون عليها بالدراسة والتجريح بعيدا عن واقع الحياة وتطورها .

مظاهر الانهيار الفكري

وهذا يعود بنا إلى نقطة البداية التي انطلقنا منها فهناك النموذج الأمثل للحضارة الإسلامية - وهناك ما ترسب من هذه الحضارة من ثقافة في نفوس الناس وظل يصقل شخصياتهم بحيث انتهى بهم إلى ما هم عليه اليوم . وقد سلف القول بأن ما يشتره الناس من قيم الحضارة في عقولها يكتفل بما يشول إليه أمر الناس في مصور التدهور والانحطاط - فلان الانهيار المادي يعقبه بالضرورة انهيار فكري ومن لم تحدث الانتماءات في المجتمع وتستحيل كثر من دوافع القوة والمفاخرة التي كانت مبدت الحركة والنشاط في البداية إلى قوى سلبية تموق حركة المجتمع وتبقيه حيث هو .

فالإيمان بالقضاء والقدر الذي كان يدفع الفرد المسلم في البداية إلى المخاطرة والمجازاة لأن ما قدره الله يكون . يتقبله إلى ضرب من التواكل والخمول وانتظار ما يأتي به القدر - وإرادة الله الفاعلة في كل شيء التي كان يرى فيها المسلم الأول حر حركة الكون وسر نشاطه . تصبح في عود الجمود منحا لتعطيل إرادة

طغيان البايوات

ويتبين خطر هذه القارة بين المجتمع الأوروبي والمجتمع الإسلامي من أن عنصر الدين كان في حياة الرجل الأوروبي ، خاصة في أيام طغيان البايوات ، شيئا قريبا عنه بل حسدا يفسد على حريته الفكرية والشمورية ويحتل مقدراته ولا حل إلا بمحاربتها والصلاته بحيث يكون شيئا قريبا عنفانيا . في حين أن عنصر الدين في حياة الرجل المسلم هو النسيج الحضاري الذي يلف كل كيانه ويضع شخصيته بطابعها المميز في الفكر والشعور والسلوك . في المنزل وفي الشارع وفي كل مكان . لم يعد ديننا خارجيا عنليا بل أصبح ارتدا حضاريا ودينا وقويا . وهذا يفسد طغيان هذه الذاتية الحضارية على كل المسلمين وإن لم يتقيد الكثيرون منهم بحرفيات الدين بمعناه الضيق في عرف الأوروبيين .

ولهذا فإن تحرير حياة المسلمين من الدين بدوى الملماتي تنهى يتمتع شخصية الفرد وتطهية القيامة ، لأن كل القيم الاجتماعية وكل منابع الفعل المستمرة في كوامن النفوس تستند لقيمتها وفعاليتها من هذا التراث المشرق القائم في مصوحياته ويكفل كل الدين . وهو دين شخصي لا يرتبط بسلوك في دور النفس ، ومن لم تنتهي الغربة ولا يكون متعلقا بالثقافة أو الأملاء .

عصور الظلام

ولعله من ملاحظات الإلدار أن كثيرين من المتخصصين باسم الدين في عهد الانحطاط قد جردوا الدين من هذا المعنى الحضاري الشمولي الذي يسم المجتمع المسلم ويعطيه كيوئنته ، وانصرفوا إلى الدين بمعناه الأوروبي الضيق يلحون على تعصبات الاحكام ويتعمدون الممارسات بين النموذج الإسلامي الأمثل والاسلام التاريخي في حياة الناس ، وذلك وفي في نفوس كثر من الناس خاصة في العصور الحديثة أن الإسلام قد انحصر في حياة الناس ولم يعد له مكان إلا في هذه الاشياء والوثائق وكتب الفقهاء وعلماء الشريعة - ولكن الذين ليس مقصودا على هذا وجهه كما رأينا في المجتمع الإسلامي ، بل الدين هو كل الحياة ، ويكفي أن ندلل على هذا القوم الضيق لمعنى الدين أن المسلمين الأوائل هموا من كلمة الملم كل معرفة اكتسبها الإنسان ولكن معنى العلم تقلص في عهود الظلام ليصبح ولغا على علوم الشرع وحسبها .

ويكفي أن نذكر أن هذا التضييق لمعنى الدين ناجم من التضييق العام الذي اضيق المجتمع المسلم في فترة القبيصة التي اعتقت انهوية دولة الاسلام . فلان موارد الحياة قد اصحابها الجفاف وتقلص نشاط التجارة والزراعة وانقرض الناس وتسلط عليهم الطغاة من الفرس والترك والتتار ومن اليوم ، وفقد المسلمون السيطرة المركزية على حياتهم وحدث من لم الانقسام في حياة

الإسلام والمشورة الثقافية

الأفراد ووضع القيد على حريتهم في الحركة لأن الله لم يراد أن تكون على شيء ما أنت عليه تفعل ذلك . ولكنه لم يفعل شيئاً لتعاذ الله في حكمه ؟

وهذه الإرادة الإلهية الفاعلة التي حظرت المسلمين الأوائل للبحث والتفتيش من أسرار الكون فالتأمل صرحا للعلوم الطبيعية دعوا به مكان العقل في فهم العلاقات بين الأشياء . استعانت في نهاية المطاف إلى قوة رهيبة تنفي قانون الطبيعة وتمنع كل ما يستقيم مع العقل من الإعمال ووجود الأفعال . ومن ثم فتح الباب واسعا أمام الفرافات والإساطير والنجل وأصبح الناس يعيشون في عالم رومانسي لا تحكمه قوانين الطبيعة ولا تنقيد بالإسباب وإنما تسيطر عليه الشجعات والفراوات والطوفان في الهواء والتي على الماء وعلاج الأمراض المستعصية بلصة يد الوجود في مكانين في ذات الوقت أي شيء ذلك من الفسوف والمجازات والكرامات التي نفاها رسول الإسلام وكان الحق بها من غير . وقد أمره الله في القرآن بقوله : « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما الوحي أنه وحيد » .

وكانت نتيجة ذلك أن أوغل الناس في الحياة واستغفروا العقل بغير الدين واستبد بهم الحكم فاستمروا على ضيقهم بهذه الاحلام وبينما الشقة بين حكمهم الحقيقي وبين حكم الدين واستعانت العبادات التي ترمز لهذه القيم التي يتركها لديهم . فعملوا المسلم يحكم المادة والالفة دون أن تدرك في أدب تنفع أي شيء إلا في أضيق الحدود . ويمكن ذلك أن الشك في الحضارة مع احتفاظها بكيانها قد اتحدت تحت قلوب الجاهلية والاستبداد والفقر وجهه ضحية في كثير من جوانبها ولكنها ما تزال تحمل في عبق أفعالها روح حضارتها وبذرة إبداعها . من إيمان بالله وإيمان بالإنسان وعقله القادر على صنع المعجزات .

واقع حضاري جديد

والآن وقد استعاد العالم الإسلامي في كثير من أفراده أفقاً من إرادته وفكرته على الحركة فانه يواجه بوضع حضاري جديد يختلف عما كان عليه حال المسلمين الأوائل . فقد واجهوا الوضع الحضاري في الأمصار وهم في مركز القوة والسلطة والحضارات السائدة في عوالم الضعف واليأس واليأس بينما نقف نحن الآن في مركز

الجمود والضعف في مواجهة حضارة عارمة القوة يسمى أصحابها إلى فرضها علينا كينيل من حضارتنا الواسعة . وذلك بالنسبة لشخصيات وصيها في قالب الشخصية الأوروبية . وهذا ما يجب أن نعرفه ونعمل دون حيلة .

وقد كان من آثار احتكاكنا بالحضارة الأوروبية في القرنين الماضيين أن بدأنا ننصرف قليلاً من إبرج الاشكال التي غسرت حياتنا وتتوفر على روح هذه الحضارة القائمة على العلم والصناعة . وقد بدأ ذلك يحدث آثاره على وجودنا وبنيتنا إلى اكتسابنا تنوعنا التي علاها صفة القرون . واستعيد كثر مما فقدناه في عصور الظلام من نظرية تنموية لدينا يصحبنا ترانا حضارياً عما يقع بالإنسان لتكديس إنسانيته بقدر إيماله وإخلاصه في مهابة ربه . وبذلك تتباين مرحلة التنقلي إلى مرحلة الوهم والتمثل والإبداع . وتصبح التيارات التوافقية والقدرة الشخصية الضاربة لا بدائل عنها . وبذلك تكاد ذاتنا ونستعيد مبادئنا على الأسهام في بناء الحضارة كما فعلنا بالأمس . وبهذا وحيد تصل حاضرتنا بمانينا ملتحقين لمستقبل مشرق .

الوعي بالذات

واجب الثورة التعليمية خاصة والثقافية عامة أن تشمل من كل جوانب الحياة . ولذا فإن من إيمانهم بأنفسهم وتفهيم إلى معرفة هذه الحضارة العربية الإسلامية في بداية أمرها حين اتصلت بالتيارات الحضارية المعاصرة مع الشاوق الكعب الذي أسلفنا القول فيه . وهو شبيه بما حدث في النهضة الأوروبية الحديثة حين تحورت الحضارة الأفريقية الرومانية خاصة بعبء أن ارتكبت السرى المسيحي كما زعم المؤرخ جيون . ولكن الشخصية الأوروبية سراً ما تطلعت تحت أشعة الشمس التي سلطتها عليها الحضارة الإسلامية حيث من ثمار هذه الحضارة في الفلسفة والعلوم والمهارات وترجمت معكم الكتب العربية بما فيها القرآن وحديثها في مدارسها وجامعاتها وكان أن بحث ذلك فيها الوعي بذاتها ونهجها إلى ما فيها فرغت تحت من أصول عبقريتها في العهد الأفريقي والروماني . وبدا الناس يدركون

الكلمات العلو

يعمل الادب المصري القديم بالحكمة والعالي السامية :

« اتوني بمن يمدني بكلام جميل وأحاديث مختارة ليبتهج لحيي بسامها » : الملك سنفر »

« الكلام الجميل أبهى من الزمرد » : الحكيم يتاج محب »

« كن شاكاً في الكلام تكون فورياً فإن قوة الرجل في لسانه . وأن الكلام لا يورق من القتال » : ملك مصري قديم يوحى إليه :

« وكان المصريون يصقون بليغ العبارة يقولهم :

« كل ما يخرج من فمه مفوس في العسل » .

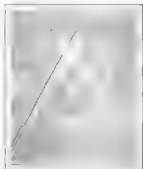
« أن في الإنسان نبيجة . وكلامه يدعو الناس إلى احترامه » .



الصفوف والكورس



علماء ذلك باستنزل



حل في -

شعب اجتماعي

إننا نسمي للفلق المواطن الصالح الذي يعيش بمصلحته في سبيل الصالح العلم وترفعه مواطننا متحررا من أسفار الجهل والخرافة متطلعا إلى المعرفة مستنيزا من العلم عملا به وهذا هو النموذج المثالي وكل ذلك يمكن تحقيقه بتطعيم منابع القوة والحيوية الكامنة في نفوس الناس دون أن نبحث عن القوة الموروثة من الأجداد بل عن القوة المكتسبة من أعمار الجهاد والوجود التي هي القوة الحقيقية. من أعمار التي حلت كعبه بغير التجمع الجديد لا في مالئز الجري فصب بل في العالم أجمع - ذلك المجتمع الذي يمثل الفرد فيه الفكر لا لانه مفروض عليه بل لانه جزء من تربيته وكيانه الروحي - يتصلق ذلك لأن شعب الفرد في مجتمعا ليسم شعب اجتماعي بالمعينة والذين لانه دين اجتماعي لا روحانية فيه منفصلة من صلاح الجماعة ، ولا يجوز فيه جانب الروح على جانب الجسد ولا جانب الجسد على جانب الروح .

فلذا كنا نجد في انفسنا كل دوافع العمل التي تصنع الحضارة وتبين المستقبل على اكمل ما يكون البنية فلماذا لا ننصرف الى هذه الدوافع نتمتعها بالرعاية والتشجيع والتعذيب والتعذيب فستعيد قدرتنا على العمل المستقل القادر ونوفر على انفسنا كثيرا من هذا الجري وراء السراب الفادح ؟

والهدف

إن ما نهض اليه ليس بناء الوطن وحده ولكن بناء الحضارة التي نلتقي اليها وربط مصيرنا بمصيرها - وكلنا نؤمن من بين الحضارة الحديثة والتفتنا الى ذواتنا نرى مجاهلنا يور العلم والمعرفة وتكتشف مراكز القوة فيها ازدادت قدرتنا على الصمود امام صولات التشكيك في قدرتنا واستعدنا لتفتنا بانفسنا وولقنا من أرجلنا اصحاء في الروح اصحاء في الجسد لنقيم للانسانية في وقت حاجتها ما هو من نعمته حضارة الغرب -

د. حور الشريف قاسم
الخرطوم

تراث الماضي في ضوء التجربة يفرس اكتشاف روح هذه الحضارة والتعرف على مصادر الانهيار فيها والتي ما تزال كامنة في النفوس - ولم يلبث صبي اللهفة ان تلج من هذه الحضارة الغريبة التي نشهدها اليوم -

وما حدث ليثبت التراث الافريقي الروماني وحياء الشخصية الأوروبية المرتبطة به الذين بأن يحدث للتراث العربي الاسلامي لدى ما يزل حيا ومجسدا في شخصيتها -

يجب ان يكون اندفاعنا القوي للتزود من الخبرة والتأمل التي تتيحها لنا الحضارة الحديثة مبرحا بالتطلع لا يقل عن قوة لاكتشاف قوتنا يدركه تراثنا في كل ايامه القريبة والبعيدة وعلينا مستكشف ان كل ما ندرسه في مدارسنا كتاج لمعيرة أوروبا ما هو الا مضاعفة القديمة وحت اليها في خلقه اجنية - سواء اكان ذلك في العلم أو الابداع أو التشريع أو ما شئت من جوانب الحياة -

يجب ان تكون الثورة الثقافية ثورة على الائمة الحضارية الفاسية في اوساط متعلمين الذين تعلموا في المدارس ميكرية العلوم المختلفة ولكنهم يجهلون كل شيء من ماضي امتهم وتراثها وميراثها ونباهة الاصاله والابداع الكامنة في نفوسهم والتواتر عن اسلافهم - فان معرفة هذا الماضي المتروك يدرسته في ضوء التجربة الحضارية الجديدة قليل بأن يجر في نفوسنا جميعا بدور الاصاله الكامنة في ايماننا والتي هي مقرونة بهذا الماضي - وعلمنا سيكون هذا العرب والسلمين للحضارة عظيما ان ما نحتاج اليه البشرية في ايمانها القليلة وقد انهدمت في تحقيق رقياتها المادية وشبهاتها في التسلط والسرور هو قرب من التوسط لا يحققه الا ميزان التماسك الذي يقيم النظام الاسلامي في نفوس الافراد والجماعات ويحكمه القول القوي -

{ اعمل لحياتك كاتك تعيش ايدا واعمل لانفسك كاتك تموت هذا } -

ولم في هذا ايضا تعقيدا لقول الله سبحانه وتعالى وهو

يا ايها السميع :

{ ولاكن جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس } -

عبد الكريم غلاب

على هامش كتاب:

اتجاهات الشعر العربي المعاصر

جذور البعد

بين المشرق والمغرب



عبد الوهاب البياتي



موزك اللاك



المعرفة « التي يصدرها » المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت « كتابا قيما تحت عنوان « اتجاهات الشعر العربي المعاصر » يعتبر من أجود الدراسات التي كتبها احسان عباس ولو انه اعتمد فيها التبسيط والتعليل السريع ، ورضى بالعهد الادني في دور الناقد التحليل التشريعي - كما يقول في المقدمة - ولكنه نعا فيها منحي جديدا في تقييم الشعر الحديث يعتمد على دراسة موافق الشعر والشعراء من قضايا فلسفية وقومية وانسانية كالموقف من الزمان ومن المدينة ومن التراث ومن الحب ومن المجتمع يعد ان مهد ذلك بدراسة تاريخية موجزة عن تطور الشعر الحديث من القصيدة التقليدية الى القصيدة المتحررة -

منهج الدراسة

واختار احسان متبعا يقترب اقرب الى روح الشعر

الصديق الدكتور احسان عباس يسهم بتصويب وافر في الكتابة والمحاورة عن ماضي وحاضر الادب العربي. وهو يعلمه الوافر وفكره المتفتح ونشاطه الخائب لا يكاد يترك ميدانا من ميادين الادب الا الف فيه او حقق قديم كتبه ونشرها . ويشتر معرفته يادب مشرق الوطن العربي يعرف ادب المغرب وخاصة القديم منه . وقد الف عن الادب الاندلسي ونشر بعض الكتب التي الفت عنه ككتاب « نفع الطيب » لابي الهيثم احمد المقرئ المغربي التلمساني . ولشغفه بالادب المغربي زار المغرب زيارات علمية عدة مرات . ولا شك انه فتح نافذة على الادب الحديث في هذه البلاد أثناء زيارته ومن خلال قرائنه الوافرة ، الى جانب الابواب الواسعة التي فتحتها على الادب الحديث في المشرق كما تدل كتبه العديدة .

وقد اصدر الصديق احسان في سلسلة « هالم

بعيداً عن تملق النظريات النقدية التي تحفل بها كتب النقد الحديث.

لماذا نسي الجزيرة بيمناها ونجدها وتهمتها.. وكذلك المغرب العربي ؟

سوقاً من قصائد شعر فلسفية أو قومية أو عاطفية .
وهذه إحدى مميزات هذا البحث القيم الذي لم ينصرف
فيه أحداً إلى تعمق النظريات النقدية التي تعقل
ها . فـ «نصير» ، «مقداد» ما انصرف إلى فهم
عن نسي العرب الفلسفية للشعراء الذين
درسهم ، «لشعوب» التي توسلها .

مدلول قديم

ورغم أن هذا الاختيار للفترة الزمنية التي اعتمدها
في دراسته حرره من التيهان في البعد الزمني - أي
شعر ما قبل ثورة الشعرية - إلا أن له اختياراً آخر
لم يفصح عنه ، وقد حرره أيضاً من البعد المكاني ،
أي شعر ما وراء المواطن التي احارها من السوطن
العربي . وقد اختار الآلیم معينة من هذا الوطن
لم يفصح عن اختيارها لها . ولكن الدراسة تؤكد هذا
الاختيار ، فهو لم يتجاوز خطاً معيناً يبدأ - مثلاً -
بمصر ، ويمرّج سريماً عن السودان ، ثم فلسطين ،
وسوريا ، والعراق ، و (لبنان ؟) . ولعله استكشف
أن يكون عنوان كتابه طويلاً ، فلم يضع أسماء هذه
الأقطار في العنوان بدلاً من كلمة (العربي) وجازف
بعنوان واسع فضفاض لمدلول غير شامل ولا واسع
ولا فضفاض .

قد يكون الدكتور احسان عباس وقع في هـلهـه
الغافلة عن غير وعي . فقد ألف كثير من الكتابات
سياسيين وأدبيين أن يتحدثوا عن العالم العربي بمدلول
ما قبل الحرب العالمية الثانية ، حيث لم تكن حتى مصر
تدخل في مجموع العالم العربي ، ولكن كانت الجزيرة
مثلاً : السعودية واليمن وأمارات الخليج - ولو أنها
كانت غارقة في النسيان - تعتبر من الوطن العربي -

الحديث من حيث اعتماده العمق النفسي والفكري فكان
بذلك متصلاً بعقيدة الشعر وقالياته الفكرية
والنفسية .

وهو في منهجه هذا لم يرجع على النقد الشعري حشد
أخلاصاً منه للمنهج وللتخطيط الذي يحدده لكثرة
في البحث عن الاتجاهات لا في البحث عن شيء جديد .
ولعله اكتفى بالشهرة التي أدرجها الشعراء الذين أخذ
منهم المثل ، فاعطى نفسه من التقييم عسى . «مرت» بحث
لنقاد الآخرين الذين يقومون بعملية التقييم والموازنة
القصة . ومن ثم كانت النماذج التي اختارها تنفق في
الاتجاه ، على نحو ما اتفقت أو ما أراد لها أن تتفق ،
وتختب في القيمة الفنية التي سرل ببعضها إلى القيمة
العادية وقد ترتفع بالبعض الآخر . ولكنها جميعها
نماذج صالحة عنده مادام يبعث عن الاتجاه أو من
الموقف من قضية فلسفية أو قومية أو إنشائية .

وحتى لا يتيه في الشعر المعاصر ، بالمعنى الواسع
للمعاصرة التي قد تشمل ثلاثة أرباع القرن الحالي
أثر أن يقصر بحثه عن السنوات الثلاثين الأخيرة .
وبما لأنها السنوات التي شهدت ميلاد القصيدة الجديدة
وتطورها ، ولو أنه لم يفصح عن هذا العامل في اختياره
هذه الفترة ، إلا أن اقتصار الدراسة على الشعر
الجديد يؤكد الدافع إلى هذا الاختيار .

وهو دافع فني من وجهة نظر الموقف أو الاتجاه
أكثر منه زمني أو تاريخي .

وقد كان احسان في تحليله للشعر المعاصر يتعامل
مع النص يعلله ويكتشف عن الأبعاد النفسية في
القصيدة أو المقطع من القصيدة التي يغف فيها الشاعر

فمنه واضح حينما ينسى - أو يتناسى - أن هناك جزءا من العالم العربي يقع فيما وراء الصحراء الغربية المصرية ، هذا العالم الذي هائشه في الكتب ورواه رأى المين والأذن والقلب ، وجاس خلال مكتبته ودور العلم والشعر فيه ، وعائش أو جالس وحادث أدباؤه وعلماءه وربما شعراءه .

تجاهل المغرب العربي

المهم أن الشعر العربي المعاصر في كتاب الدكتور احسان لا يشمل الشعر المعاصر في المغرب العربي . وهذا ما دعاني الى البحث عن كلمتي « الجزء الاول » او رقم « ١ » على خلاف الكتاب غير أني لم أجد .

ما اظن ان الكتاب كان سيضيق باستعراض تحليل لنماذج من الشعر العربي المعاصر في ليبيا وتونس والجزيرة العربية . لا اذا كان الدكتور احسان مقتنعا بان هذا شعر من الوطن العربي لم يستج شعرا في المواقف من الرعب والمدينة والتراث والحب والجمع ، وحيث كان من المنتظر أن يعرب عن هذا الرأي ولو في بعض كتاب . وما اظن أنه كان مضطرا أن يعتاز بالشعور العربية بقمعين حافيتين لو أنه أراد أن يقوم بإطلاقه على ليبيا أو على تونس أو الجزائر أو المغرب . في حالاته الفكرية الادبية المدينة مكتبته من التعرف على كثير من النماذج - حتى في التاريخ البعيد - التي كانت تشق على غيره من الباحثين والدارسين .

ولو أراد مثلا أن يكون معنا هنا في المغرب لوجد مواقف شعرية رائعة في الحياة والناس والمجتمع والفلسفة والفكر والنفس والحب والتراث والمدينة عند حلال الفاسي وعبد المجيد بن جلون وعبد الكريم بن ثابت والعمري والنصاغ والطريق والغمار والمجايط والبطال وابن ميمون ، وعند شعراء الشباب السدوي يتجاوزون التجربة بنجاح .

ولست في حاجة أن أقدم الامثلة فالدكتور احسان نفسه في غير حاجة الى أن تقدم له الامثلة وهو الذي تعفل مكتبته بفيض من دواوين الشعر العربي المعاصر .

محنة الشعر

ولكنني فقط أريد أن أشير الى خلط مثل هذه الدراسات المتبررة التي تلقى في روع قراء الادب ما كان يليق في روع قراء السياسة ولئنك السيدين يفسلون بين مشرق الوطن العربي ومغرب .

لقد من الوطن العربي بمحنة هذه التفرقة التي ما تزال تعمل عملها فيما نشهده من شقاق واشقاق ،

دمية المشرق والمغرب من المشرق والمغرب

جغرافيا على أقل تقدير *

المهم أن الدكتور احسان وقع في هذه المخالطة ولو أنه كتب كتابه بعد ازدياد من ثلاثين سنة على قيام الجامعة العربية التي أعطت مدلولاً للعالم العربي اوسع قليلا مما ألفه الكتاب السياسيون والادبيون . ولو أنه أيضا ألف كتابه بعد تعرفه على البلاد العربية في المغرب وعلى أدبها قديمها وحديثها ، وبعد أدراكه من خلال التجربة ان ادب المغرب مثلا لا يمكن أن يفصل عن ادب المشرق في الرؤية الجديدة وفي الاتجاهات الفكرية وفي المواقف من قضايا العصر ومن قضايا المجتمع ومن قضايا النفس ، لانه يمتح من منبع واحد هو المنبع المجتمعي العربي - بالمتى اتوسع سجع - بعد المنبع الانساني والنفسي .

إذا كان قد نسي - أو تناسى - الجزيرة بينها ونجدها وتهامتها ، وقد شهدت سلاة القصر العربي ،



هبة ربح - يصل بيته الفكر العربي المتحد والهجوم المشتركة والقضايا المتعائلة والجنس الواحد والمنبع الفلسفي والنقشي والفكري المتحد واللغة الواحدة والتطور الذي لا يختلف في شرق الوطن العربي عنه في غربه .

رسالة الباحث في قضايا الفكر والادب على الاخص يجب ان تستهلك ههنا :

اولهما : الكشف عن حقيقة الوضع الفكري والادبي في الوطن العربي .

وثانيهما : شمولية هذا الكشف حتى لا يكون البحث او الدراسة ميترة .

وما لم يتحقق الهدفان معا فسيكون البحث او الدراسة قد فقد عمودى الموضوعية والمنهجية .

وما عودنا الدكتور احسان عباس الا ابهاما دائما ، يتأكد فيها حق الموضوع وثقة النهج .

جلور الوحلة

هناك ثلاث لا يقل اهمية في نظري عن الهدفين السابقين وهى : تعميق جلور وحلة الوطن العربي في الفكر والادب ، خلصة للموضوعية في الدراسات والبحوث ، اولا ومساهمة في القضاء على مقلقات عهود التخلف والاستعمار ثانيا .

ومن اجل ذلك اعتبر ان الصديق الدكتور احسان عباس قد فتح بكتابه القيم هذا حساب دين ، لا اظنه فادحا ، عليه ان يؤديه لا تحرق الوطن العربي احسب ، ولكن للموطن العربي جميعه . واعتقد ان في وسعه ان يؤديه خير اداء حينما يكتب الجزء الثانى من « اتجاهات الشعر العربى المعاصر » .

المغرب : عبد الكريم غلاب

نتيجة القطعية الطويلة التي لم يستطع ان يلتم جراحها ثلث القرن الذى مضى منذ تكية فلسطين . وهو ثلث القرن الذى تحررت فيه كذلك معظم البلاد العربية ودخلت لنادى العروبة من اوسع ابوابه .

التخلف ثم الاستعمار فصل بين مشرق البلاد العربية ومغربها بشكل مأساوى . وهو ما لم تستطع مصير السعد المكاني - يوم كان الجمل سبيل المواصلات - ان يقلعه . كان الجمل يعمل الانسان ، ولكنه في الوقت نفسه كان يعمل الكتاب ومعه الثقافة والفن والحضارة . حتى الموسيقى والغناء وفنون الطبخ والملبس واللوق والبناء انتقلت بين المشرق والمغرب - طردا وعكسا - على ظهر الجمل والقارب الشراعى الذى تمصف به الرياح . ولكننا في عصر المواصلات عشنا رجسا من زمان . وساكن لاهارة او دمشق او بغداد يسأل : اينكمون في المغرب العربية ؟

وزاد في مأساة هذه القطعية ان كل مواطن من قطر عربي لم يكن يتظر أبدا من انفسه - وحتى الذين كانوا يوجهون الراى العام - عن طريق الصحافة مثلا - كانوا لا يهتمون بغير باب د .

ولكننا حسينا اننا انتصرنا على القذافي . انتصرنا على الاستعمار . ثم حيه . تحرق المسافة فتفطر مثلا في الداء . على شاطئ النيل .

الفكر المتحد

فرع ان حسياننا ما يزال - فيما يبدو - غارقا في الابل . لان الذين يقرأون يسمعون في بغداد او دمشق او الدوحة . يسمعون ان هناك بلدا تسمى تونس او الجزائر او المغرب ، والذين يكتبون - حتى عن الشعر العربى المعاصر - يتسبون ان هذا الشعر - الذى وصل بين نماذجه الجمل والمركب الشراعى السئى قد تفرقه

الجمهورية العربية السورية

ابن باديس و...
للكاتب الجزائري: د. صالح خرفي



- فلاحات إحسان لا ينتوين قَطَّ للريف المصري الذي نعرفه !
- هنالك أزمة قصة ينسب عنها القاص استحياء أو إشاراً للعافية !
- الفن الذي لا يـ ... مستوى التضج !

كانت القصة - إبان ذروة ابداعها في القرن التاسع عشر - ذى الثقافة العالية المتمدة الجوانب ، الذين كانوا يبالغون أحيانا في دراسة نواح تفصيلية كما يصفونه أو يكتبون فيه ، مما ينسب بابور من علوم والمعارف ، ولكنها منذ الحرب العالمية الثانية - تقريبا - انتقلت الى ايدي الصحفيين الذين ان اتاح لهم عملهم تعدد الوان ثقافتهم ، فهو لا يتبع لهم التعمق في أي لون منها .

ولم يكن ذلك الانتقال غريبا ، فالقصة لها علاقتها القوية بالغبر والتحقيق الصحفي ، كما ان بناهها يقوم اصلا على الحدث ، وهذه العناصر جميعها تدخل في صميم عمل الصحفي . صحيح ان الفن غير الفكر ، ولكن الفن الذي لا يمازجه الفكر لن يكب له ان يرقى الى مستوى التضج ، ولهذا نجد ان القصة - في بيئتها الصحفية التي سكنت اليها - طرات عليها تفسيرات كثيرة ، تؤكد ان تكون انحدارا من ذروة الابداع الفني الذي لا يتفهم من التمتع الفكرية الى سفح السحابة والخرابة مما ، لان القصة لم تعد تقدم للقارئ على نحو موضوعي من حيث الزمان والمكان والوسط وخرقوا المجتمع ، بل اصيحت مجرد مغامرة روائية - كما يسميها « اليريس » بحق - لانها تصغر عن فرد متمرد على محيطه وعصره ووجوده .

وفي هذه السه لصعفية الجديدة ظهر جيل من كسب عدد كبير من اصدقاء عالم الاسواء والاصحاء من ذوى العقل والاذقان ، والترويج لقصص تتناول الشلوذ في كل شيء ، على مبدأ الصحفيين القائل : ان بعض كلب انسانا ليس خبرا ، ولكن الغبر ان بعض الانسان الكلب !

ولما كان الصحفي الناحي يؤمن بأنه يكتب لجمهور عريض ، لا يستطيع اكتساب رضائه الا اذا قدم له ما ينمناه ، لهذا اهتم الصحفي القاص بهذه الناحية اهتماما بالغا ، ووجد ان قاعدة جمهوره هم المراهقون ، فاخذ يلهب خيالهم بالصور القصصية الساخنة التي تجعل الجنس مدارا لها ، مهما تكن خلفية القصة والمقدمة في بنائها ، والتي ترسم البطل في صورة الوقع ذي المغامرات والشطحات ، المتمرد على النحاس والمجتمع . ولا شك ان التأثير الفرويدي في القصة منذ العقد الثالث من القرن العشرين ، كان عظيما

بعد ان استوعب الكتاب مؤلفيه عن تفسير الاحلام ونظرية الجنس ، واصبح التطبيق الشامل لبعوث فرويد في الجنس جزءا مهما في القصة بعد الحرب العالمية الثانية ، حتى بدت المشكلات الانسانية الملحة كنفوس الحرب او الانهيار الاقتصادي موضوعات غر دت أهمية الى جانب موضوع الجنس ، وظل هذا التأثير الفرويدي



- **ظهر جليل من الكتاب يقوم فنهم على ازدياد عالم الأسوياء والأصحاء!**
- **تتشير لمروية في سباق مع أحدهم لصحيفته لصحيفته من قبل المراهقين!**
- **الجنس هو المحور الرئيسي الذي يتطور حوله كل قصص إحسان.**
- **من قبل خمسة عشر سنة في مصر -**

تلتحق الفيل الرومانتيكي الجامع •

مفهوم القصة ؟

إن مفهوم أية قصة ينبغي أن يقوم على تصوير مثالي للسلوك الإنساني ، والسلوك يعبر عن قيم اجتماعية معينة ، فما الذي يعبر عنه أحسان في قصته بحيث يمكن أن نقول أن سلوك أبطاله يعبر عن القيم الاجتماعية لهذه الطبقة التي يكتب عنها . في هذا المجتمع المصري الذي نعرفه ونعيش فيه ؟ بل إن أبسط تعريف لفن القصة - كما يضعه هنري جيمس - أنها انطباع شخصي عن الحياة ، وهذا الانطباع هو الذي يشكل قيمتها . وتتفاوت هذه القيمة على قدر كثافة انطباعات المبدع . فما حدود انطباع أحسان عن حياة الطبقة الوسطى في مصر ، وطرائق تفكيرها ، وعاداتها ، وتقاليدها ، وبالنسبة : ما قيمة قصته في ضوء هذا الانطباع ؟

لقد قدم أحسان لقصته مقبلة صحفية ، فيها نواذر وحكايات وذكريات ، أثبت من خلالها رأيه في أزمة المساكين ، وتأثيرها في الوضع الاقتصادي ، والهنسية المعمارية ، والوضع الاجتماعي . وهذا الآخر هو بيت القصيد ، وهو القاعدة التي بني عليها قصته . وخلاصة القصة أن فتاة من أسرة متوسطة هي فريدة انتقلت من بلدتها (بنها) لتدرس في جامعة القاهرة ،

موجودا حتى الآن إذ تلاقى مع أحداث القصص القصص الذين تشد أقدامهم رغبات الجيوش وحمة من المراهقين .

انتصار صاحب الشقة

وكل ما حدث في القصة الغربية من تغيرات واتجاهات جديدة كانت له أصداءه القوية في القصة العربية الحديثة . ولست هنا في مجال الدراسة الاستقصائية المتكاملة ، ولكن بحسبي أن أقدم نموذجا واحدا نشرته صحيفة (الأهرام) منذ وقت غير بعيد للصحفي القاص أحسان عبد القدوس وهي قصة بعنوان (انتصار صاحب الشقة) .

إننا نعلم - من كل ما انتبه أحسان - أنه خاضع للتأثير الفرويدي خضوعا كاملا ، بحيث يجعل الجنس المحور الرئيسي الذي تدور حوله كل قصصه ، والذي تشقى أو تستمد به شخصياته . وكان قلعه يروء دائما مجال الطبقة الأرستقراطية التي تحلت من روابط اجتماعية كثرة ، وانسلخت من عادات وقيم وتقاليده لا تزال الطبقة الوسطى والفقيرة مشدودتين إليها . ولكنه في هذه القصة يعتمد دائرة الطبقة الوسطى وهو يكاد يكون منفصلا عنها انفصالا كلياً ، فيلصق بها كل مآذيل الطبقة الأرستقراطية ، ويصيرها من عاداتها وقيمها وتقاليدها ، ويتردى في أخطاء تنافي واقع المجتمع المصري ، بحيث تخرج قصته من حدود الواقعية



ان احسان بيزز فقره الثقافي الشديد في معرفة التحليل النفسي ، وفي معرفة الاصول والعادات السائدة في مجتمعاتنا !

قيمة ، وخبرنا عاداته ، أما افلاحت احسان : نبوية ،
وزهرة ، وعزيرة ، وسعدية فهن لا يتمتعن قط للريف
المصري ، ولا علاقة لهن بالمجتمع الذي يتبعن عليه
احسان الا ان كن مجتمعا منعلا لا مكان فيه للدين ،
ولا بد من ، ولا تساليد ، وهو مجتمع تخيل بلا شك ،
لا يعرف محور الناس في بلادنا ، وكناني باحسان
يستغل وجوده .

ويسمى الخوف في يد احسان حين يمضي في نسج
تخمينه فريضة ، يضع أمام عينيه هذه العقيدة
جديدة التي يفسر تأثيرها : جزئيات الصورة لا تكون
كلا سبب ، ولا شكلا يترك بالعقل او البصر . فهو
يعد ان يتبعن عن بشاعة عبد العزيز وسوء معاملته
لزوجته الى حد ضربه وممارسة الجنس مع خالته ،
يقول ان فريضة (كانت تجلس سميدة هائلة يحب الدنيا
الجديدة) ! آية دنيا جديدة تكون فيها فريضة هائلة
مع وجود شخصية عبد العزيز البشعة ، ومع قتله
لكرامتها وانوثتها ، وتدمره لتفكرها وكيانها كل يوم ؟
والاصح من ذلك ما كان من طلاق فريضة واصرارها
مع ذلك على البقاء في الشقة مستطقة هيد العزيز .

ويسمى القاص في تصوير مدى ذلها الذي يفرجه
عن حدود النطق والحب والانسانية ، ويتعارض مع
قيم المجتمع وتقاليد ، حين يجعلها لا تتكفي بالبقاء
في ملهى تحت سقف واحد ، بل تتحول الى فوادة وتاتي
له بقادمة من فريضة لتسبح معها نهمه الجنسي . وينسف
احسان فكرة عقدة السيادة التي فسرها من قبل تفسيروا
شاذا لتتحول الى مجرد رغبة في شيء لا يملكه ، بدليل
زده في (عريضة) الغامدة التي آتت بها مطلقته
(من الريف مورد المومسات كما صورها احسان) ورغبته
الشديدة في فريضة زوجته السابقة ، وهنا لا يجسد
الكاتب بدا من جعل فريضة تمضي في الشلولة الى نهايته
فتنفس في اثم جديد ، وتقدم نفسها لعبد العزيز ،
مادام ذلك يضمن لها البقاء في الشقة او الجنة !

الناس يرسم له صورة بشعة ، انه سكج ، بصباص ،
منغل (هذا هو الرجل الذي ارادت فريضة) او اراد
لها المؤلف (ان ترتبط به بعد طلاقها من زوجها ،
سميا ورام شقته . أي منطق هذا ؟ آية امرأة تلك
التي تهدم زواجها ممن يوافقها سنا وفكرا . لتسمى
وراء شقة دونها هذا الرجل الكريه ، الا ان تكون
مختلة العقل ، شاذة الفكر ، وبه هكذا صورها لئلا
احسان من خلال بداية قصته شعوب عدائين ؟
كان مفتعلا ، وليس نموا طبيعيا لتفكرها ، بقدر كما
ينشد - قبل قليل - بالاسرة والاولاد .

اما طريقة زواجها بعبد العزيز فهي تجري بصورة
غريبة ، لا تنتمي الى مجتمع فريضة ولا وسطها . فهي
تطلب اليه في بيته مع صديقة لها ، وحين يتمكن منه
السكر ويرغب فيها ، تطلب اليه الزواج . ثم تكتشف
في عبد العزيز بعد ذلك صوراً أشنع كثيراً مما سمعت ،
او مما كانت تتخيل . وتفتاج بعلاقات الجنسية مع
نبوية الغامدة (الفلاحة) . وهذه الصفة الصفاها
احسان معتمدا ليقع اثر فرويديا آخر يقوم على مبدأ
التحليل النفسي ويسميه عقدة السيادة ، ويفسر بها
سر تعلق عبد العزيز بالفلاحات يمارس معها الجنس .
ومن قال ان عقدة السيادة تمتد ممارسة الجنس مع
نساء ذوات مستوى اجتماعي منخفض ؟ ومن قال أصلاً
ان صفة (الفلاحة) - غير مرتبطة بالثقلية في
البيوت - تمتد انعطاف المستوى الاجتماعي ؟

فقر ثقافي

ان احسان هنا يبرز فقره الثقافي الشديد في معرفة
التحليل النفسي ، وفي معرفة الاصول والعادات السائدة
في مجتمعاتنا المصري . ان افلاحة التي يستغلها السادة
للخدمة في البيوت لا تسع عرضها بهذه السهولة المطلقة
التي يصورها احسان وكأنها اما في سوق الرقيق ،
فلها امرأة يضحي ارباها بحياتهم في سبيل العرض .
هذا ما نعرفه من ريفنا الذي حشنا فيه ، وعرفنا

ليس من حق احسان أن ينشر صور
الانحلال الخلقي ليعجب المراهقين على
حساب الاصول الفنية للقصة
المقصرة ، وقيم الدين والأخلاق .

منطق الجريمة

وتتم الشهرة وفريدة هائلة سعيدة (هكذا يقول
احسان) ليس في نفسها أى صراع ولا ظل من تأنيب
الضمير ، ولا قدر من الثورة على مهانتها ، حتى يمكن
أن يؤدي ذلك بصورة منطقية الى مصادف في حليصه
التخلص من عبد العزيز بعد أن اعادها الى عصمته ،
لرغبتها الشديدة في أن تترك الشقة من بعده . بل ليس
في الشخصية التي رسمها الكاتب القسرية ما يؤيد
منطقيا الى تحولها الى قاتلة معترفه عائلة الاحسان ،
لدرجة أنها (ضحك ضحكة منطقية كاذبة وغرورية)
بعد أن ارتكبت جريمة دفع زوجها من الشرفة ، ونجحت
في تصويرها لسلطات التحقيق على أنها انتحار !

جهل اجتماعي

وأتى لاتسام بعد ذلك كله : هل توجد أسرة
مصرية - وخاصة من الطبقة المتوسطة - تترك ابنتها
حرة في طلاقها وزواجها دون أية رقابة أو تدخل ؟
وهل تقبل أسرة مصرية أن تقيم ابنتها طلاقه - غير
شرعية مع مطلقها وتستمر في ممارسته علنا في بيته ؟
أين شقيق فريدة الاصر الذي حكى لنا القاص في
بداية القصة أنه كان يغاز عليها ؟ أين ابوها وخالتها
وعمها ، أين افراد أسرهما ؟ لماذا انقطعت الملائكة فجأة
بينها وبينهم ؟ هكذا أراد احسان ليوحه الاحداث كما
يشاء دون أى منطق واقعي ، مثلما وجه الشخصية
الرئيسية - او اللبية - بغيوط ظاهرة غليظة ،
تكشف نفسها امام القارئ . ونفسد تماما بناء القصة ،
وتدمر الانسجام الذي يجب ان يكون بين الشخصية
والحدث .

جهل بالشريعة والقانون

وإذا كنت قد كشفت عن تواضع معرفة احسان
بمبادئ التحليل النفسي ، وعدم توفيقه في استخدامه ،

لا من ناحية التفسير الاصطلاحي ، ولا من ناحية اثره
في بناء القصة ، بل انه يبدو مجرد حلية اضافية
يستعين احسان بها دائما من قبيل التأنق في الصنعة ،
فيمضي رائر في خطأ مؤسفة في معرفة اصول
الشريعة والقانون . ما كان ينبغي له ان يقع فيها
لانها بداهة بداهة . عوام الذين لم يالوا خطا من
الثقافة - عليهم - ولقاص يجعل شروط صحة عقد
زواج زينة ثابتة . وجود شاهدين ، لانه اشار في
قصة الى ان شاهدا واحدا هو يواب العمارة شهد على
صحة عقد عبد العزيز على فريدة !

اما عدم معرفة احسان بالقانون فتمثل في قوله
على لسان فريدة وهي تغاطب زوجها : (اكتب الشقة
باسمي) وقد يظن القارئ أن الشقة ملك عبد العزيز ،
ولكن لا يلبث احسان أن يصرح بعدم معرفته للقانون
حين يقول : (ولم ينقل عقد ايجار الشقة الى اسمها)
وأي فرد عاقل يعلم أن التنازل عن عقد ايجار غير
ممكّن قانونا - على الاقل في القانون السائد الآن -

ما هو الهدف ؟

يبيت فكرة أخيرة وهي سؤال اطرحه : ما الهدف
من وراء قصة احسان ، وأية غاية أرادها ؟ هل أراد
مجرد التعبير عن مشكلة قائمة ليقال انه كاتب واقعي
وأنه يعاني مشكلات مجتمعه وعصره ؟ اذا كانت مشكلة
أزمة المساكن قد احدثت تفجرات اقتصادية واجتماعية
بالفعل ، فمن الممكن أن يتناولها القاص البدع تناولاً
حقياً بحيث يبعثنا نعيش احداثاً من صميم الواقع
متطورة ذاتياً ، ومن خلال شخصيات مقنعة تنمو مع
الاحداث نمواً طبيعياً بعيداً عن التلذذ والتدخل السافر
من الكاتب . ولكن احسان لم يفعل شيئاً من هذا
أسلوب الصحفي الذي لا يفتأ يملن عن وجود مشكلة
اسمها أزمة السكن ، وانها تحدث تقصيرات معينة ،

القصص في حياة القديسين وآراء القديسين



في هذه القصة يقتحم احسان دائرة
الطبقة الوسطى وهو منفصل عنها
تماما . فيلصق بها كل مبادئ الطبقة
الارستقراطية .

مشوش فيه افكار مضطربة ، وانطباعات سطحية ،
ومعلومات خاطئة . والسبب في ذلك ان القصة باحداثها
وشخصياتها ليست نابعة من ذاتها ، ولا من تأثر البيئة
والوسط . كما ان تصويرها للاحداث والافكار
الاجتماعية يسم بالتلفيق والتخييل ، الامر الذي دفع
الادباء الذين لم يهتدوا ابعد بكثير من الصلود التي
يعتمدها الناطق .

ان شخصية البطله فريدة مجرد دمية يحركها القاص
وفقا لرأيه هو ، وليس وفقا لمنطق الاحداث والفكر
الاجتماعي . وكل تصرفاتها مفروضة عليها يتدخل من
القاص . وليست منبثقة عن تكوينها النفسي
والاجتماعي . ان فريدة ليست فتاة شاذة - كما
نراها في بداية القصة - كل ما لديها طموح لتواصل
تعليمها العالي ، واصرارها على ذلك يدل على قوة

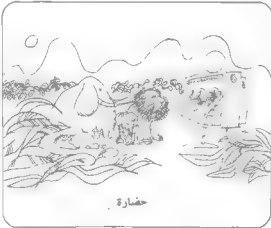
وتقدم لخطبتها زميل لها في كليتها ، وتم الزواج في
شقة أسرة الزوج نظرا لازمة المساكن . وضائق فريدة
بحياتها في وسط الاسرة الكبيرة ، واصبح كل منهما
ان تستقل بسكن معقول ، ولأخت لها الفرصة حين
وجدت عبد العزيز - الموظف الكبير سنا ومقاما ،
المنعز سلوكا ، الذي يملك شقة واسعة يعيش فيها
وحيدا - يغازلها ، فتجنبت ، ولم تلتفت الى راسها
الشاب . ثم زواجها من الكهل الفحيح الذي
عبد العزيز ضروب المذلة والهوان . ونهت
جراحها في سبيل ان تعيش في الشقة . - صحتها
عبد العزيز ، ولكنها استسكنت بالقاء في سبيل
متوسلة اليه فابقاها . ولم تجد عصبه في - يكون
قوادة له ثم عشيقه ، واخيرا تنهت الى حقيقة واضحة
وهي انها تستطيع ان تمتلك الشقة بغير وجود
عبد العزيز لو عادت الى عصبته ثم مات . ولم ترد
في تنفيذ خطتها ، وسجل قتل عبد العزيز على انه
انتحار ، لتفوز فريدة بالشقة او الجنة ؟

حنونة لو كتبها ناثور لما وجد فيه التفرع واللوم .
فهي لو عرضت على معايير الناطق لرفضها ، ولو عرضت
على مقاييس فن القصة لبايت بالخذلان .

سقوط والتمثال

ان ازمة السكن هي عقدة القصة ، والصراع
الناتج عن العقدة ارتباطا مفتعلا بالجنس .
والحل الناتج عن الصراع هو حريصة الفتل التي
صورت هل انها انتحار . او هي باختصار قصة جريمة
قتل وضعها احسان في اطار جنسي معاولا ان يعطيهما
بدا اجتماعيا يمثل في ازمة السكن .

ونجد ان مضمون القصة الساذج الذي يغلو من
نض الحياة الواقعية انعكس على بنائها واحداثها
وشخصياتها وسلوكها ، فاصبحت عيسارة عن خليط



حضارة

العدد القادم



■ كان الفيصل، رحمه الله، يعلمنا
أننا لسنا أفضل من الآخرين..
ويحارب قسنا كل شئ زور إلى
السماع والفُزور.



■ لم نعلم أن آرنو الفيصل والدي إلا
بكدام... والتجربة كانت كقطع النصال الحادا
■ تجارتي مؤشحة بالحزن... حتى
عندما أكتب الكلمة الزايدة!
■ من الصعب الحكم على الأدب
الشعوري.. لأنه لم يستر بعد.
■ طفت على مؤتمرات الأدبية
المذاهب الفكرية والمعارك الكلامية
■ الأدب المكشوف الذي يحرض على
الشد في الأخلاق ينبغي أن يحرق!
هذه بعض الآراء التي وردت في الحديث الحديث
التي أخرجتها مجلة الزمة مع الشاعر الأسير.
عبد الله الفيصل

ويحاول أن يؤكد لنا ذلك بالمبالغة في تلقين الاحداث
ويزيد الشخصية ، ولا مانع عنده - في - في
الوصول إلى غرضه - أن يتفانى عن مبادئه شرعية
أو قانونية ، أو عادات وتقاليد اجتماعية ، أو أي
ورع ديني أو خلقي يعيش في نفوس أسس ويتحكم
في تصرفاتهم بشكل أو بآخر - وليس من حق أحسان
أن ينشر صور الانحلال الفلاني الذي تتميز به
شخصياته دائما - وكان المجتمع قد خلا من شخصيات
سرية - ليعجب المراقبين على حساب الآخرين الخبيث
للقصة وقيم الدين والأخلاق -

اننا دائما نغافى من إثارة هذه السجبة في النقد
الأدبي ، حتى نبرأ من تهمة الترشيع... في تهمة
الانحراف أيضا ، مع أن كبار النقاد في أوروبا وتحت
واعظم المصالح الغربية لا يغفون مفرقة وجود مقر
في النمسا أولا ، وضرورة حماية المعتقدات والقيم
الأخلاقية التي يؤمن بها الناس في مجتمعاتهم ثانيا -
وعد عرف « جيمس جويس » بأنه ذو نزعة اخلاقية
سي قصصه ، حتى أن « ليونيل تريفلج » أطلق عليها
اسم الواقعية الاخلاقية . ليميزها عن الواقعية الاجتماعية
اشائعة - وفي فرنسا نجد « جيرال مارسيل » يرفض
أن يترك حق الاحتكار للوجودية الملعنة - وهي وجودية
سارتور - فعمل على ارساء قواعد الوجودية المسيحية
كما يقول الناقد « سولتيه » . وأنا لا أطالب القصص
بأن يسموا وراء هدف ديني أو اخلاقي ، ولكنني أطالبهم
بأن ينظروا إلى مجتمعهم في واقعياته الطبيعية غير المزينة،
وسيجدون عندئذ أن قيم الدين والأخلاق جزء من
التسليم الفكري للمجتمع كله ، وليس لقطاع ضيق
منه ، كما أنها ليست قشرة خارجية أو إطارا جماليا
فارغ المعنى . إذ حلية مؤقته من السهل طرحتها . وعلة
كتابنا اليوم أنهم يظنون أنفسهم واقعيين وهم أبعد
ما يكونون عن الواقعية ، بل دليل قصة أحسان (انتحار
صاحب الشقة) التي اتحدثها مثلا في هذه الدراسة -
حقيقة توجد أزمة سكن ، هذا غير معروف ، ولكن
هناك أزمة قصة ، وهذا غير معروف . أزمة يسكت عنها
النقاد الداروسون استحياء أو إثارة للعاطية ، وهذا
ما يجعلنا أمام أزمة أخرى ملحة هي أزمة النقد -

د محمد مصطفى هدارة

زاوية



قتلوا الدومور...

العتمية أن خيرا فخير ، وإن شرا فشر .

الم تقرا أجيال إيطاليا الجديدة في كتب تاريخها الوطني أن حكومتهم في عام ١٩٣١ أمسكت برجل طاعن في شيخوخته يدافع عن وطنه وعميدته فمقتته في جبل المشقة براحة ضمني ويرود أصصاب وشعور بالنصر ؟

أئن - هكذا استنتجوا - ليس عيبا أن تمسك برجل أزل كهذا الشيخ الهرم إذا اختلفت معه سياسيا وإن تفعل به ما تشاء . فالتاريخ الوطني نفسه يعمل مثالا حيا على هذا المسلك . هكذا فعلت الجريمة التاريخية فعنها وبشأن حكم التاريخ أن يقتار فتيان إيطاليا شيقا إيطاليا يدافع عن قيم إيطاليا المسيحية - مثلما كان حمر المختار يدافع عن قيم العرب الإسلامية - وإن بأسره . وإن ينقلوا فيه حكم الأعداء انتقاما منه لوالديه ؛ ولعديته تماما كما علمت الحكومة الإيطالية بغير شك منه موافقه وعديته . هذا مع

أنه في ذلك الوقت وحده في هذه المشابهة وهو أن الذين نستقوا حمر المختار رجال دولة رسيون ينتصون إلى أمة أوروبية متحضرة ترفع شعار المدنية والعري ، بينما قتلوا الدومور وشيان يمثلون منظمة سرية غير مشروعة ، ولكن يبقى أن هؤلاء أحفاد أولئك ، وأن الدولة التي تتصرف يدافع القتل والانتقام يتعول أحفادها إلى قنة بحكم قانون التسوارث الأخلاقي والمعنوي .

واليوم تقف أوروبا مشدودة مندشة . كيف يحدث هذا ؟ كيف قتلوا الدومور ؟ كيف يقتل السود الجاليات البيضاء في إقليم شايا ؟ ما السبب في ترى ؟ رغم أن أوروبا هي التي أقامت حضارتها على قانون السببية وهذا القانون خلاسته أن لكل شيء سببا ولا شيء يحدث بالصدفة مهما تباعدت الصلة بين السبب والنتيجة .

وعلى أوروبا أن تقرأ تاريخها من جديد لتسال أولا لماذا قتلوا حمر المختار ؟ لماذا قتلوا المواطنين السود في أرضهم عندما استعمروا إفريقيا قبل قرون ؟

وستعرف أوروبا عندئذ أنه لا شيء يوازى عظمتة حضارتها غير خواء ضميرها !

محمد جابر الأنصاري

كان أبشع ما في جريمة اغتيال الزعيم الإيطالي الدومور - بفرض النظر عن أية خلافات سياسية - أنه كان رجلا مسنا في الستين من عمره ولف أسيرا في يد مجموعة فتيان هم في سن إحقاده ، فلم يرعوا له ولسته أية حرمة ، وأذلوه لأكثر من خمسين يوما وهو يطلب الشفقة والعون في رسائل عامة إلى رجال دولته ، ثم أعموه ، ورموا جثته في شارع عام ليتفرج عليها المارة قبل أن يلقن .

هل توجد حادثة مشابهة في التاريخ ؟

فوجئت ذات يوم وأنا أتأمل في فضيحة اغتيال هذا الزعيم الإيطالي ، كيف لمعت في ذاكرتي صورة الدومور العربي اللبني المجاهد حمر المختار الذي شقوه وهو في العادية والسبعين من عمره ، ومن شغته ؟ الإيطالية الرسمية التي كانت تستعمر ليبيا عام ١٩٣١ .

وقلت سبحان الله كيف يرتكب الناس هذه الجريمة بعد أجيال . وكيف تفعل العدالة ؟ وكيف يجرى الجور وبراعة وبطريقة خفية حتى تدفع إلى أن يجرى الجور من ديون للإنسانية ، مرغمة ويبد إبنائها أنفسهم .

كان حمر المختار رجلا مجاهدا من أجل العرية ، حرية وطنه وهويته ودينه . وبعد جهاد طويل مشرف ألفت السلطات الإيطالية القبض عليه وقررت أعدامه وهو فوق السبعين من عمره . فتم شقه علنا رغم موجات الاستنكار من كل جانب .

وما أصدق حسن الظاهر أحمد شوقي عندما قال في رثائه :

ركزوا وفاتك في الرمال لواءا

يستنهض الواثق صباح مساءا

يا ويحهم . نصبوا منارا من دم

يوحى إلى جيل القتل البيضاء

ما ضر لو جعلوا العلاقة في غد

بين الشعوب مودة وأخاء ؟ ولكن كن ما يفعله الفرد أو الأمة يبقى متخفيا في أعماق الضمير يفعل فعله حتى يظهر مرة أخرى بنتيجته

- مع كل محاولة ليونيد الضمير على محاولة اغتيال الفكر
- الوطن الكبير ينفذ دماغه ينفذ ينفذ ينفذ ينفذ
- نيز التضامن لعمرى الذى كتب عليه خلال حزن رمضان؟
- سمعنا من دارات سليمة بالرغم من كل المشاحنات السياسية.

السياسة الطارئة *

وطالما ان شعوبنا سليمة فان الامل لن يموت وسيظل هناك بصيص من النور تهب الرياح فيرتشش ويبطل دون ان يطفىء الى ان يشرق علينا فجر جديد بعد الرشد الى قيادات ويرسخ فيها الايمان بان طريق التضامن مسدود وبان خلاصنا لن يكون الا بالذخى والتضامن والسير معا على درب واحد *

تجديد الاقلام *

والى ان يشرق علينا ذلك الفجر الموعود فانه مطلوب من كل مفكر عربي ان يتسلح بالمسير والايمان وان يجدد قلبه من اجل ترسيخ عقيدة ينفي ان تم كافة ارجاء وملتنا العربي وان تكسب جذورها من الماتنه والعق ما يجعلها تصمد امام كل الطعن ، الا وهي عقيدة الاخاء والتضامن ووحدة المسير .. *

مطلوب من كل مفكر عربي ان يبنو المنطق الاقليمي والانتزالي مرتعنا فوق الكيانات القطرية حتى يحافظ على صفاء الرؤية ولا يتورط في الخلافات الرسمية الطارئة ، لينزل على الدوام داعيا للخلاص كثيرا اسبيل الوئام محافظا على شرف قلبه من اوساخ الشائعات والقلق والافتقار اليومي *

ان هذا الدور المطلوب من كل مفكر عربي هو حتما اصعب واخطر من التمييز الاكلى لواقف القيادات القطرية ، كما انه اصعب بكثير من الركون الى الحياد السلبي واللامبالاة

والانفعال بالتفاعلات ، ولكنه دور من اقبل الادوار المتممة حتى يحافظ الفكر على حريته وشرقه ويسهم في هبانه العلاقات السليمة بين شعوبنا *

الحوار العلمي

ان اختلاف الآراء والاجتهادات ظاهرة صحيحة طالما توفرت التهمة الخاصة ورغبة ايشار الصالح العام لذا فانه مطلوب ايضا من كل مفكر عربي ان ينشر الدعوة الى الحوار الموضوعي والتشاور المستمر ليصباح اسلوبنا الاوحد في تحديد المواقف وصنع القرارات وقض الخلافات خاصة فيما يتعلق بالقضايا المشتركة ان الدعوة الى الحوار الموضوعي والتشاور المستمر على كل المستويات وفي كافة الميادين ضرورة يحتمها واجب الحفاظ على صفاء العلاقة بين الانشاء وهو شرط اساسي لدعم التضامن العربي *

ان هذه الدعوة هي في الواقع دعوة الى احترام حرية الفكر وهيباته من مخاطر الاستبداد وعدم التشاور بالنسبة الى اصحاب السلطة والقرار ، ومن مخاطر الانحياز الاتي للمواقف الرسمية او غير الرسمية ام غيرها والتشنع بالآراء المخالفة بالنسبة الى اهل الفكر والقلم *

محمد النصف القصيبي
تونس



حرب أكتوبر ١٩٧٣

المرأة في الأزهر

والفلاشات وتصحيح المسائل المختلفة فيها بإيجالا وحساسة وإن يزيد المذهب المختارة بإلاوة والبراهين الواردة من العلماء المروفين والمجربة في ذلك كله يجعل الفهم والقدرة على الترجيع لا يكره الطفل ونقل الآواول والتمائم ، وشرف آخر لابد منه ، مع ما ذكرنا وهو أن يكون للأعضاء المالية في اللجنة اتواء نحو التراج الطالب وفوزه لاستقامته وشهرته وحسن سمعته مثلا ، فكان طالب الامتحان يلاقي من ذلك عنتا وجهدا ، وكان كثيرا ما يصبية الامياء والاملاء فيبوه بالعلماء » .

هذا شيء وهذا شيء

ديبالم الشيخ ابر الميرون وصفه قاسية الشيفة فاطمة الموشية وأصرار لجنة الامتحان على « اسقاطها » يقول :

« ولقد سالها الشيخ القسوي العربي - مائظا - وهل الاسم والحرف يكلف بهما كالمثل للماجيت « ها هي ودا شيء « اي أن الفعل هنا هو هل المكلف للمخاطب بالأحكام وهو في العمل بسيم الاسم والحرف ، فاصوب أعضاء اللجنة بهذا الجواب القاري ومع أن أعضاء اللجنة لم يكن من اتجاهمه تفريح امرأة تحمل شهادة المالية فهي أيضا قد اصحابها الفؤ والضعف ولم تستطع اكمال الامتحان ، فكان لروسوها اسك عميق في نفسها فلي عليها بعد قليل من الزمان » .

حتى طه حسين

هذا هو نموذج من معاملة مجتمعنا العربي في الجيل السابق للمرأة التي تريد أن تتعلم وتدرس ، فالاسئلة يخالطون في الاسئلة ، ويصارعون الطالبة حصارا قاسيا حتى تتعرض للباس وتتهار ، وتخرج من المذرك وقد فقدت حياءها للحياء فترض وتموت ، وقد تعرض الدكتور طه حسين نفسه لمثل هذا الجو القاسي في امتحانات الأزهر ، واستطاع اسألتته في الامتحان ولم يسمح له بديل الشهادة ، ولكن طه حسين كان يحذر في اعماله استعادة للتمرد والتحدى ومواجهة المصايب بلا ياس ولا هروب ، أما الشيفة « فاطمة الموشية » فلم يكن باستطاعتها أن تفعل شيئا في مجتمع يسد أمامها العلم والمعرفة ، وينظرها بظلم الميز ، ويضعها أمام المستعيلات حتى ينتهي بها الأمر إلى اليأس والموت .

مضت ايجال طويلة والاراة العربية محرومة من اي فرصة للتصحر من نفسها في اي شكل من أشكال الابي أو الفن ، لم جاء مصر الحديث مماولت المرأة العربية أن تفسر الحواجز والقيود التي تحيط بها ، وتموز حركتها وتعرض عليها أن تغلق ماها على اسرارها ومعوها فلا تبسوح بها في مقال أو قصة أو قصيدة .

ويكفي لنا الشيخ محمود أبو الميرون أحد كبار علماء الأزهر في الجيل الماضي ، بعض الصانعة التي كانت امرأة تماثلها الذ ما ريفت في العلم والدراسة ، حتى في-نطلق (الإنشاء-الفتحية) . حيث كان ذلك أمرا لا يجد الشيعب من أحد بل بعد التجميع في وضع العقبات في طريقه .

المرأة في الأزهر :

يقول الشيخ أبو الميرون في مقال له عن « المرأة في الأزهر » : « سمعنا كذلك أن لسانك يفتقر العلم في الجامع الاحمدي بمدينة طنطا واشتهرت من بينهم الشيفة « فاطمة الموشية » التي كانت تدرس على يد الشيخ الفتاوى « وكانت الدراسة في ذلك العهد ، وإلى عهد قريب على الطريقة المتأورية البحتة لال صاحب فكانت الشيفة فاطمة الموشية اوجدنا منطقا وهما واكثرنا نقاشا وحوارا واسيرنا على صعوبة الدرس ومشقة التحصيل ، ورايات الشيفة فاطمة الموشية أن تنال الشهادة الصائبة من الجامع الأزهر وكانت لجنة الامتحان تطوف على الصاعد الممته بالأزهر لامتحن طلبة الشهادة فيها ، فسألت اللجنة من علماء الأزهر إلى معهد طنطا سنة 1911 لامتحن طلبة ، وتتمت الشيفة فاطمة الموشية لامتحن ، وكان موضوع درسها في علم الأصول : « لا تكليف الا يعمل » من كتاب « سبع الجوامع » وهو باب عويس قليل وفيه اشكالات وتمايلد وقليل من الطلبة التابهين من يحفظه أو يجوزه يسلم » .

« وما أن أخذت الشيفة فاطمة الموشية مقعدها من اللجنة حتى امطرها أعضاؤها وأيا من الاسئلة المقتدة في الباب المين لها ، ولهايك بامتحان الأزهر في التاليم ، فقد كان مرهقا حقا ، وكان السبيل إلى نجاح الطالب أن يكون ملما بما كتب في الدواش والتأثير ، وأن يكون قادرا على التجميع بين الآراء

منها في الأزهر منذ ٦٧ عاماً .. ولكن

التعذر في حياتها وحياة المرأة العربية في أنها كتبت باسمها ونشرت إنتاجها في الصحف والمجلات والكتب وكان ذلك شيئاً جديداً في عالمها بالنسبة للمرأة العربية ، فمنذ أيام « الفسء » التي ظهرت في عصر الإسلام الأول ، لم تظهر أدبية أو شاعرة لها قيمة أو وزن في الأدب العربي كله ، ومن أراءت أن تحاول كس هذا العصار كانت تتعرض لمحنة تنتهي بكسر وفيتها كما حدث للشيف ، فاطمة الموضيعة ، أما العصار فيبقى كما كان أريهازة ، حتى جاءت عائشة التيمورية ، فبدأت من جديد صفحة في الأدب العربي ، التي منحت للمرأة فرصة للتعبير عن بعض ما تفس به من مشاعر وآرائها في حدود التقليد والحفاظ .

باحثة البادية

لم جاء القرن العشرون ، وفي الربع الأول منه ظهرت حركة أدبية نسائية جديدة كانت تمثل خطوة أخرى اجرا ، وأكثر تحررا من خطوة عائشة التيمورية ، ففي بدايات القرن الحالي ظهرت كاتبة مصرية متحررة اضطرت أن تتخذ لنفسها اسما مستعارا هو « باحة البادية » ولقد كان هذا الاسم قناعا أدبيا اضطرت أن تلبسه حتى تتمكن من الكتابة والتعبير عن أفكارها ونفسها ومشاعرها ، وكانت باحة البادية - مقلدا مثل عائشة التيمورية - قد نشأت في بيت من بيوت العلم والأدب ، إذ أن والدها هو الشاعر العالمي ، طه ناصف ، أحد كبار الأدباء العرب في مصر في أوائل هذا القرن ، وكانت « طه ناصف » ، وهذا هو الاسم الكامل لباحة البادية ، ذات حسنة باحة - سريفة الاستيعاب لثقافة والمعرف ، ولم تجد استنساخا من والدها أو أسرتها حين حاولت أن تكتب أو تنشر ، بل وجدت التشجيع والمساعدة ، ولكن باحة البادية مع ذلك لم تستطع أن تنجو بنفسها ونقلت من ظروف عصرها ، فقد جنت عليها هذه الظروف حين أحالت حياتها في نهاية الأمر إلى مأساة أليمة ، وكانت البداية هي هذا الاسم المستعار الذي اضطرت إليه تمت سط الرضى والاستنكار من المجتمع وقبسه وتقاليد المرأة تكتب باسمها ملنا وكثفت عما تحص به وتفتكر فيه بصوت مسمع ، كان القرار الحضاري ، أو بالأحرى في الحضاري ، الذي اتخذته المجتمع العربي منذ أجيال بعيدة ، هو أن تصمت المرأة وتطوى نفسها عن أسرارها وهواجسها وأفكارها ، فالذين



طه صناع

عائشة التيمورية :

والشيف فاطمة الموضيعة هي نموذج حي لما عاينته المرأة العربية في تاريخها الطويل من ضغوط شديدة ، وهي تحاول أن تتعلم ، وتعاول أن تعبر عن نفسها بالفكر أو الفن .

ولعل أول اسم خرج من اللام وعرفه أدبنا العربي الحديث هو اسم « عائشة التيمورية » ، وقد ظهرت هذه الأديبة من بين أفراد عائلة ميسورة ومعروفة في مصر ، وهي نفسها أسرة محمود نيمود ومحمد تيمود ووالدهما العالم الكع أحمد تيمود ، وكانت عائشة التيمورية شاعرة تحاول أن تعبر عن نفسها وعواطفها في فن صادق جميل ، وقد وجدت مناسبا في بيتها لتعبير موهبتها ولتألفها ، كما كانت أسرتها تكثر لها بعض العلماء ليتروا بتدريس فني علوم المعرفة لها ، على طريقة التعليم في الأزهر ، ومن هؤلاء الشيخ حسن الطويل ، وهو عالم مشهور مذكور بالغ والفضل من بين علماء الجيل الماضي .

على أن عائشة التيمورية لم تكن تستطيع أن تفتح أمام نفسها أو أمام المرأة بابا واسعا من أبواب التعذر والانغلاق ، ذلك لأنها كانت تعيش في أسرة محافظة ومجتمع محافظ ، وما كان مسموحا للمرأة في هذا الجو أن تتطرق في التعبير والتفكير ، ولذلك كانت هناك عائشة التيمورية تنور في النطاق التقليدي لشعر العربي ، من حيث الموضوعات والأفكار والصفاء ، مع الحرص طمحا على البعد عن أي شيء يكلف في نفسها من عاطفة أو حب أو ما إلى ذلك من التجارب التي قد يحس بها الإنسان امرأة كان أو رجلا ، وكان كل ما سجلته عائشة التيمورية من

عنانيات الزنابات .. حكم عليها المجتمع بالعدم .. وتركت لنا الخب والضمات .

والتكون في مصر في أوائل هذا القرن . وكانت هذه البنية تلتك حول « لطفى السيد » في جزيرة كان يصورها باسم « الجزيرة » . وتلقت الجزيرة أrale « باحة البادية » وتمست لها . ونشرت لها مقالاتها ثم جمعتها البريدة نفسها بعد ذلك في كتاب اسمه « التناسبات » . وأضحت البريدة أمامها مجالاً واسماً وجملت من صورتها بسموها للجميع .

دراسة الإسلام بوحي :

وكانت الباحة التي يتجرها أمعاء التحرر بالنسبة للمرأة هي أن هذا التحرر يتعارض مع الإسلام . وعكفت « باحة البادية » على الكشف من الكلب والتزييف في هذا الاتجاه . فطست الإسلام دراسة واعية . وخرجت من هذه الدراسة بما يساعدها على ما تصو إليه من تعليم المرأة والسماع لها بالعمل وإقامة حياتها الزوجية بالرضا والاختيار . لا على الفرض والأجبار . ولا تستلزم ما يفرضه لها الآخرون .

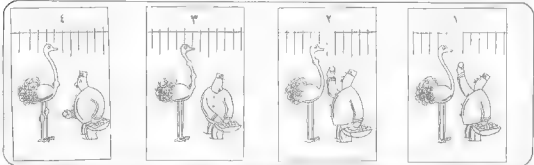
ولكن أين تلعب « باحة البادية » باقارها البنية المتحررة من القرون الواعية التي تعيش فيها ؟؟؟ لقد فكر فيها نتيجة « سبيلها » وشهرتها أحد الرأى القويوم وهو من أسرة مشهورة . « باحة البادية » . وطبت الزوج من « باحة البادية » . وقبضت عليه إلى البطريقة التقليدية . أي تقسم إلى أهلها . ووافق الإهل . واستسلمت « باحة البادية » للزوج من رجل لا تعرف حته شيئا وكان الصيب في ذلك واضحا . فهي تلعب والنما ولا تريد أن تزوجه أو تسبب له مازلا لا يتناسب مع مكانته الكريمة في مجتمعه . ومن ناحية أخرى . ولعل هذا هو الجانب الأهم . كانت « باحة البادية » تتركها أنها باقارها سابقة على عصرها . وأن مجتمعا لم يكن ليتيح لها أن تحقق أحلامها في الزواج القائم على الاختيار والعصرية . فلقد كان المجتمع آنذاك . في أوائل هذا القرن . مجتمعا مغفلا . وكانت صرخاتها من أجل تحرير المرأة طبع سموها إلا في بقعة ضيقة محدودة . ومن هنا لم تجد حلا لأن تفكر كما تريد . لم تعيش بعد ذلك كما يريد لها مجتمعا الضيق المحدود .. أصالت

يتكلمون هم الرجال . وهم الذين يشعرون ويقررون ويعسبون بالاشياء . أما المرأة فقد كان عليها أن تضع على وجهها حجابا . وأن تضع على عقلها وقلوبها حجابا آخر ألد قسوة . وهكذا اضطرت « باحة البادية » أن تضع حجابا أدبيا على ما تكتبه ونشره وكان هذا الحجاب هو اسمها المستعار .

جراح المرأة :

ولأنها فتاة حساسة صادقة فقد ركزت في كتابتها على « جرح » المرأة العربية . وهذا الجرح هو الوضع الاجتماعي والإنساني للمرأة العربية . فلم يكن سموها للمرأة في ذلك الصبح أن تدخل إلى مؤسسات الصلحت على الإطلاق .-- لم يكن سموها لها أن تدخل أن تلعب إلى الخدمة لتتلمذ . ولم يكن سموها لها أن تدخل الصبها أو المسرح . ولم يكن سموها لها بعد ذلك كله أن تدخل « الجامعة الأهلية » في مصر بعد أن فتحت أبوابها سنة 1908 . وكانت بذلك أول جامعة مصرية في الوطن العربي كله . ولم يكن سموها للمرأة أن تعمل لتساعد في بناء أسرتها ولتكتسب من تجارب الحياة ما يوقى شغبيتها ويحميها تنمية حقيقي وجعل منها كائنات إنسانيا طبيعيا . لا كائنات فضيلة ليس له علاقة بها بحرى حوله من تحرات وتطورات . (راجع في كتابها « جرح ») . وفي سموها لها أن ترى القود إلا إذا كان ذلك في حياتها . وفضل الجودان المقلقة . وكان في سموها لها في آخر الأمر أن تفتار زوجها أو تشاركه في الاختيار . وكان عليها فط أن تتبين اختيار أهلها وتسلم به وتستسلم له حتى لو كان اختيارا في مناسب لها . وفي ملائم لتقسيتها أو طبيعتها الفاسدة .

ومن هنا جمعت « باحة البادية » فطيتها كتابتها هي أن تدافع من هذه « الحقوق » الإنسانية المتروكة للمرأة العربية . حقوق التعليم والعمل والتفكير والتمتع والفلاس من الحجاب وما إلى ذلك . لم تجعل من كتابتها تركا وكساية . بل اهتمت أن ما أتيح لها من علم وموعية وحرية نسبية . يلقي أن يوضع جميعه في خدمة القضية الإنسانية الكبيرة . قضية المرأة العربية . ووجدت باحة البادية بينة أدبية وفكرية جميلة كانت في دور اللشوء



قضت عليها بالوت في أيام قليلة ، وكانت ما تزال في مطلع شبابهها الأول ، وهكذا قضت « باحة البادية » لمن « ريفاتها » كاملا ، كما ينطق كل رائد يخطي في الطرقات الصعبة ليموها أمام العائرين من بعده حتى لا يصادفهم بعد ذلك أي نوع من العذاب والمثقة .

« هي » ونهاية مأساوية

وبعد مأساة « باحة البادية » وموتها ، تألفت في النجدة الثقافية العربية الأدبية المعروفة « هي » ، وكانت معاصرة لمباحة البادية ، وصديقة لها ، وألفت عنها « بعد موتها » كتابا كشف الكثير من جوانب شخصيتها وفكرها وماساتها « ولا أريد أن أبطل الحديث هنا عن « هي » ، ذلك لأن « هي » معروفة لقراء الألب على نطاق واسع ، وكتبتها مسورة للجميع - ولكن الذي أود أن أشير إليه هنا هو أن حياة « هي » قد انتهت هي الأخرى نهاية « باحالية » تماما مثلما انتهت حياة « باحة البادية » ، وأن التفتحت للتفاصيل ، لقد أصيبت « هي » في أواخر حيويتها بالتهوار حسي ، وأنهمها بعض أهلها في لبنان بالجنون . وذلك من حيث هو في حكم اللامع أن يمتلك لروء ، حيث تؤول هذه الروء من الجنون فيعصر فيها من أهله العقلاء ، وقد نصح أقارب « هي » بالعلم في أن « ينطلوها » مستطفي للمجانين في بيروت - فـ « فية الكرك » - استسقي « المصنوعة » المشهور ، وقالت محاولات عديدة لانتشالها من هذا الوضع الذي انتهت إليه ، ونجحت المحاولات أشتا ، ولكن بعد أن كانت « هي » قد تهازت مصيها وأصابها اكتئاب عميق دمر روحها وجسدها والتي بها إلى الموت : وحيدة يائسة - لقد كانت « هي » مثل « باحة البادية » والدة وساقطة لصرها ، وإذا كانت « باحة البادية » قد استسلمت لصرها الشطش واكتلت بالاستمرار في صومها الكرك وبعوتها العارة الفلصا إلى تحرير المرأة ، فإن « هي » حاولت أن تخطو موقفا آخر « والتعدي » في كل حقل ولا صلب - فقد أدانت أن تعمل من حياتها صورة للحرية العراقية الكريمة التي تدعو إليها ، ولكن ظروف المجتمع العربي كانت أقوى منها لصرتها .

وصية لفتاة شاعرة :

وتستمر هذه المأساة في حياة المرأة العربية الأدبية الفكرة ، وتكونا فصول هذه المأساة ، ففرض الكثير من القيود والألام على هذه المرأة ، وقد تؤدي بها إلى تفتت حياتها بصورة مزمنة أليمة -

وقد حدثت قراء « البوحة » منذ شهور عن الشاعرة المصرية « ناهد طه حيد الجير » ، والتي فتنت حياتها في الثلاثين من عمرها سنة ١٩٥٠ وذلك لشدة اضطرابها وكثرة إكراهها النفسية ، ويسبب الضغوط الحادة التي أصابتهن بها داخل أسرتهن فلم تستطع أن تكمل تعليمها الجامعي ، وكانت تمن إلى ذلك حينها



في زيادة



لطفي السيد

بين انكارها وواقعها العمل ، ولم يكن أمامها حل آخر .

ونفبت « باحة البادية » لتعيش مع زوجها في صهره الكبير في القيوم ، ومنذ الأيام الأولى للزواج اكتشفت أنها قد وقعت ضحية للواء الذي تقاومه وتضو إلى محاربتة والخاصة معه ، فقد كان زوجها مفسدا في تجارتها وزبائنه ، ولم يكن يمسها إطلاقا بأفكارها ومشاعرها ، كما اكتشفت أنه أخطى عليها وهي أسرته أنه مغرور من أخرى وأنه أب لمعه من الأقدار ، ولما لمع « باحة البادية » أن صهر كل شيء ، وتمو - عاصف - ل - أسب - الأولى ، بل وقصبت أن تضحي بنفسها حتى لا يجرؤ أبها على نهارة ، عندما يدرك أنه دفع بابنته الثانية الحبيبة إلى المصائب والعذاب ، وهنا استسلمت « باحة البادية » لصرها العزيم ، ولكنها سمعت حل مواصلة معها الفكرى والأدبي في الحدود إلى أوانها وأفكارها وهي رأسها تلك التضحية التي استقر الإيمان بها في أعماقها وهي قضية تحرير المرأة العربية ، وإذا كانت هي نفسها قد وقعت أسيرة لما كانت ترافقه من بيود وتقاليذ ظلمة ، فلا أقل من أن تواصل الصراخ بكلماتها حتى لا تستمر المأساة بالصمبة للأجيال الجديدة من الفتيات العربيات ، وحتى تتوقف هذه المأساة من فرض سلطاتها على صغر الفتاة العربية الجديدة ، خاصة وأننا كانت تترك بصماتها وتقاليدها أن المجتمع الإنساني كان مقبلا على صغر من الحضارة يعنى فيه التطور يكفى واسعة لا تعتمل الجلم في ملاحظته ومتابعته ، فالابتعاق الفضلوى أصبح مريسا جدا منذ أوائل هذا القرن ، وعلى المرأة العربية أن تتفكر فوق شتات العواجز لكي تضع نفسها على أول الطريق .

لنن الريادة :

وتعمشت « باحة البادية » ماحاتها راضية بصيبتها الناسي من التضحية ، ولكنها لم تسمح للمأساة الذاتية بأن تقصدها موشوميتها وقضييتها ، فاستمرت تتألى بالتحور وهي أوسع من القيود ، وتدعو إلى احترام إنسانية المرأة وهي معروفة لتصلها مما كانت لهم إليه .

وكان لابد للامر أن ينتهي نهاية الطبيعة المؤقة ، فهم التور العنيف جسد « باحة البادية » ، حيث « اختزلته » حتى غريبة

ظاهرة جديدة :

وأعتقد أن المشكلة ما تزال قائمة ، وستظل سنوات أخرى
تؤجل حلها لعدم احتياج إلى جيل آخر أو جيل من الضحايا ، وكان
هناك ظروفا طبيعية في الاسب السالتي ، مثلها هذا قليل من
تكتيكات الجيول الجديد ، وهذه الظاهرة هي القدرة على التصرف
والاستجابة ، وقبلي الاسود والقميات ، في سبيل ايداع قلى
الانسان يغير من نفسية افراد وطبوعها وانماها وانماها الطبيعية ،
وهذه الظاهرة تمثل في احسن صورة في كتابتي من يقات هذا
الجيل الجديد في « غابة السمان » ، قلى ايداع روحا في المعتنق
والظلمة والاضرار في ان تلقى لعنيتها وقبها وكان في هذا
العالم ، وفي اديها اسرار على ان يجر يوموما وشاغفها
واظلمها ، ورفض لتسمان ما يعود في عالمها المباح ، حيث
يعبر وحشا على هذه الهوم التي تسمى كاتبا في الحرق
والجوع ، ثم هرق الى عرق حتى يقضى في الانسان ،
ولا شك ان « غابة السمان » قد ساهمتها في القضاء
على ثقافات والاشواق ، وكانت « ياسبور » على عالم احقره الرجال
عمره ، على اعمق والفن والابج والتفكير
يد على « روضة الضمان » والذين لا يخلو في هذه
الاشواق ، في « غابة الضمان » يلا شك ، ولكن الوجهة
وهي على على هذه الاشواق غدا من « بنون » ، وانهيار
ويطغى البادية على اول حثبات السحاب ، واضمار « حياتيات
الزيت » ، وموت « ناصيا » على اليد في اللوائح من عهدها
في سورة على ما اضاهها من احياء وقبلى الى اديها والسلمية ،

ولم تكن العزيمة كافية لاتخاذ «خاتمة» من اضطرار الكلمات الى التخلي
فقط اسم مستعار «ان» «خاتمة» الى جانب موهبتها تحلي بالشجاعة
الروحانية وقوة الشخصية ، و ليست كاتبة من ذلك النوع الذي
يهرب أمام أول عتية ويفقد انفس الحياة فعنما يصاحب بأول
سهم «و» «خاتمة» فيها شيء من اصرار «الشبيبة العنصرية» التي

بالألف، والهمزة المتوسطة (ان) تثنى ضمها يسماها الضمير، لأن خروج
الهمزة عن الحبال العامة كان يتناقض تماما مع تقاليد اللغة،
ومن هنا كانت تسمى ضمها بضمير متوابع الأولى من اسمها:
«ن. ط. ع.». وقبل ان تكون تعدد فالتصغير (ان) (مبتدئة)
الوحيدة وهي على الفأى الأولى من ان تثنى اولها بعد ان
تتبع، وقد مر الآن على اولها ما يقرب من ثلاثين مرة، ومع
ذلك لم يثنى ديوانها حتى الآن، وقد كان ضمها كله تصغيرا
باسم الالة العربية المختلفة الصناعات في وجه الضغوط والتقييد
والاعتبات.

الحب والصمت .. والخوف :

ومنذ حوالي عشر سنوات تقريباً انتعشت أدبية مصرية
مؤهبة هي • عنايات الزيت • • وكانت هي الأخرى تأتي من
أفروا ناسية تيمس • وتوس بأن دورها كادبية وفنانا معكوم
عليه بالاعمال • وأنها لن تستطيع أن تفعل شيئا في مواجهة
الظروف الاقتصادية التي تحيط بها • وقد كتبت • عنايات الزيت •
رواية واحدة جميلة نشرت بعد انتمائها هي • الحب والصمت •

على أن الظاهرة الواضحة التي تلاحظ في هذه النصوص هي العجبة عند حادثة التحويل إلى اليوم في بعض النسخ. يستعذر في الإجابة التماسي في بعض النسخ بأنه قد ورد في بعض النسخ « من » تسهيا كان اسمها الطيبي الأسلي . (مبارك الزبيدة) . وهناك التكرار عاتقة عبد الرحمن التي كتبت عند بديهة ابن الأثير في الثلاثين باسم « عبد الظاهر » . (أبو موسى بن عليان) . وقد كتبت باسماء مستعارة عديدة ، أعدها اسم « المستورة » والاسماء كانت تكتب باسم « نافع » في بعض الأحيان ، وهذه الأسماء المستعارة عند الرازي العربية القليلة الشائعة في تلك لون من ألوان التبعين من القول والتقرير والصريح في نفس الظاهرة والفتنة ، وكلها مشاعر فائقة لروح الإبداع ، بل أنها تنال عظمة في الإنسان نفسه حين تشقه قليلا بما هي لا تقبل دائما قلة .

بدون طابع

اعتاد استئجدي اعزب اذا اراد ان يستقيظ يوما قبل الظهران يكتب خطابا لنفسه في اليوم السابق * وفي اليوم التالي يقرع ساعى الحريد مائه حتى يستقيظ الرجل فيقول الساعى :

لديك خطاب بغير طابع " اعطني " بنسین " کی مسئلہ "

شياول الرجل :

شكرا مادام نون طابع فلانا لا يريد ، ويشرح في الخروج لوعده *

عرض ونصميم: د. محمد إبراهيم الشوش



شخصية متقلبة

ارساله الى مهمة الغرطوم تخلصا منه لا ايماننا بمقنونه * كان رئيسا صعبا يقدر ما كان مرموسا مستعبلا كان يصلي كثيرا يطلب الهداية واللئيل كلما واجهته معضلة ولكنه كان في ذات الوقت يستعين على حل هذه المعضلات ذاتها باحتساء كميات كبيرة من البراندى والصودا وهو ينظر بمنظاره الى القوى المعطلة به من كل جانب ويتابع التهور نحو الشمال *

كتلة من التناقضات

كتلة من التناقضات كان هذا لرجل القريب الاطوار * كان شجاعا لحيوية الدافقة ، خائبا من الانانية ، شديد الاحتمال مشيرا للولاء والتعاطف * وكان في الوقت ذاته سريع الانفعال ، سريع التغير ، التصديق ، متشككا كيشوتيا يتوهم العقلة ويدير اموره كتي لا كائسان ويعتبر نفسه رس *

تظن

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل

تظن انك تعلم ما تفعل
تظن انك تعلم ما تفعل



تقول حقائق التاريخ: إن الرجل لم يكن أبداً كما يصنفون

عن

نفسه ما لا يخصص نفسه



غوردون



التي اختارته واللجنة الوزارية لعزب
الاحرار التي سارعت بتبني هذا
الاختيار وارساله الى حقه - مجهل
تماما ابعاد المهمة التي اُرسل من اجلها
وطبيعة المشكلات التي جاء يواجهها
ولم يتعلم العربية قط كما كانت
شائعة ركوبه الجمال مبالغا فيها
ولم يكن الرجل متقشفا بالصورة
التي يدهون كان الى جانب كاسسه
المفضل من البراندي والصودا يفضل
الروبيان يستورده طمعا في تجويد
عقله كما كان يعتقد

شجاع ومعارب عنيد يرغم كل المشاكل
الادارية والدبلوماسية التي كانت
تأخذ بختائه في كل اتجاه متممدا على
قدراته الذاتية وطاقته وايمانه حتي
مات وهو واقف على رجله كما يموت
الجندي... ويتكون عن ذلك قصصا
نادرة عن فهم لطبيعة الشعب الذي
جاء لانقاذه ، ومناقشة علمائه وقدرته
المنقطة على ركوب الجمال وتقشفه
بينما تقول حقائق التاريخ ان الرجل
لم يكن أبداً كما يصنفون ، كان -
كجلادستون وجمعية محاربة الرقيق

القوى الغيرة في هذا العالم ، وكان
رحيما يؤثر الآخرين على نفسه حين
شح الزاد ولكنه كان أيضا متمسقا
فاسيا . يذكرون عنه انه قال ذات
مرة : انني افضل كوسية للاعدام ان
القتل الناس رسيا بالرماس لا افضل
الشق لهم اذ ان ذلك يوفر الكثير
من الوقت والجهد

يستشهد المؤالون له والمدافعون عنه
كيف انه فاق نفسه اثناء حصار
الخرطوم ، وكيف انه صمد كاتسان

تصدي لعمالقة وضع مستحيل فئات أوائل إصلاحه.



مسيرة « المارشال » غوردون

وقد اعتبر المؤلف كتابه بمثابة
تقويم جديد لشخصية فكتورية هامة ،
وهو يسر بذلك الى الدراسة التي
كتبها عن غوردون لينت استراشي في
كتابه شخصيات فكتورية هامة مهونا
من شأنه ان المؤلف لا يملك رشاقة
فلم استراشي الجذاب لكنه يملك
مصادر قديمة وجديدة أكثر دقة
كما يملك الموضوعية والاصرار
لانصاف هذه الشخصية ومحاولة اعطاء
تفسير جديد مقنع بقدر ما يمكن لأي
انسان ان يفسر ما لا يمكن تفسيره .

لم يكن مهينا له ومات في سبيل قضية
لم تتضح معالمها حتى بالقصة له .

تقويم جديد

هذه هي الشخصية العريضة التي
تصديق لتعليمها الكاتبة سارلز فرنس
في كتاب جديد يعكس سرعة حياة
شارلي غوردون صدر عن دار نشر
الان لاين يونيو ١٩٧٨ (الثمن ٨٩٥
جنيه استرليني) .

المهمة المستحيلة

هذه الشخصية الغريبة المتنافسة
قدر لها في لحظة من أعظمت العقد
العائر أن تصدى لمعالجة وضع مستحيل
فأت أوائل إصلاحه ولم يكن اختيار
الرجل حتى في أحسن الأحوال موفقا .

انضمت به إدارة قطر واسع الأرجاء
ولم يكن خيرا في شؤون المنطقة
أو خبايا الإدارة كان يضيق بمشاكل
يومه العادية كما لم يكن يحسن اختيار
مستشاريه ومرءوسيه . واجه وضعاً



انفا برون



أوبيريت إيفيتا

أكبر عمل عانى استعراضي
تسجده العاصمة البريطانية كاليا

وخارجها ، ولا تزال ذكراها
قوية ككبار عمر الثلاثين

مصر وس

الى كراهية

النسوية في العالم •

ارجنتين لا تيك من أجل

ظهرت هذه المجموعة في اسطوانة
واحدة في نوفمبر 1976 تعمل اسم
« ارجنتين لا تيك من أجل » وهو
هذه المجموعة الانشطة التي تضمنتها

الاطلطي لم يسبق له مثيل
بمشاية منج ذهاب في از

الارجنتين السابق جوان بيررون
وشريكته السياسية التي توفيت بدم
السرطان وهي في قمة نضجها
ومنفوان شهرتها وشبابها وطفيلان
شخصيتها في الثالثة والثلاثين من
عمرها عام 1957 ، وتحوّلت الى
اسطورة وفنانة وممثلة لجمهور

يعتبر أوبريت « ايفيتا » الذي بدأ
حرفه قبل أسبوع في لندن في أواخر
شهر يونيو حزيران 1978 الماضي على
مسرح « برنس إدوارد » - سينما
كازينو سابقا عهدا
الشهير يحي سوهو - ويأتى
المسرح أدور عرض فني
العاصمة البريطانية مثل أصوام
طويلة •

ويدور الاوبريت الفئاني حول
حياة ايفسا بيررون زوجة زعيم



معدل حياتها بسيط في ظاهره ••

تبدأ قصة • ولدت طفلة غير شائعة في
« بونس إيريس » وهي صبية جميلة
تزوجت من رجل عادي
ولدت له خمسة أبناء
وكانت تربية

إيلين في دور « إيفيتا وجوس أكلاند » - « بيرون »



- **و سیاسي مکتف**

بالنسبة للبعض كانت ايفيتا امرأة طموحة استغلت نفوذها كزوجة لرئيس ديكتاتوري ناشم للتنفيس عن مشاعر حقدها القديم ضد الارستقراطية

كانت امرأة مخلصه تريد ان ترفع
القبن والظلم عن الطبقات الكادحة
وعن بنات جنسها - تقول في تفسير
روما المستند عن حقوق النساء في
الدينا

لا تلتصق بأيت أن النساء لم تتح لهن
الفرص المادية والروحية - أن شعور
الغزل هو وحسده الذي اعترف
بوجودهن - ولا تلتصق أنك أن النساء
مستاءة - بل انهن في حيرة
من مستقبلهن في عالم
مستقبل الى جانب نساء بلدي مكافئة

فلم ائمتہ نے یہ قلم لکھا
مستطاب عدہ ۹۵۱ مصر ج ۱ ف
۱۲۸۱ھ بمطابق ۱۸۶۵ء
۱۲۸۱ھ بمطابق ۱۸۶۵ء

« كل الذي أريد أن يقول التاريخ عنى : لقد كانت هنالك

شعبه و تطلعاته و احتیاجاته
و كان اسمها ايفستا *

ولقد فعلنا من القرآن
في الآيات جليل
من آياته عظيم
من آياته عظيم
من آياته عظيم
من آياته عظيم
من آياته عظيم
من آياته عظيم

وتزوج بيرون من أفيثا عام ١٩٤٥ حين أصبح رئيساً للجمهورية وكان عمرها حينذاك ٢٦ سنة - وظلت أفيثا والدة سبع سنوات وحتى ماتت بداء السرطان في الثالثة والثلاثين رفيقة نزيه وشريكته في إقامة نظامه وإعطائه الهدف والوجهة - وقد استطاعا ما ما يفيهما نظاما ثوريا من وجهه الازجنتين .

بطلة الطبقات الكادحة

وأصبحت إيفيتا بعد وفاتها بطلة الطبقات الكادحة المحرومة التي تحولت إلى حركة جماهيرية.

ولقد كانت هي لا زوجها الجذوة
المتقدة التي اشعلت فتيل العماس في
الجماهير وان كانت تصر هي على
دورها الثانوي *



الموقف السياسي ما دام الاويريت قد
اختر شخصية سياسية مختلف على
دورها .

ان الصيب الاساسي في الاويريت
كما يراه هؤلاء النقاد هو انه وبسبب
ما يحققه الآن وما سيحققه في
المستقبل من نجاح جماهري يتمسك
التي تستحقها . معبر النقاد ..

ان مقام العرض مجزوء لاهجر
مقيلة وصفوف الجماهير تزداد طولا
يوما بيسد يوم .. والانيسمورة
مستمرة .

.. وهناك نساء وصلن الى قمة
السلطة كانديرا غاندي . وبتدرايناكا
ولكن ما من واحدة منهن امتلكت
جاذبية ايضا يرون التي جعلت منها
اسطورة جماهيرية مثيرة للخيال .

ان النقاد جميعا متفقون على روعة
من الناحية الفنية المحضة ، ولكن
ان ..

ايضا يرون الا انها امرأة علموحة
الى دورها السياسي السلي
كترون مقربا .. والنقاد

بقوة وعزم الى جانبهم . ليس فقط
من اجل ذواتنا ولكن من اجل اسرنا
واطفالنا وازوجانا .

كانت كلماتها عاطفية وخطابية
بلا شك ، ولكن كذلك كان أسلوب
العصر ، وينصفها التاريخ انها لم
تكتف بالكمالات كانت تمارس الضغوط
السياسية حتى صدر التشريع السلي
يمنح المرأة حق التصويت .

اسطورة جماهيرية

لقد شهد العالم الثالث منذ وفاة
بنا عددا من النساء لمت اسمائهن

أرجنتينا لاست من أصل

عتاء: چوئى كوفنغستون

لن يكون الامر سهلا

سترى الامر قريبا

ان احذتك من صدق شعورى

واننى لا زلت احتاج حبك بعد الذى قد كان منى

لن تصدقنى

فالذى سوف تراء فتاة عرفتها ذات مرة

تبدو الآن فى اجمل زينة

وقد عرفتها انت بريئة وبسيطة

كان لايد ان يكون الذى قد كان

كان لايد ان اتفسر

ما كان يمكن ان ابقى فى القاع طويلا

ارالب الحياة من خلال النافذة

متزوية عن ضوء الشمس .. بعيدة !

لهذا اخترت ان اكون طليقة

اعدو فى كل اتجاه واجرب كل جديد

وما استئذنى شيء ابدا

وما توقعت غير ذلك !

أرجنتينا لا تيك من أجل

اننى لم اتقل عنك ابدا

فخلال حياتى الصاخبة

ووجودى اللاهث المجنون

الاغنية التي ففرت الى قمة لم تبلفها اغنية عن قبل وبقيت
في القمة انظروا متواليه بصورة لم يسبق لها مثيل في العصر
الحديث وبقيت منها خلايين السخ وتحولت الى متجم ذهب
لاصحابها .. ثم اصيحت الاساس الذي بني عليه اوبريت
(ايلينا) الذي يعرض حاليا فى لندن .

احتفقت بوعدى لك

فلا تبصمد عني .

اما عن الثراء .. اما عن الشهرة

پرغم ما بدا للعالم

ذلك كان غاية مطمعي

أنهما مجرد أهوام لا يمتحان حلولا

ما يصدان

العل كان هنا كل الوقت

احبك .. يادلتى بعبك

أرجنتينا لا تيك من أجل

فانا لم اتقل عنك ابدا

فخلال حياتى الصاخبة

ووجودى اللاهث المجنون

احتفقت بوعدى لك

فلا تبصمد عني .

هل أدركت الذى أريد أن أقول

فما عاد لدى شيء يقال

ولكن ما عليك الا أن تنظر فى عيني

لترى صدق كل كلمة قلتها لك .



اهتمامات القارئ البريطاني

حواليت واكشاك بيع الكتب والمكتبات
وموهمي الكتب في جميع أنحاء
البلاد .

ويعتبر الألمان الغربيون أكثر دقة
وشمولا في تجميع معلوماتهم وتصنيفها
ومراجعتها فالمجلة التجسارية
«حريبيوت» التي تصدر قائمة أسبوعية
تضمن أكثر الكتب رواجاً تحصل على
معلوماتها من حوالي ٥٠٠ مكتبة
ومركز توزيع - بينما تراجع مجلة
«الكبيريس» في فرنسا ٣٠ مكتبة
ومركز توزيع وكذلك في إيطاليا
وتحصل صحيفة الصنداي تايمز على
قائمة الكتب الرائجة في بريطانيا من
حوالي ١٠٠ مكتبة - ولما كانت هذه
القوائم لا تغطي عدد النسخ المباعة
فليس هناك من وسيلة للمقارنة
بين عدد قراء الكتاب الرائج في
بلد وعدمه في البلد الآخر .

الأوربيون جادون

ولقد اثبتت هذه الدراسة أن
الأوربيين أكثر ميلا إلى قراءة الكتب
الجلادة فمن الصعب أن تجد ضمن
قوائم الكتب الرائجة في بريطانيا
والولايات المتحدة كتابا يتناول
الشؤون الأوروبية بينما هناك كتابان
عن هذا الموضوع يصدران فائمه
الكتب الرائجة في كل من ألمانيا
وبيناليا - وكذلك نجد من بين الكتب
الرائجة في كل من إيطاليا وفرنسا



تعديد الرواج

ومن أبرز النتائج التي توصلت
إليها الكاتبة أن البريطانيين أقل
استعدادا لشراء الكتب التي تتناول
أشياء حيوية أو تناقش موضوعات
إنسانية جادة .

وتعشير القوائم للكتب
الرائجة الانتشار بصفة دورية منتظمة
أمر درجت عليه أغلب البلدان المتقدمة
وبخاصة تلك التي تملك حركة نشر
قوية ونشطة - وتجمع المعلومات التي
ينبنى عليها تحضير هذه القوائم من

من بين أهم وأطرف الدراسات
الثقافية يبرز بحث الكاتبة جيل
نورمان مديرة تحرير دار نشر
بنجوين الذي نشرت أجزاء منه صحيفة
التايمز الهندية في أواخر شهر
يونيو حزيران الماضي حول عادة
القراءة عند البريطانيين ونوع الكتب
التي يفضلونها بالمقارنة إلى القراء
في أوروبا والبلدان المتصاهرة
بالإنجليزية فقد قامت بدراسة قوائم
الكتب الرائجة الانتشار في كل من
بريطانيا وأوروبا الغربية وأمريكا
وكندا وأستراليا ونيوزيلندا لمعرفة
ميول القراء في هذه البلاد ومستوى
نضجهم الفكري ودرجة وعيهم
واهتمامهم .

نتائج مثيرة

ولقد خرجت بنتائج مثيرة لن ترضى
بجبال من الأحوال مواطنيها
البريطانيين الذين ظلوا يفتخرون
دوما أنهم من أكثر سكان العالم
المتمدنين ادماة للقراءة ويفضلونها
على الفثرة والجلالات الفسارغة
والانغماس الكلي في الحياة الجماعية
الاجتماعية - يساعدهم على ذلك جو
رديء متقلب كثر الابتلاء بالخطر
والجليد والاضباب لا يشجع على مثل
مقاهي أوروبا يجلس الناس عليها
الساعات الطوال أو ملاعب وشوارع
الاستعمارات السابقة كما لا يزالون
يسمون أمريكا وأستراليا وكندا
و نيوزيلندا .

لبريطانيون أقل استعدادا لشراء الكتب التي تتناول قضايا جادة. لقد رأى البريطاني فيميل إلى كتب الترفيه وتحقيق المتعة الجنسية. كتب المطبخ والألعاب الرياضية تتصدر قوائم الكتب الرائجة. اهتمام القراء بالأعمال الروائية التي تظهر أفلاما سينية أو مسلسلات تلفزيونية. لقد رأى البريطاني في يترك للأخيرين تلك معصلات ، لم لا يشارك في صنعه.

البريطاني فيميل إلى الكتب التي تساعد على تربية الجسم والصحة . ويهتم بالكتب التي تعده عن أنواع

الرياضة المختلفة كركوب الدراجات وفرن العدو إلى غير ذلك .

استراحة نفسية

يعنى انخفاض ذوق القارئ العادي أي نقص في عدد الكتب التي يقرأها ، فنوفا فلا تزال دور النشر تصدر حوالي ١٥٠ كتابا في كل يوم وما زالت المكتبات تبيع بالكتب الجديدة وقد بلغ عدد النسخ المستعمدة من المكتبات في بريطانيا في عام ١٩٧٥ حوالي ٦٠٠ مليون نسخة يقابلها ٧٥ مليون في ألمانيا و ٥٠ مليون في فرنسا في نفس الفترة .

كل الذي حدث هو ان الانسان انبريطاني الذي لم يكن يميل إلى أية حال ، كظهور الاوربي ، إلى النظريات الفكرية والنقاش الايدلوجي والجدل الفلسفي النظري ، يفضل الآن ، وقد فقد دوره القيادي في تسويق دفة العالم أن تكون قراءته استراحة نفسية من مصاعب الحياة المادية التي يعيشها ، والتي تأخذ يشغله كل يوم : مهاجرين سود ، واضرابات عمالية مزمنة ، وتضخم ، وحرب إيرلندية ، تاركا للأخيرين فك معضلات عالم لم يعد يشارك في صنعه .

كلمات وعمدة كاستريدج والجدور ومن كتب المسلسلات التلفزيونية العرب السرية ، والتراث الملكي .

ونجد اهتمام القارئ بالكتب التي تتناول الموضوعات العامة

التي تهم القارئ العادي ، والكتب التي تتناول القضايا العامة مثل المناطق المختلفة في داخله ، والمصبرات ، وإزمات سن النضج المتوقعة ، واطلس الطرقات في الولايات المتحدة ، ودليل فيلد لطيور امريكية ، والمتنوعة الجنسية الدائمة . وفي نفس الوقت فإن القارئ الأمريكي مثل نظيره

البريطاني يندر ان يمسك بالكتب التي تتناول القضايا العامة مثل المناطق المختلفة في داخله ، والمصبرات ، وإزمات سن النضج المتوقعة ، واطلس الطرقات في الولايات المتحدة ، ودليل فيلد لطيور امريكية ، والمتنوعة الجنسية الدائمة . وفي نفس الوقت فإن القارئ الأمريكي مثل نظيره

الرواية فقط

وفي بريطانيا يندر ان يمسك بالكتب التي تتناول القضايا العامة مثل المناطق المختلفة في داخله ، والمصبرات ، وإزمات سن النضج المتوقعة ، واطلس الطرقات في الولايات المتحدة ، ودليل فيلد لطيور امريكية ، والمتنوعة الجنسية الدائمة . وفي نفس الوقت فإن القارئ الأمريكي مثل نظيره

كثيلا تتناول عددا من الموضوعات العامة ذات الطابع التعليمي السياسي والاجتماعي الجاد ففي فرنسا يروج كتابان احدهما عن اوجه استعمال السلطة والثاني عن الحركة النسوية .

وفي بريطانيا

ويختلف الحال في بريطانيا حيث يميل القراء أكثر إلى كتب الترفيه والتسلية أو التي تؤدي إلى تحقيق متعة الحياة الجنسية لا التي تقضي الفكر والوجدان ، وكذلك لهذه الكتب التي تجد رواجا وانتشارا واسعا في أوساط القراء البريطانيين ، المرشد إلى الطعام الجيد ، والمرشد إلى خبز الفنادق ودليل ميشلين للسياحة في بريطانيا وأيرلندا ، وكتيب صناعة الفيز الانجليزي لايزايت ديفيد ، وفن صنع الخمرة ، والكتب الشامل في فن الحدائق ، وكيف تلعب الكريكيت ، وهذه الكتب تمثل ٥٠٪ من اجمالي المطبوعات المدرجة في قوائم الكتب الرائجة في بريطانيا .

ومن الظواهر الهامة التي تمسكها قائمة الكتب الروائية الرائجة في بريطانيا وبخاصة في مجال الكتب الورقية الزهيدة اللون ، اهتمام القراء في بريطانيا أكثر من أي بلد آخر بالأعمال الروائية التي تظهر في السينما أو التلفزيون . وكذلك لذلك العلاقات الحميمة من الدرجة الثالثة ، وحرب الكواكب ، ومذكرات



اذاعة قطر

- لولا جهاز الميكروفون لأصبح الحدث غاية في الخصوصية.
- هنا إذاعة قطر ، حيث لا تلتصق له سحر الخاص وجاذبيته التي لا تقاوم.
- خلال عشر سنوات سمحت الإذاعة أن تكون عضوا دائما في الأسرة القطرية.

مثل كل المذيعين ، بدأ الإذاعة صغيرا ثم كبرت ، في البداية كان المذيع صغيرا على جهاز له صوت ، وتلفت أسرة العاملين في الإذاعة التي كان من صانعيه الذئب الصغير ، الذي كان يصرخ من وراء الميكروفون ، حيا ، وانفسه عن احلامها وحضنها على طريق السنوات القادمة .

الطريق سمه الى صوت المولد الجديد : هنا إذاعة قطر ، كان حينها له سحره الخاص وجاذبيته التي لا تقاوم ، ومثل كل المواليد بدأت الإذاعة القطرية صغيرة ثم كبرت ، في البداية كان المذيع صغيرا على سبيل المكان المؤقت ، وكانت أسرة العاملين في الإذاعة أقل من عدد الإصابع اليد ، ولكن عبارة « إذاعة قطر » من وراء الميكروفون ، كانت تبدأ والقف من احلامها على طريق السنوات القادمة ، وفي ضميمها مشروعات وخفى للمستقبل . فإذ المذيع الآن يتسع للإذاعة والتلفزيون ، ويقدم طعاما حضاريا من معالم مدينة الدوحة ، وإذا بالعاملين يمتلئون بالمحلات ، وإذا بالاذاعة التي كانت طفلا منذ عشر سنوات اذا بها تحصل في الذاكرة من قصص النجوم والنجار والامتداد ، ما يضفي عليها صفات الرجولة والنجرة والنفوذ .

الميكروفون .. والاذاعة

للك حدث عصري عمره عشر سنوات في دولة قطر ، وخلال عشر سنوات استطاعت « الإذاعة » أن تكون عضوا دائما في مجتمع الأسرة القطرية ، تحيطه علما بكل ما يجري في العالم من أحداث وقصاوات ، وتفتح له نوافذ الثقافة والمعرفة ، وتزله عنه من غطاء الجهد والتعب والسباق اليومي مع الزمن .

وتلك هي قصة الإذاعة القطرية في ضوء الشمعة الحادية عشرة التي اضاءتها منذ خمسة أيام .

شهادة ميلاد الإذاعة قطر تقول انها ولدت بتاريخ ٢٥ من يولييه عام ١٩٦٨ ، في ذلك اليوم منذ عشر سنوات ارباب المواطن

جهاز الراديو الصغير عن يميني ، ينقل الى المستمعين تفاصيل الزيارة التي يقوم بها الرئيس الفيتي أحمد سيكو توري رئيس جمهورية غينيا لدولة قطر ، سمو أمير البلاد الكفوى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني على رأس مستقبلي الضيف الكبير ، ميكروفون الإذاعة يصف دقائق الزيارة لحظة بلحظة ، ينقل المستمع الى الحدث - المستمع في دولة قطر ، والمستمع في مساحات مترامية من الوطن العربي ، والجميع - في البيوت ، في المكاتب ، في المرافق ، في السيارات ، وفي كل مكان - يتابعون .

ولولا جهاز الميكروفون لأصبح الحدث غاية في الخصوصية ، محدودا بالمكان ، وباستقلبيته .



ARCHIVE

البرامج المحلية

بيلات الإذاعة أرسالها كما هو معروف

بمخمس ساعات فقط ، أما الآن فقد أصبح عدد ساعات البث حوالي ثمانية عشر ساعة ونصف باللغة العربية منها ٨٠٪ تنتج محليا ومعلم هذه البرامج بالقلم أسطرية ومحلية .. مما كون فئة لا يستهان بها من الكتاب القطريين .

الخدمات العامة

حرصت اذاعة قطر منذ اليوم الاول ان تلقى المستمع تعايشه .. فانطلق المبحرهم الى الشارع .. يلتقي بالوطنين والمسؤولين .. في عدد من البرامج الإذاعية التي تقدم للخدمات للمستمعين . ولعل المستمع لا يزال يذكر معنا البرامج للعديدة التي فلكر منها .. برنامج البث

الات العرف القيمة .. هذه الطلون الشعبية وهذا التراث الثرى مكتتبنا الموسيقى بما يحق لنا أن نلخر به .

ومعلم هذه البرامج بالقلم قطرية ومحلية .. مما كون فئة لا يستهان بها من الكتاب القطريين .

المواهب القطرية

ومن متعلق كون الإذاعة أول معلم من معالم الإعلام في هذا البلد .. فقد قامت منذ اليوم الاول بتشجيع المواهب القطرية من مغنيين ومطربين .. حتى تكونت من هذه المواهب لواء المسرح القطري .. وبلغ عدد الاغاني المسجلة في عام ١٩٧٧ م (٢٠٠) أغنية متنوعة تم تسجيلها في ستوديوهاذات اذاعة قطر .

ولا يأس .. في مناسبة عيد الميلاد العاش للإذاعة القطرية - أن نمنصف بعض أورتقها من الذاكرة .. ذكرتها . ولابد أن الاذاعات العربية الأخرى شقيقاتها ، سيسعدوا أن تتعرف على لكبر قدر من ملامحها .

التراث الشعبي

منذ البداية حرص المسؤولون على ضرورة الحفاظ على التراث الفني الخليجي عامة والقطري بصفة خاصة ، فلكل بيلات الإذاعة مع بداية تأسيسها بتسجيل التراث الشعبي من المواد الرعيل الاول لتتبعه فمعا وأيقاعا كما هو دون الناس بالروح الأميلة له .. كما تم تسجيل التراث من اشعار وهازيغ وقصص .. وحكايات الفوص .. والمجن الشعبية .. والعروض والأغاني التي استعملت في معلمها



تعتبر المكتبة الموسيقية على قصر عمرها الزماني من أغنى المكتبات الموسيقية بموجوداتها من المواد الإذاعية .. برامجه كانت أم غنائية ، الحديث منها والقديم .. وقد زاد في أفراد المكتبة الموسيقية بموادها فكرة التبادل الإذاعي التي تفتحها إذاعة قطر منذ البداية .. كما ساعد على تنوع موجوداتها من اللقاءات والبرامج والحوارات السنوية لمعظم العواصم العربية .

وإذاعة قطر في برامجها - كما يلاحظ المستمع الكريم - تعمل من منطلق عربي ومن هذا المنطلق نجد التنوع في الأغاني وأصنافها .. ويعمل في قسم التسجيل والمكتبات عدد من الشباب القطري اكتسب خبرة ممتازة وتتبع المكتبات الموسيقية أحدث النظم الطمعية والحديثة .. والجدير بالذكر أن في الإذاعة حالياً مكتبات للمواد العربية ومكتبة عربية .

تضم دائرة الإذاعات قسم التحرير والترجمة .. وحدة الترجمة ووكالات الأنباء .. والأرشيف .. ولتقدم إذاعة قطر يومياً خمس نشرات إذاعية ومختصاً يومياً للخبر بالإضافة إلى موجز كل ساعة .. ونشرة أخبار محلية .. هذا بالإضافة العربية .. أما باللغة الإنجليزية فهناك ثلثة نشرات للإذاعة عدا عن خمسة موجزات يومية .

القسم الأدبي

لم يمش على تأسيس القسم الإنجليزي سوى خمس سنوات بدأت يساهم في نشر عدد ساعات البث ثمانية عشرة ساعة .. مع تنوع في البرامج .. والجدير بالذكر أن معظم هذه البرامج تنتج محلياً وهي موجهة للربح والأجانب على السواء .. وللقسم الإنجليزي حرص على متابعة الأحداث في عالم العربي .. كما هو حرص على بث البرامج التي تعرف الصلح الاجتماعي وتاريخنا الإسلامي والعربي الجديد وما قدمه العرب للعرب من حضارة ولقلم .

إن ترحي المواهب القطرية .. لقد راحت أيضاً تشجيع الشباب القطري للعمل في ميدان الإعلام حتى أحل الشباب القطري المراكز الهامة والمساسة في هذا الجهاز الهام من أجهزة الدولة ، والجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من المذيعين والمذيعات قد تلقوا تدريبهم العملي في إذاعة قطر .. وهم الآن يقدمون البرامج الناجحة في الإذاعة والتلفزيون .

لهندسه والإرسال

يعمل الآن في الاستوديوهات والإرسال عدد كبير من الشباب القطري بعد أن تالوا قسماً وافراً من التدريب والخبرة في إذاعة قطر .. وفي الخارج .. حتى وصل هؤلاء الشباب إلى مستوى عال من الخبرة .

المباشر .. ومع الناس ومشكلة وحل .. وأخي المواطن .. والصحة والجمجم .. وقطر على طريق البناء .. ومكتب العلم .. وجريدة الإذاعة وركن الزراعة .. والاقتصاد .. وأنت والإذاعة .. وغيرها من البرامج ..

الطليبة والشباب

كما أن الإذاعة حرصت منذ اليوم الأول على الاتصال بالشباب القطري في برامجها المتعددة ، وذلك من أجل التعرف على نشاطاتهم وهواياتهم .. فكانت معهم في المعهد والفرقة والفادي .. وكانت معهم في اللعب من خلال عدد من البرامج الرياضية والثقافية والطمعية والتاريخية .. بالإضافة إلى برنامج الشباب اليومي .

المذيعون والمذيعات

كما أن الإذاعة حرصت منذ البداية



في مؤتمر السلام الذي انعقد في باريس (١٩١٩/١٩٢٠ ميلادي) حضر الفرنسيون ممرجا من جبل لبنان يدعى شكري هاتم ليلقي خطابا في المؤتمر يؤكد فيه على حق فرنسا في استعمار سورية كلها ، وإن الشعب السوري كله يطالب بالاستعمار الفرنسي عن سورية ! بينما لا يعارضه سوى شريحة من الرجعيين الضالعين المؤيدين للأفكار البشيمية .

وزعم شكري هاتم في خطابه الذي صافه له مكتب وزارة المستعمرات الفرنسية انه لا توجد روابط قومية بين سورية والعالم العربي ، ولا سيما مع الحجاز التي كانت يومها تحت حكم الشريف حسين .

كان ذلك في الفترة التي وصلت فيها الاطماع الاستعمارية في بلاد العرب اوجها ، فقد انتهت الحرب العالمية الاولى وخربت تركيا منكسرة ، وكشف الذئب الاستعماري عن مغاليه كلها بعد ان كان يقيها تحت ليلدة الارساليات التبشيرية والمدارس والمستشفيات الخاصة ، وتحت ما كان يسمى بالدفاع عن حقوق الاقليات المظهرة .

كما كان ذلك ذروة الخطط الغربية المتنامية لتفتيت السلام العربي واستعمارهم ، تلك الخطط التي بدأت فعلا مع عام ١٩٨٢ ميلادية ، ولم تتوقف حتى اليوم .

في عام ١٩٨٢/١٩٨٣ قام العثمانيون بمحاصرة فيينا التي كانت عاصمة مملكة « هابسبرغ » الدانوبية . وكانت الحملة العثمانية هي الحملة الثانية التي احدثت في فتح اقوى عاصمة اوروبية يومها .

ولكن ارتداد العثمانيين عن فينسا ظل يتواصل الى ان بلغ ذروته في الحرب الاولى (١٩١٤/١٩١٨ م) وقد تواصل هذا الارتداد بعد ان احس العالم الغربي كله بان عليه ان يوجد موقفة تجاه الخطر الداهم . وان ينظم نشاطه سياسيا وعسكريا لمحاصرة الدولة العثمانية وتوجيه الطعنة اليها في القلب ، اي في تركيا والعالم العربي .

العالم العربي يخلو للفرز :

انذاك خلا وجه العالم العربي الاسلامي تماما للفرز ، فقد أصبح علما مقسما بدون قوة تحميهم ، فيما كان الغرب موحدا قويا يعمل

بتخطيط وتنظيم للوصول بالعالم العربي الاسلامي الى هذه المرحلة واتمام ما لم تستطع الحملات الصليبية ان تحققة في اجتياحاتها العشرة التي دامت مائتي سنة .

ولقد كان مؤتمر باريس للسلام (١٩٢٠/١٩٢١) تنويها لهذه الاطماع . فقد كانت كل دول الغرب في هذا المؤتمر تشارك في اكل جثة الامبراطورية العثمانية لكن الامر لم يعد يحتاج كالسابق الى حملات مسلحة فالعالم الذي خلفته وراها الدولة العثمانية كان فارغا تماما الا من الوعود الكاذبة التي قطعها العلفاء لبعض زعمائه ، والا من الاقليات التي وجدت الفرصة سانحة لزيادة تفسيخ العالم العربي وتقسيمه الى دويلات ، خاصة وإن كثيرا من هذه

الاقليات كانت تعمل بالتنسيق مع الدول الاستعمارية .

وقد ظن العرب يومها ان الاوان قد حان لتشييد الدولة العربية الكبيرة من جنوب الجزيرة حتى حدود طوروس ، وأن الوعود التي قطعها لهم الحلفاء سينفذونها فعلا . بينما كان الحلفاء قد اعدوا فيما بينهم كل ما يلزم لتقسيم العالم العربي واستعمارده ونهبه .

ولم تكن الطعنة تقتصر على قيام فرنسا باحضار مهرج من جبل لبنان الى المؤتمر ليزعم أنه يمثل الشعب السوري كله وأنه يطالب باسم هذا الشعب بالاستعمار الفرنسي لسورية . بل كانت أكثر من ذلك . لقد بدأ الإنكليز والفرنسيون يتنافسوا على نهب هذا العالم واتمام الاهداف التي انطلقت لأجلها أول حملة صليبية يوم ١٥ أغسطس ١٠٩٦ للميلاد .
دوافع .. ودوافع
والآن لنستعرض الدوافع التي

قامت من أجلها الحروب الصليبية في القرون الوسطى الغربية لعلنا نرى وجه الشبه بينها وبين ما جرى في العصر الحديث .

متد القرن التاسع كان الفاتيكاني يعلن أن « حماية المسيحيين » المهددين من الكفار (ويقصد نحن المسلمين) عملا مقدسا . بل كان البابا حشا الثاني يمنح « التفرغ » لكل الذين يحاربون ضد المسلمين في إيطاليا . ثم حلف الكسندر الثاني هذه الدعوة لك من يحارب « الكفار » في أسبانيا وصاروا يحاربون المسلمين في الشرق واجد على العرش .

وابتدأت الحملة الاولى بعد رحلة قام بها الى فرنسا البابا أوربان الثاني . وخاصة من قبل أتباع « بيابر الناسك » الذي كان يستفز الناس بتخريصات كاذبة عن « هذاب مسيحيي الشرق » علما بأن هؤلاء المسيحيين كانوا يتمتعون بحياة رغبة

في ظل العالم الاسلامي لم تتوفر لهم حتى في ظل الاستعمار الفرنسي . ولم تكن الدوافع دينية فقط . بل كان الدين ستاراً للمطامع الاقتصادية . فقد كان العالم الاسلامي رمزا للفني والحياة الرغدة . وكان الحجاج الذين يجيئون الى القدس يعودون الى بلادهم ليصموا حشرات الشرق . ونزواته بطريقة خيالية .

والحال لا يختلف أبدا عن الحملات التي بدأت بعد مؤتمر السلام في باريس . فبعد نهاية هذا المؤتمر مباشرة سارت فرنسا الى اعلان أول دولة طائفية في العالم العربي ، وذلك في ٢٠ أغسطس عام ١٩٢٠ . وبذلك تم اعلان أول كيان افقي مصطنع في المنطقة دون أي استفتاء شعبي (على الرغم من أن فرنسا زعمت أنها جاءت الى سورية بناء على رغبة شعبها كما زعم مهرجنا شكرى فاثم) . بل ان المسيحيين اللبنانيين سارعوا قبل المسلمين الى

دواء للسعال !

بدلا من المخافير والايوية . علاج جديد وفعال عرفه لاسان منذ القدم انه لحصل الابيض ادي قدسه الغريب روسي الاصم (روش) في كتاب قاعد علوان (لنحل صدولية حذقة) ..

يقول الطبيب في كتابه ان العمل افضل علاج لالامراض الفاجية عن البرد اما ان يخلط بالخليل السخن او مع عصير الليمون او مع اشاي يساخن هذا العلاج عرفه العالم منذ مئات السنين انه فعلي تماما على البرد او لركام ادمنا يستخدم في ثقاف الخريف الروفي في خليط مع عصير الجوز ..

ويضيف المؤلف ان للحسل الابيض اثاره الشدة اراء متضيق صياحا فهو يساعد على سهولة لنفاس وفانك للجراثيم بالاضافة الى انه دفع عام لجميع اعضاء الجسم .

والدليل على ان لحسل له فوائد كثيرة خاصة للجهاز التنفسي قد انتجت لمافا العربية نواء للسعال ينشر في تركيبة تسمية ٤٥ في المائة من الحسل الابيض .

قراءة أندلسية في تاريخ شعب مصر

بقلم: عبد الله حسين نعمة

العمليات حين ظنوا ان هذه الافتيات
اسا عمل لبناء الوحدة العربية في
حين كان مهيا تقويض هذه الوحدة
من اساسها من اجل اتاحة الفرصة
للحقيق طموحاتها في الانفصال وبناء
الكودات الطائفية .

هذا يعني - وعلى ضوء تاريخ
العلاقات مع الغرب وتجربة الشريف
حسين - اننا نحن الذين نصنع وحدتنا
ونحرق اراضينا بايدينا لا الوعود
الغربية - فليس من مصلحة الغرب
أهدا أن يقيم لنا وحدتنا او يعبر
لنا اراضينا عوضا عنا لانه هو الذي
عمل منذ عام ١٩٨٢ على ضرب هذه
الوحدة من اجل اقامة الكيانات
المصطنعة او الدخيلة .

- ان الغرب باستمرار يقتصر
لنا مخرج من بيننا ، كما اختصر
شكري خاتم في مؤتمر السلام
(١٩٢٠/١٩١٩) ، وذلك لكي يجد
لنفسه المخرج الكافي والشريعي
لاستعمار ارضا ومثل هؤلاء المخرجين
كثيرون في التاريخ ، ربما كان اولهم
« يهودا » السدي كان من حواربي
المسيح ثم خان المسيح .. لكن اخرهم
ليس بشكري خاتم بالتاكيد .

عبد الله حسين نعمة

استنكار هذا الكيان ووقعوا الرعاى
والاحتجاجات الرسمية ضده باستثناء
القيادات الانزالية يومها . وكانت
حجة فرنسا كحجة هذه القيادات
الانزالية هي تصوير المسيحيين في
بحر العالم الاسلامي جماعة مهتدة
ومضطهدة تحتاج الى وطن قومي
خاص .

وقد تم توقيع معاهدة ساكس بيكو
في القاهرة (١٦ مايو ١٩١٦) بين
القنصل الفرنسي العام في سورية
جورج بيكو ، وبين المندوب الانكليزي
مارك ساكس . وظلت المعاهدة
سرية لا يعرف عنها العرب شيئا حتى
ديسمبر/كانون الاول ١٩١٧ حين
استولى البلاشفة على مقاليد الحكم في
روسيا ونشروا نصوص الاتفاقية .
عندها قام الاتراك بتسليم الاتفاقية
لشريف حسين لاطلاعه عليها لعله
يكبح جماح تورطه مع العلفاء الذين
وقعوا هذه الاتفاقية ولكن الشريف
حسين - نلاسا - اكتفى بتعلمينات
بريطانية تزعم ان هذه الاتفاقية
مزعومة وانها تهدف الى الوقعية بين
دول الحلفاء والغرب .

والاتفاقية المؤلفة من اثنتي عشرة
مادة هي من اهم الاتفاقيات الاستعمارية
التي قرون مصر العالم العربي
والقضية الفلسطينية بعد الحرب
الاولى . فقد مزقت سورية ولبنان
وفلسطين والعراق والاردن . ولم
ينظر الى الوضع الطبيعي والاجتماعي
للبدا ، بل روعي في ذلك استثمار
واستثمار هذه البلاد للحيلولة دون
وحدتها في يوم من الايام . وذلك من
اجل استمرار هيب ثرواتنا بشكل
استعماري سافر ، او حتى يعتمد
الغريب والتفتين والصالح والمهادنات
المشتركة .

المؤتمر الذي عقد في . برنستون
بالولايات المتحدة من اجل البعث عن
مزيد من دعم العالم العربي يرمون
ان القصة لم تنته بسايس بيكو
التي تعود الى ايام الحروب الصليبية
والتي منطلقتها واخلاقها . (عقد
المؤتمر بتاريخ ١٩٧٨/٦/١ وضم
نخبة من اصحابي الغرب بقضايا
الشرق الاوسط والعالم العربي
والاسلامي) .

ما تريد من كل ما قدمناه هو ان
نقول :

- ان الغرب لم يستطع ان يتقدم
باتفاقية ساكس بيكو الا بعد ان
فقد العالم العربي مظلة القوة التي
كانت تظله من المحيط الى الخليج .
وقد شارك العرب بأنفسهم في رفع
هذه المظلة . اي أنهم هم الذين تنكروا
لنظرية الامن العربية التاريخية التي
تعتمد الوحدة والدين . ولقد خدع
العرب طويلا بالافكار التي طرحها

محمد جابر الأنصاري

عن الأدب الجيد.. والأدب الرديء..

أدب الشَّعْ

نم من شعر ذاته ما كان سيحتل مكانته المرموقة
لو كان من يد يد القيس أو النافعة ، ليصبح
سبحه مذكورة أيضا .

والثقل لا يحضر فقط في تقليد القدماء .

سارتر تقليد أيضا

هناك أدباء شباب يعاولون اليوم أن يقلدوا نزار
كبان ، أو أدونيس أو عبد الوهاب البياتي ، وهذا
تقليد أيضا . أن كون هؤلاء الشعراء من المعاصرين
المحدثين أو المحدثين لا يعنى أن معاولة تقليدهم تعنى
تجديدية عصرية . أنها أيضا تقليد لطريقتهم وأسلوبهم
، أخطائهم . ولا يظن الأدب الذي يقلد أدونيس أنه
مجدد أكثر من الذي يقلد البحري . فالتقليد هو التقليد

حتى لو كان جريا وراء مكسيم غوركي أو جون بول
سارتر !

إن التقليد تحت أسماء وأزياء عصرية يجب ألا يغدو
أحدا . فالقائد فاقد للشخصيته وطريقته وصوته
الحقيقي الاصيل سواء تلقى بصوت بديع الزمان
الهمذاني أو بصوت عزرا بوند .

ثالثا : أدب الذات

هذا النوع من الأدب قادر على إعطاء عمل أدبي واحد
ولكنه غير قادر على الاستمرار في العطاء . والخطر من
هذا أنه غير قادر على التطور والتكيف مع متغيرات

إذا قمنا بمسح لخريطة الوضع الأدبي في مصر
المنطقة سكتشف أن أربعة أصناف رئيسية من الأدب
نمو كالاشواك البرية الصارة حول قوس الأدب الجيد
المزدهر فتكاد نعتقها . ومن هذه الأصناف :
• الأدباء المتنورين العقيمة لاجتماعهم في الأدب
الادباء المتنورين جميعا من كل المدارس والاتجاهات -
حتى لا تنمو لدينا غاية من النيات البرى العقيم الذى
يجب وضوح الرؤية ويحاصر الزهور الجميلة والثمار
النافعة .

أولا : أدب التقليد

داء التقليد من أشد أنواع الأمراض الفكرية شيوعا
وانتشارا . والأدب أكثر فروع الثقافة تعرضا
للأصابة بهذا الداء نظرا لقوة الاتجاه التقليدى فى
أدب العرب منذ الجاهلية .

وتحت وطأة التقليد ينحصر طموح الشاعر المعاصر
فى أن يقول قولاً فى مثل حماسة المتنبي أو حكمة المعرى
أو مجون أبى نواس .

ومن ذكرت من شعراء فنانون كبار اضافوا الى شعرنا
كل جديد . ولكن تقليدهم هو الذى يقتضى على روح
التجديد فى الأدب . إذ ما الفائدة أن تكون لدينا عشر
نسخ أو أكثر من شخصية المتنبي وشعر المتنبي ؟ وما
الفائدة أن نعد فى تاريخنا الأدبي أكثر من أبى نواس
واحد ؟ أن تكرار النسخ المتشابهة لا يضيف جديدا .
يكفى أن يكون لدينا متنبي واحد ومعرى واحد .



مزار قباني



عبد الوهاب البياتي

شخصية معينة - أيا كانت - يرى التاريخ كله من خلالها ، بحيث يعتقد ان القنبلة الذرية لم تفتقر الا لتهديد حضرتها ، وان حلف الاطلسي وحلف ارسو لم يشكلوا الا محاصرتها عن ذات اليمين وذات الشمال ؛ هو انسان لم يستطع الخروج من قوقعة الذات ليكتشف ان الواقع الموضوعي هو ميدان الادب بشرط التعبير عنه بطريقة ذاتية متميزة مبدعة . وهكذا فالفرق بينه وبين الاديب الجيد انه يعبر عن ذاتيته بذاتية ، بينما الثاني يعبر عن موضوعية العالم بذاتية ، فيكتب لادبه البقاء والتفوق .

وبحكم هذه الذاتية المتورمة يتوهم الاديب ان زيادة لتثقيف والمتابعة لقضايا العالم مسألة عبر صورية . وان « الموضوع » موجود في ذاته وذلك مفتحي اعم . وبما شهدته ككلماته ونصر حرارها ويتعول في الاجترار وال استجداء الاعجاب يمزج من التفتح الانساني . من هذا الاديب فودعه الدلت ليحانق قضايا الحياة وموضوعية العالم ويقترح من هوامسه . ربح والفلسفة والواقع الاجتماعي . فانه يفتتح على اناه التمزلة دون ان يشترط في نفسه الذاتي راجل .

هذا النوع من الادب هو التقييض الرئوي لادب ادب . انه يهرب من الداتيه الى موضوعيه رائفة . لي افكار حرجيه مجردة منه يوكها ويجبرها فيظن انه حقق بذلك الالتزام وعائق قضايا العصر .

انه ادب عصبي هائج يشبه ادب الهجاء والمدح في الشعر القديم . فهو اما يثف هاجيا لتهمة الفكرة او مباحة لتلك . هو مثل الاعلان التجاري يحد . المركة . فيحيطها باعظم الصفات والمزايا ولكنه يفتقر الى فهم من روح المرح والدعاية التي تمتاز بها بعض الاعلانات التجارية ؛

كان ادبنا العربي مكتوبا يادب المناسبات ، فلما تلاشى هذا النوع بحكم طبيعة العصر نما محله كالست الشيطاني ادب الشعرات ، الذي هو ادب مناسبات برداء عصرى شفاف يفضح ما تحت من سطحي وهرج ودعابة .

هذا النوع من الادب يستل خططا واحدا فقط من نسج الحياة التي التشابك ويعاود ان يهزق عليه لعنا منفردا يقرضه فرضا على السامعين ولا يحيز

المراحل والظروف المختلفة التي يتعرض لها الاديب في حياته .

في ادب الذات تنضج « الانا » التجار . صاحبها وتصبح الصمم الذي يعيد . صغير لعالم كله مرآة ذاتية مصغرة لا تعكس غير وساوس صاحبها وبرحسبه وضموه الصغرة النافهه ويمسوله الاستعراضية .

وهنا - منعا للالتباس - يجب ان نفرق بين العنصر الذاتي في الادب الجيد الذي يمثل ممسابة النفس الصادقة لقضايا الحياة بشكل حصوي منفرد ، وبين الذاتية المتضخمة المفرقة في ترجميتها التي تحول كل فنون الادب من مقالة وقصة وغيرهما الى شكوى ذاتية واحلام خيالية ، واجترار لافكار متوهمة شخصية وما الى ذلك من مظاهر نجدها في هذا النوع .

واغلب من يقومون في هذا الحضور هم مقلدو المدرسة الرومانسية في جانبها العاطفي المسانح وفردانيتهما وتشاؤمها . وهكذا برى ان التقليد يثف ايضا وراء هذه الداتية المائعة من حيث هي جرى وراء اخيلية الرومانسين واوهامهم . (يجب ان نلاحظ ان في الرومانسية جانباً ايجابياً من حيث هي ابداع وتجديد . ولكننا نتحدث هنا عن الاغراق في الذاتية التي بالفت الرومانسية في تقادير اهميتها) . الانا المتور

وهذا الادب الذاتي ينجم عن غرق الاديب في مشكلة

عن الأدب الجيد

والظاهرة الغريبة ان هذا النوع من الادب انتشر قبيل هزيمة حزيران ١٩٦٧ وكان الذين نشره كانوا يسكنون في المنطقة الميمنة . وهذا قول لا نلقيه حزبا . فكل من يشك فيه للتحقق من ذلك بنفسه والادب في مزيات الداعين لهذه السريالية وفي دوافع المجلات التي روجت لها وتوعية الهيئات التي تأسست وانماها .

هو الادب الجيد يوحى لك ان ثمة مشكلة موجودة قائم في وحدة والواقع . وان ثمة وضعا سرياليا يحيط بوحه لادب . ولكن ما هي ملامح هذا الواقع . وما مدخل مرضه وما الطريق الى حله ؟ هل ثمة سم السب عليه بطريقة غامضة مشوشة تفتقر الى جمال الفن ودقة الفكر وغشافية الشعور . هو ادب يوصل الواقع الى حدود المحال ثم يواجه المحال بالجنون !

والنقيض : الادب الجيد

ويعد : فنحن نعرض لاصناف الادب الرديء لا لذاتها ولكن لتبين الغيط الابيض من الغيط الاسود . ولتستدل في النهاية على ماهية الادب الجيد .

ان الادب الجيد هو ما يمثل نقضا لكل ذلك . هو ما ينقض التقليد بالابداع والاصالة . وما يتجاوز ادب الذات بخلق توازن خلاق بين الذات والموضوع . ويتجاوز ادب الشعارات بمعاشرة قضايا جوهرية يعانها حتى النعاع ثم يعبر عنها بصنع وبفن قبل كل شيء . فعليه لا فن تسقط القضية فورا في سلة الشعارات . واخيرا فهو الادب الذي يتجاوز القموض المقصود للذات الى التعبير الفني النابع من طبيعة المعاناة الابدية ولا ضرر بعدئذ ان جاء واضحا او رمزيا مبطناً فضرورة الفن تقرر الاسلوب .

محمد جابر الانصاري

الاستماع لقره . ان جميع جوانب الحياة والثقافة ملغية عند هذا الغيط الوحيد الذي يتوهمه اصحابه وكأنه الصراط المستقيم . وفي ظل هذا الغيط الذي لا يلبث ان يلتف حول اعتناق اصحابه بتسويق منهم الخناق ويحصل من صوته الهادر صوتا مبعوحا . في ظل هذا الغيط تمارس المزاوية الفكرية باسم القضية الادب وضرورة احتكاكه بالعالم وبالشعب . ويمارس الازدهار الفكري باسم الالتزام . والالتزام بالعيش منه برام . فاللزام ادب الشعارات ما هو الا كلام مفروض من الخارج . مصلد يوصفه مصلد لا يعرف الخروج عنها .

ثم تخدم القوة ويكتشف انصار هذا الادب ان ما اخرجوه ليس سوى اصوات رنانة بلا صدى وبلا معنى . اصوات ربما اثار حساسا وقتيا ولكنها ما لبثت ان نعتت مع الريح .

ربما : ادب القموض

هذا النوع الرابع من الادب الرديء يعمل جميع جرائم الاصناف الرديئة الاخرى . انه يعمل جريمة التقليد لانه يقلد المذهب السريالي للامعقول في الادب الاجيبية . وهو مذهب نشأ بعد مسيرة حضارية طويلة لاوروبا . وحاء في عصر انحطاطها الاخير وعبر عن آزماتها وتشوشها فاراد به تاشروها في الوطن العربي ان يشنوا به النهضة الادبية المزعومة التي يحملون لواها . واهيج لهضة جديدة تبدأ بظاهرة انحطاطية في حضارة غربية اخرى : وهذا النوع يدمج ايضا بين جريمة الادب الذاتي وجريمة ادب الشعارات لانه يحول ذات الكاتب الى اتجاه قائم بذاته وحركة تاريخية تحمل رموزها وشعارها . ان الذات في هذا النوع تسبح في الشعار وهي الهدف وهي التقدم . ثم تضاف الى ذلك كله جريمة التشبؤ السريالي برموزه الغريبة والغاظة وصوره المقلوبة لتخلق نزمة الاعمقول وتشرها .

السيرة الذاتية

[illegible]

وسار الحمار في طريقه إلى الزرعة ؟ قالني
عصفورا في الطريق فسالة العصفور إلى أين كان ذهابا
فقال الحمار : وم . قال سمع بلإحصاء الذي يقضه
أجدد الكتاب في الزرعة هذا المساء . قال العصفور :
لم اسمع بذلك . ولكن أخبرتني ما هي مؤامرات التي
تجلبك تحضر اجتماع الكتاب ؟ قال الحمار :
أناست أحسن التيقن ؟ وقال العصفور : معك حق
فأخبرتني معاذ الله من هذا الاجتماع . وقال الحمار :

من منافسة خطيرة عليه في اكل الزرع • وتار بينهما نقاش فكري حاد ادعت فيه البقرة ان الله عز وجل كرمها حينما جعلها امتحانا لبني اسرائيل ووصفها بانها « تسر الناطرين » بينما قال عن الحمار « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » • وسكت الحمار واذعن •

المهم ان الجميع قد وصلوا الى المزرعة وبنوا راسا في انتخاب اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد • وقد تخلى الحمار منذ البداية عن ترشيح نفسه وقرع ذلك للبقرة • ثم انه ما ان بدأت المناقشات الفكرية بين الكتاب في قضايا الساعة حتى طلب الحمار الانضمام من الاجتماع بحجة انه حمار وأنه يتألم مبكرا • وقبل ان يذهب جاء الى الديك وهمس في اذنه سائلا اياه ان كان سيفتح الاذاعة الصباحية على عامته في الثالثة صباحا فاكذ له بذلك •

والكتاب الحمار اسر ناحية من المزرعة واختفى بين شتائلها • فاستاء الحمار • وفي تمام الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي اخذ الديك يصيح • « هالاق الذئب سارح المزرعة » يخبر بذلك نحو مكان الصوت وصدق به • وادخل الحمار • وقد احاطوا بالحيوانات والكتاب الحمار فاجاب متحسرين وراحوا ياكلونهم حتى لم يبق منهم واحد •

وقيل انه لم يبق من الكتاب منذ ذلك الحين الا الحمار الذي اخذ يشغل بعد ذلك في صناعة الكتابية وهو المسؤول عن كل ما حدث بعد ذلك عن عدم قدرة القراء على التمييز بين ما هو مضحك وما هو مبكي •



الانضمام وعندما سألوه عن مؤهلته قال • انني شاعر • الا تروني واقفا على ساق واحدة تأمل في حال الدنيا والشاعر يجوز له ما لا يجوز للغير • • فقالوا • نعم نعم • تعال اذن واركب معنا • • فركبهم جميعهم الحمار وساروا الى ان التقوا ديكاً يسألون عن شيء فقال لهم انه مذيع يفتتح اذاعة الصباح • وركب معهم • والتقوا الخناش فقال لهم انه من اولئك الكتاب • ساروا وصفاوا بالخفايش لانهم يعملون في الظلام • وصار معهم •

وهكذا ظل الحمار يسير ويحمل من الطير والحيوان ما شاء له عقله ان يقبل من مؤهلاتهم الفكرية الى ان التقى البقرة التي لم يشأ ان يقبلها في عضوية الاتحاد لما لها

« والقصة وما فيها ان رجلا اشترى حصانا وما ليك هذا الحصان وان اجمع كل من حوله في العي من السكان بالرأس والصهيل والحركات الغريبة الاخرى التي كان يقوم بها • والغريب ان سكان العي من الباريسين الذين يفترض انهم متمدنون حضاريون قد اقاموا دعوى في المحكمة لشد صاحب الحصان ولكن شد الحصان نفسه •

لم اصدق اذنني وانما اسمع النسا • فكيف يبيع القانون القرني اقامة دعوى على حصان • هذا القانون

البعض يعجب ان الشبه بعيد بين عالم الحيوان وعالم الانسان وان حديث الحيوانات هو حديث خرافة • القصة التالية التي حدثت مؤخرًا في باريس تثبت عكس ذلك تماما •

وسط العتمة التي ارخاها مصرع الدو موردو على اوروبا واثناء الربيع والانتخابات التي صمت وطمت حدثت حادثة في باريس جعلت الباريسين ينسون كل ما عداها ويخرجون الى الشوارع وراء حصان مصنفين له معجيين به •



والعسكر ينظر طويلا ولا يحرك حراكا فيقبل للجميع
انه فحس طويلا في السؤال قبل الرد . ثم ينقض الحصان
واسمه محاولا طرد ذبابه وقتت عليه فيصرخ المترجم
قائلا : « الحصان يقول يا سيدي كما ترون ، ليس
هذا صحيحا وهو يرفض هذا الادعاء جملة وتفصيلا .
فانا قبل كل شيء وبعدمه حصان . لا ادري ماذا يعني هذا
بالنسبة اليكم ولكنه بالنسبة الي معنى الكثر الكثير مما
لا يمكن ان اشرحه اليكم بغير الصهيل » . وعند هذه
النقطة صدف ان صهيل الحصان ، فزع القضاة رؤوسهم
ملوكين .

تصفيق حاد في المحكمة ..

الخلاصة وهذا ما اذاعته الاذاعات فلما انه بعد عام
كامل من المحاكمة على هذا المنوال تقدم شهود دفاع كثيرون
من البريانيين سهدون ان الحصان قد اصطلح واصلاح
من طبيعته . ثم ان الذين اقاموا الدعوى على الحصان
اقتنعوا بسلامته واحدا بعد الآخر قائلين انهم لا يريدون
ان يبقوا الحصان معهم بعد ان اصطلح .

والواقع ان الحصان لم يغير شيئا في طبيعته وعاداته ،
وغيره من صفاته . اهل النعي قد اعتادوا على صهيله
وحركاته وبصاوتهم يمارسون من طريقه التنفيس عما
في صدورهم من كبت . وخرج الحصان من المحكمة
بريتا واحتفل به الباريسيون في الشوارع يرتبون على
رؤسهم زاعمين انه تغير وهو يصهل ويرقص على هواه .
ان افضل ما فعله الحصان انه ظل حصانا حصانا ورفض
ان يتحول الى نوع . فما لبث الناس ان قبلوا به على
ما هو عليه . هذه طبيعة الناس والحيوان !

الذي نزلت بعض بلادنا العربية تنهل منه على مدى
اكثر من مائة عام واستعاضت به عن « مجلة الاحكام
الشرعية » . وقد كانت مجلة الاحكام الشرعية عندنا
تقول في احدي موادها ما معناه ان « اذى الجماعات
جبار » . اي ان الاذى الذي تحدثه الجماعات التي
لا تعقل لا يمكن الرجوع به على احد ، ناهيك عن تقديم
الجماعات نفسها الى نفس المحكمة التي تحاكم الانسان .
انتم فهم اقامة الدعوى على صاحب الحصان ، ولكن
لا على الحصان نفسه .

المهم ان محاكمة الحصان المذكور قد استغرقت في
باريس عاما بأكمله . ولا شك ان المحاكمة كانت
مؤيدة ومعتدة . وانا استطيع ان اتخيل استجواب
الحصان في المحكمة ومرافعات معلمي الادعاء ومعلمي
الدفاع كما استطيع ان اتصور اقوال الشهود . كان
لا بد بالذات من مترجم يترجم اقوال الحصان . ولا بد
انهم قد عثروا على مترجم والا لما استطاعت المحكمة ان
تمضي في المحاكمة ؟

احدى الباريسيات ممن اشتركن في « قبح العسكري
على الحصان » قالت في محضر الادعاء ان « قبح العسكري »
من تاريخ كذا ويدا الغتسال والملك وجسد كذا
تستعد لاستقبال عريسها في ليلة كذا وكذا .
يا سعادة القاضي يسهل . وجعل عريسي ولم تقم له
قائمة . اننا لم نعد سماع صوت من هذا القبيل في
حيثنا من قبل .

القاضي يلتفت غاضبا الى الحصان في قصص الاتهام
ويسال : « هل صحيح انك فعلت ذلك في تلك الليلة ؟ »

حضارات الانهار

تقبع الانهار عادة من الجبال حيث تكون الأمطار غزيرة . وعندما تصل المياه الى الارض تمتص
جزء منها لتستفيد منها نبات المزروعات في حين ينحدر جزء وتشتبع التربة بجزء اخر . اما الفائض
من مياه بعد ذلك فيجري في قنوات على طول سطح الجبل . الى ان تتلقى هذه القنوات معا وتكون
انهارا .

وحول الانهار شتات استحضارات القيمة . . .

هالسيبور مداد حياتهم في الاقليم القريب من بحر عوامج هو (انهر لاصغر) والهنود يداوا
حياتهم على نهر الجانج ونايكوب في السيور ، الواقعة بين نهر دجلة والفرات .

والصينيين على نهر اميل والرومان على نهر التيبو .



شاعرا وسامرا وابسانا

الكثير من الشعر الجميل المعبر كما كان رحمه الله ملوفا من حفلات الكروم أو (الرسميات) ولا يحضر أي حفل أو مناسبة وكان لا يطغى بمظهره الخارجي أبداً • ويكره المظاهر ويحاربها بشعره • وهو يتحدر من أسرة دينية معروفة في النجف الأشرف • وسبق له أن ليس الجبهة والصامدة في أول شبابه حيث كان من المقرر أن يكون رجل دين ثم ما لبث أن خلع هذا وتحول إلى شاعر بعد أن هجر موطنه سنوات طويلة ما بين إيران ولبنان وسورية • وكان يوالي حيثما لوطفه شعرا ويقول: احسائي التي إذا عدت إلى العراق فسوف أموت هناك • وبالطبع لقد أصيب بعدة مصاصات في حرب المئين في لبنان عندما كان يهدم على وجهه في بيروت يبحث عن قرن يتنازع بعض الزخرفة • فالتفت الرصاصات في اتجاهه بسورة حسنة واستخرجت الرصاصات القصص من جسمه بأعجوبة ومع ذلك عطف على حكومة عراقى سمعت لسمعته بواسطة سبارتها حيث خصصت له راتبا تقاعديا ، ثم رجع به إلى لبنان ليستلقي ، لكنه ما لبث أن فارق الحياة في ١٩٨٤ م ، بعد وداعة برني لها مصه

• من مملكات كما أموت وفراقنا

• إن البس عند الكل مسؤوليتي

عندي عوالم في دواوين ولم

تطبع ويهد فهدد تريسي

أقضي رداي يصيب شعري بالردى

يعدي قول في الناس مثل يليني ؟

من لي بمن أجد الوثوق بطبعها

فيه لكسي التي له بوصيتي ؟

ولقد لظ وصيته النكثور الأدبي جلال الخطايا في وشاده وأصدر مؤخرًا المجموعة الكاملة لأشعار النجفي غير المطبوعة وتقع في ٧٠٠ صفحة من الحجم الكبير وهي تشكل بذلك مجموعة أخرى من الدواوين تضاف إلى الدواوين المطبوعة في الماضي • وخاطب بغداد يوم عاد إليها بعد عشرات السنين فأهداه قصيدته وصمته وزعمه ونمائه التي فُتلت على أرضه بيروت في حرب المئين :

يا عودة للدار ما اتصاه

اسمع بغداد ولا أراها

ويهد • رحم الله النجفي فقد كان شاعرا • محقق • مشهوره والما وصيرا وكبارا وعفة ونزاهة •

كان المرحوم احمد الصافي النجفي شاعرا العراقي الكبير يمثل (حالة) ليس لها مثل في التميمي والتحميد • عاش غريبا ومات غريبا • غريب نفس وروح وليس غربة الإهل والدار • وإذا كان صدر له حوالي ثلاثة عشر ديوانا على مدى سنوات عمره الطويل المديد ، فقد مات فقيرا • لكنه كان - رحمه الله - شديد الاعتزاز بنفسه وشعره وكرامته يقول فيها :

أوصيتها اليوم وهي سليمة

أعافها عند الليل الباقي ؟

لقد قال مرة وكذا مجلس في مثنى (الهالفا) في دمشق وكان يحب التثقل ما بين سوريا ولبنان (عري ما قلت شعرا فيه منح أو هدم لدى جاد أو سطا شعري الكثير من ماء وجهه) •

ولد الشهير عنه ، تشرد (البوهمي) ، لا بيت ولا وجه ولا أولاد ، ولا مأوى ولا وظيفة سوى ما لتي يدور في ريع متواضع • وأشهر عنه كذلك عدداً كبيراً من القصائد لذلك كان شعر الخول عنده نادرا •

وكان في معظم غزائيه يستعمل صيغة (أنا) في إكثار قصائده وأشعاره وغالبيتها من بيتين أو ثلاثة أو بيت واحد فقط :

أهنيكي يا حبيبي وردا كوجبة خدك

فكلما حيث عني فقلت وجبة وردك

ويعد بيرقبة قاسية قنطرة في عاصمة عربية ذات يوم حين اكتشف خداعها له ، وإنها كانت ترسل وتنازل الآخرين فيه من كبار الشعراء والأبناء في لبنان وسورية (تقتل) معهم فقال في برقية (يا سيدني ، في بيروت دار الظلم للملئين وفي قبلة دار الحب للملئين) •

وتم عاملة سترار أولقته في شرك حبها واكتشف أيضا خداعها له في مطلع شبابه فقال في قصيدة طويلة :

مضى أترجي منك صدق المواعظ

ولقبك مسموم على ألف عاتق ؟

كان ساعرا يتكلم بصمت - ويلوذ بشعره وشعره • وكان رحيمًا بالحيوانات الأليفة على نحو خاص • وله غزرات لنفسه ، يداعب فيها الصراخ والفران والقط عندما كانت تملأ حجرته في أحد البيوت النائية في دمشق وقد عطلت صاحبة البيت عليه فأعطته الفرقة بأجر رمزي • ثم اغتته من الدلع وكان الذبح والصرار صير لا تقا تسلط راحته وقال فيها

محمد محمد الخطابي رحلة في عمق المتايخ

باب جديد في عالم فقه اللغة والتاريخ يُفتح على بعض الظواهر اللغوية العربية.

نسُميها بحراً.. وأين لبحر من عمق غورها وما يُعبرها وتسقيها؟

لكلنا

ما شأنها وما سرها هذه لظانة لبحر أليس حراً بما أن نحاكمها ونعاقبها؟

كل هذه الأسرار تتعرف ..

الهائلة التي أحصت الاسماء كلها ، ولقدمتها لنا حاضرة معدة تختار منها وتنتقي وتديج كيفما شئنا وشاءت السنننا . هذه الكلمات الهاربة التي تقتفي أثرها كما يقتفي رجال الشرطة آثار القارين من قبضة العدالة، نحاسيها نعاقيها نكبلها ونجعلها قيد كلامنا وكتبنا وأسفارنا ، كيف تفر ما وتتلون ألف لون ؟ تتوالد وتعطينا ما لا عدد ولا حصر له من الذرية والنسل ، بعضه يعيا ويميش ، والبعض الآخر يضم ويضمون وينسب شأنه .

نسُميها بحراً وأين لبحر من عمقها وغورها وأسرارها ويملأها وتسقيها وتعلمد المسميات بها وكثرة التعابير فيها وكل ما ليس بعسيانك استبطانك ومعرفته والألغام به - لكل لغة قانون يحكمها ويربطها وينظم مغارج النطق الصحيح ومدارج التعبير السليم والبناء للحكم فيها .

وليس للكلمات رابط ولا ضابط فهي مطاوعة سيالة طليعة حرة تسافر من بلد إلى آخر ومن عصر إلى عصر ، تتزيا بزيه وتتلون بلونه ، وقد تعود إلينا ملفسة

اللفة : هذا الكائن المتجدد الحي الذي يميش فينا وبيننا ، هذا البحر الغارق الذي بواسطته تأمل ونألم ، ونسعد ونعزن ، ونفاهم ونعاشي ، ومن خلاله نستجلى حقائق مثيرة عن الذات والكون والحياة .

هذه الكلمات التي تستكين في مكان ما من بؤرة الشعور ، تقبع هنالك في سلام وأمن حتى إذا شئنا جاءتنا مفقادة تنثال على القلب واللسان كالسبيل المتدفق .

هذه الروح التي تميش في أعمالنا ، وفي بطون الكتب والأسفار ، والتواريخ ، والمنقوشات ، والحجر ، والصخر ، والأصمدة ، والبيوتات ، والمعابد ، والهياكل، والأطلال .

هذه الكلمات التي تتراوح وتتمايش في دعة وسكون ، وتتشاجر وتتشاكس في اضطراب وتوتر ، هذه الدلالات والرموز والأغوار التي تغفيها اللفة تحت جناحيها وتترشق نحن بها ونفاهم ونفاهم ونعزن ونعرب ونمير ونفصح ونستبين . هذه القدرة الإلهية

بمعطف انجليزي بعد أن غادرتنا متدبرة بعباءة
فحطانية ، قد تعود البنا بفنوسه الفرنجية بعد أن
برحت موطئها الاصيل بفعل عدائنا بهيج ؟

ما شأننا ؟ ما سرها ؟ هذه الضالة الهاربة اليس
حربا بنا أن نحاكمها ونعاقبها ؟ لتجربنا من أصلها
وفصلها وجد أجدادها ، وتكشف عن خبايا وأسرار
وطلاسم ليست في الحصان .

اللمعة مفتاح الاسرار التاريخية

لم يكن في قلنا يوما أنها ستقود مفتاحا ذهبيا
لايواب موصدة ونواقد مقلقة تمل على التاريخ وماضيهِ
الغابر ، أجل أنها المفتاح السعري الضائع الذي طامنا
بعثنا عنه ولهننا خلفه ها هو الآن معنا وبيننا في هذا
الكتاب الذي بين أيدينا ألا هو « تاريخهم من لغتهم »
وذا الفضل في اكتشاف هذا المفتاح هو الاستاذ
عبد الحق فاضل صاحب الكتاب .

هذا الاسم ليس قريبا منك أيها القارئ الكريم
لما له من شهرة ويعد صيت ، وهو معروف بنشاطه في
مختلف مجالات اللغة والأبداع .

من أشهر أعماله : (مجنونان ، راحة)
(طواغيت) (ثورة الغيام) (سلمة ٣ حضارة)
(١) . (معمة لغاتنا) (٢) (هجرات لغوية)
الخ .

والكتاب الآخر من هذه المجموعة يسبح في نفس
سبك الكتاب الذي سنعرض له بعد قليل . ولقد
آلت الباحث فيه أن العربية هي أم اللغات الأديبة
لا السامية والخاصة فقط وأن العرب هم أصحاب
حضارة عريقة ، كما استحدث المؤلف فيه كذلك علما
أسماء بعلم التريسين ويعني به رد الكلمة إلى رسمها
الأول . ولقد ترك هذا الكتاب صدق وأصبا بين علماء
اللغة والباحثين في المشرق والمغرب (٣) .

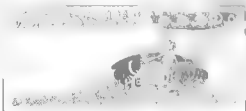
أحيث أن أشبه إلى هذا الكتاب نظرا لقرب مباحته
من الكتاب الذي نحن بصددده وهو « تاريخهم من لغتهم »
فماذا ترى نحن وأجدون في هذا الوليد الجديد ؟

الكتاب من منشورات وزارة الاعلام الليبية
يقع في (٢٢٠) صفحة من الحجم الكبير ، ومن
مواضيعه : مكة ، اليمين واليسار ، أول الفلكيين ،
فيتيقية ما أصل تسميتها ، القضاء المطلقة ، عشتار ،
الخ . ويبرر لنا المؤلف في « التحية » التي تصدرت
الكتاب الوامع الذي دفعه إلى وضع هذا المؤلف فيقول :
« .. ما أكثر الاسرار والجهولات - التاريخية
والقبتاريخية - التي اندثرت وضاعت . ففرجت عن
متناول النخب الأثاري فلا ، وهي ما تزال في متناول

الباحث اللغوي وحده .. لأن الآلاف من أبناء
العربية لم يسجلوها في مسطورات لهم كتابية ولا نقوش
جدارية ولا صور كهفية ولا شقف فخارية وإنما سجلوها
تسجيلا مبهيا .. حقوبا ... في لغتهم وانصرفوا
.. سجل اللغة هذه المبهمة (٤) الهائلة تختبئ في
زواياها المهملة كنوز أي كنوز .. »

وسيتأكد قارئ الكتاب بالفعل بأن بين خفايا هذه
اللغة تختبئ كنوز أي كنوز كشف لنا عنها الكتاب هذا
الكتاب بأسلوب فريد يجمع بين البساطة والطلاقة في آن
واحد حتى غدا أشبه بقصة بسيطة رائعة متسلسلة ما
أن تنتهي من فصل ، حتى تنتقل إلى فصل موال
لطرافة الموضوع وأسلوب المعالجة الذي ينتهي به البحث
فيبقى عندك بالتالي ثقل الدراسات اللغوية العميقة
ويجعل من هذا العلم (فقه اللغة) فنا محبوبا وجملا .

اليمين واليسار .. وحقائق أخرى !



يقدم لنا الكتاب في كل فصل من فصوله حقائق
لغوية وتاريخية مثيرة فهو في بحثه عن اليمين واليسار
- مثلا - يعبرك أن كلمة اليمين مستعارة من اسم أرض اليمين .
واسم الشمال من اسم بلاد الشام ، ومن اليمين جانبا :
اليمين ، واليمين ، اليمين ، اليمين ، اليمين ، اليمين ،
الله ، إيم الله ، هيم الله ، أمن بالشديد ، أمن ،
الايامن ، أمن ، التي وردت في صيغتها العربية في
اللغات الأوربية جميعا وهي (AMEN) هذه المعاني
جميعا جاءت من « اليم » أي البحر الأقصى ما تنتهي
عنده رحلة الإعرابي الشتوية جنوبا ، واليم نفسه يرجع
رسمها الأول إلى صوت هبوب الريح هكذا : هو ووو -
هو - هواء - هباء - هباب - أيا - أب - أم .
ماء - ماي - مي - يم - يمن - يمين .

ومن غريب الصدف أن كلمة أمن (بالتحريك)
بنهج أهل ريف المغرب تعني الماء وهي قريبة في المعنى
والنطق من يمن كما ترى ؟

ويجربك الكتاب أن صيغة الشمال تتحد من لفظة
(شم) التي حاكي بها الإعرابي القدم صوت استنشاق

(اضاعى) اللفة وتعرية لها لتصل ما فى النهاية -
 انب والمؤلف - الى هذه النتائج الباهرة التى تذهلتنا
 حقاً وتقلب موازين الامور لدينا .

فالمؤلف يقدم لك نتيجة بحثه بخصوص لفظة او
 صيغة (عشتار) على سبيل المثال فيما يمارب الثلاثين
 صفحة من الحجم الكبير حتى ينتهى بك الى النتائج
 التى انتهى اليها .

ولا تذهل اذا انت وجدت فى هذا الكتاب بيان
 صيغ : عربى - آرامى - عبرى ان هى الا صيغة واحدة
 وهى عربى ، وان صيغة عبرى التى كنت تعتقد انها
 من العصور (اشارة الى عبور قوم موسى) ليست صحيحة
 بل انها كلمة عربية اصلية ، ويقول المؤلف مستدلاً
 على صحة نظريته : « ويوحنا » ذهب اسمه فى الارض
 فصار يدعى يحيى ، يوحنا ، واوهانيس ، وايهان ،
 جوجون ، وجون ، وجوفاني فى مدنى نحو القى عام
 فلا طوباة ان يشتق آرامى من اهرابى ، او ارمى من
 عربى ، بل هو عربى ، وعبرانى من عربانى ، فى
 معنى الذى لا نعرف علما من الاوامر « (٥) » .

يترشح على يديك المؤلف مستدركا اذ لم تكن
 قد تفققت بالتحقيق هذه النظرية فاننا : « يا صديقى
 اننا لم نقتنع بعد بصحة هذه النظرية
 ولا نرى عليك ، حسنا ما عرض لنا فى اطوار الحديث
 من هذه الشؤون اللغوية المعجبة » .

وفى باب اللى كلمة « العربى » التى حار فيها
 الباحثون والمستشرقون يسوق الكاتب العديد من
 الكلمات ذات علاقة وطيدة بمادة (عربى) فاذا هى من
 الوفرة ما لا يمكن حصره فى كتاب مستقل (٦) .

ولن انقل على القاريه الكريم بعض الامثلة
 السريعه كمثال لما جاء فى هذا الكتاب القيم : يرق
 مع ، وتلا ، برقت الشئ ، بالتشديد وتاء المضاعف
 زينت ، يركت المرأة برقا وبرقت تيريقا وابرقت
 ابرقا ، تزيت ، ومن هنا جاء التبرج الذى كان يعنى
 فى القديم اظهار المرأة زينتها ومعاسها للاجانب
 وصارت الكلمة تعنى حديثا المجالعة فى الزينة ، ثم
 صار قولهم (برج) شئ ظهر وارفع ، اى برز . ومن
 هذه المادة أيضا صاغوا البرزة (كالهزة) المرأة
 والبارزة الحائس ، والفيل (العرب) السائلة من
 الهجنة وأرعب فرس سهل فركت عنقه بصهيله فهو
 معرب ، والعروب : المرأة الحسناء ومنها آفلة (عربا
 اترايا) والعرب (كالكتب) الضعافات الفجبات وليل
 المواقف ، وصب فلان (كفرج) نشط ، والعرب

والله اعلم
 بحقيقة
 ما
 نكتبه

الروائح تبعها بالثمين عن صوت دخول الهواء من الانف
 وبالمعنى من انطباق الشفتين عند الشم ، وتكون نشوء
 الكلمة اذن على هذه الوتيرة (كما يسوقها الكتاب) :
 شم - شام - الشام - الشام - الشامل - الشمال -
 الشمال (بكسر الشين) .

ولا تعجب اذا تساءل الكتاب معك على معنى الصيغ
 الاسمية سواء العربية او الاجنبية فاجربك بأمرأها
 وتأثيراتها بل تان وتمعن جيدا وتتمع جيد العديدة
 حتى تستبين لك الحقيقة ناصية كل اسماء .
 لا تعجب مثلا اذا اخبرك ان كلمة فنيقيا - فنيس -
 كنان (١) وان لفظة (Foenix) اللاتينية اذن هى
 الا انقضاء مع شئ من التعريف بعد ان لم يبق
 فى اول الكلمة وتلاحظ ان اللون والقصاص ما زال
 ظاهرين ، واما مسألة ابدال العين او حذفها فيقول
 الكتاب - انها امر لا بد منه عند الاجانب يتمسكون
 نطقها عليهم او عدم وجودهما عندهم ، وان اطلنطة
 من الاطلس وهو عربى اصل ، وان كلمة ارض هى
 عربية وليست لاتينية ولا صينية الخ ، وان عشتار
 سيدة الآلهة وعظيمة الربا ، آلهة الحب والغضب
 والجمال عند البابليين وسواهم من الشعوب القديمة ،
 لا تعجب اذا فتح لك هذا الكتاب باب التنايل على
 مصرعيه ليقول لك فى اطمئنان ان معبث هذه الكلمة
 ومصدرها هى الجزيرة العربية وليس العراق القديم
 كما كان يظن ويعتقد وان الاثل القديم لهذه الصيغة
 وصيغ اخرى مشابهة لها هى صيغة ثائية عربية
 وهى الشور !

كل هذه الحقائق وسواها يقدمها لك الكتاب بواسطة
 اللفة مفتاح الاسرار التاريخية المهمة ويا له من
 مفتاح .

والمؤلف لا يستعمل الحكم بهذه البساطة التى
 اقدمها لك الان بل انه يحتم عليك ان تتدبر بصير
 الباحث المدقق المتتبع حتى تسيره فى بحثه وتقريبه فى

القول أن الأثر كان يعني الأرض أول الأمر مستحالة
يكونه ما يزال يعني ذلك في اللغة الانجليزية أثر
(Earth) أرض ، ومما يؤكد كلام الباحث هو
أن غالبية ما كان يرثه المرن من أجداده هي
الأرض في المقام الأول باعتبارها أولى وأهم المكتسبات
قبل الأخلاق ١ أو المال أو العماش ٢ ... الخ

بين عيشة ... وعشاروب

وقيل أن نجزي الشكر للمؤلف عن كتابه النفيس
لايد من إبداء الملاحظات التالية :

● لفظة (الرى) الشلمية (منطقة ريف المغرب)
التي تمتد للبحر جام جمعها في الكتاب هكذا : اثرات
(بالثناء) وصوابه : اثران (بالنون) وهو لا شك
خطأ مطبعي .

● في ص ١٢٤ من الكتاب تحت عنوان -
عيشة فسيحة - م. خوليو أستاذ بجامعة مدريد كان
قد أتى في مقدمه ، بعنوان « معاصرة بسط فيها مدى
تأثير العشرة البايبي في الشمال الإفريقي وذكر أن
في عيشة كانت امرأة جميلة تقوى المارين المتفردين
كانت اجتماعهم وإثرائها من مغلفات البسة اللب
التي تلبسها في شتائها . ويشير المؤلف الكريم قائلا : « هذا
اسم (عيشة) يعود آخر لوحده من الصبغ الكثيرة
التي مزج بها » (ص ١٢٤) يقصد تصوير لاسم عشتار .

وأشير هنا أن ما أورده المؤلف بشأن عيشة قنديشة
كأسطورة في حد ذاتها صحيح (وإن تعددت رواياتها) أما كون
اسم عيشة هو تحويل عشتار أو عشتاروت فاستبعد ذلك
لسبب بسيط وهو أن اسم عيشة هذا إن هو إلا تصغير
مصغر لاسم عربي أصيل وهو « عائشة » وأصل
تصغيره : عوشة ، ثم حذفت الواو وكسرت الميم
للتخفيف ، وهناك صبغ أخرى كثيرة ومشهورة في
الدارجة المغربية لهذا الاسم منها : عائشة - عايشة -
عيشة - عشوش - عشوشة - عيوش .

« الراء » على الطريقة الباريسية

يقول الكاتب الفاضل « إن الظواهر اللغوية كثيرا
ما تتصرف إلى قوم آخرين ثم تزول من أصعابها الأولين
وقد تبقى عند الآخرين » ويضرب لفناريه مثلا لذلك
بظاهرة أهل الموصل اللغوية الذين ينطقون (الراء)
غينا ويقول وهي من أبرز خصائص اللهجة الموصلية
التي ينتشر بها البغداديون ، موددا لكثير من الأمثلة
أسوق منها ما يلي : مثل قولهم في البصرة البصقرة
غمان في رمان ، جفة في جرة - غسان في راس
... الخ . ويذكرنا هذا ظواهر لغوية أخرى من
هذا القبيل موجودة في بعض المدن المغربية أمثال :

بتسكين الراء وفتحها النشاط الخ . ومن طريف
ما يذكر لنا المؤلف في هذا الباب أن لكل ينطق
بنفس لفظة (Cable) في الفرنسية والانجليزية
وغیرها من اللغات الأوروبية بمعنى الحبل أو ثم السلك
المعدن ثم صار يعني البرقية منذ كانت البرقيات ترسل
بالسلك وفي العراق يسمونه (القابلو) تصريحا
وجمعا (القابلوات) ولو سموه الكل وجمعه الكبول
لجمعوا بين العروبة والتعريب !

منها لنا المؤلف

ويؤكد المؤلف في الكتاب أن اللغة العربية حافلة
بالألفاظ الثمينة ذات الدلالات المختلفة التي تدعونا
دعوة ملحة إلى استنطاقها لتبوح لنا بأسرارها وتعطينا
نفاستها ، وقد توصل المؤلف بمجهوده الخاص المشكور
بواسطة بعض الألفاظ إلى حقائق مثيرة منها : أن العرب
كانوا أقدم الفلكيين بين شعوب الأرض وأقدم معرفة
بالفلك وحركات النجوم حتى من إبناء الرادين وإيجاد
النيل كما تبين للمؤلف عن طريق أحد أن العرب
نقلوا عبادة الشمس إلى مصر منذ قديم العهود . بل
وأغرب من هذا - يقول المؤلف أن اللغة هاجت ليلها
بسرهما المكنون عن حقيقة ما يسمون فارة عظيمة
التي غمرها البحر والتي اختلقت فيها القنون - بل
وعينت لنا اللغة موضعها وهو غير المستطاع تخيلها
كان يعتقد - ويقدم لنا هذا الكتاب الكثر من ملاحظات
اللغوية الطريفة إذ هو يجيب من رسمه نفسه في مجال
العديد من الاسئلة المعيرة التي طالما شغلنا في مجال
اللغة أو التاريخ .

ينذهب المؤلف - مثلا - في ص ٩٢ من الكتاب إلى



بدون تعليق

جاء في معنى الساج
عمره باسمه
الساج

المغربية على أساس انها تعد من اقرب اللهجات العربية الى الفصحى (١٠) لذا فهو كثير الاستشهاد بها في كتابه ، كان يقول لك مثلا : « من معنى النهوض قالوا انا ، يوم ، بمعنى نهض اول الامر ثم بمعنى نهض ممشقة كمثل قولهم ناء بحمله ، وقد قالوا ناض ينهض بمعنى نهض انما لكن .. (هذا الفعل الذي انقرض في الفصحى ما زال موجودا في الدارجة المغربية بنفس معناه ...)

ومن الافاظ المغربية الاخرى التي ذكرها الباحث اسجل ما يلي :

- ناض ينهض (السابقة)

- يعرف (.. والمغاربة فيما اعلم هم العرب الوحيدون الذين يقولون في لغتهم الدارجة (يعرف) بمعناها الفصحى أي يسيل انفه (دما) ص ١٦٧

- ربيع (والمغاربة يسمون العيش والامشاب الغض ، نفس المعنى العربي القديم) ص ١٦٨

- ربة (وباءت بمعنى كمة (الابلق) الابيض ربة « كي ولهم الهجرة المغربية ... الخ

ومن ابناء سعية (نهضة أهل الريف بشمال المغرب) نفس المعنى في كتابه قوله :

- امن : (بالتحريك) بمعنى الماء يقول : وفي المعجم العربي يمن بمعنى الماء

- افرى : بمعنى النجم وتجمع بالفران « يقول : كان اثنا اثيرة (من تطورات اسم عشار البايالية)

- تيزري : (Tziri) بمعنى القمر (يقول : ائله الساور او السامرة او نحوها تيزر ، او لعلمها من الثيرة)

- ارش بمعنى الشعر ويتفق هذا مع المعنى العربي القديم لكلمة ارش كانت تسمى الرأس اول الامر ثم عموم الشعر

ومن اعجب ما مر بي في هذا الكتاب هو لفظة غربية يستعملها الانتماء التونسيون في عابيتهم بكثرة وهي لفظة (برشا) بمعنى كثير ولما حرت في معناها اجابني الكتاب بالصدقة قائلا : « وارض برشاء كثيرة الغشيب مختلفة السوانه » !

بالاضافة الى كلمات اخرى كثيرة حفل بها الكتاب تعن لنا في اطوار الحديث واطوار القرواة

نوعية شاعر التيل

واذا كان المؤلف قد ارسى في كتاب : المقامات

تطوان ، فاس ، الشاؤون ... الخ . ويرى المؤلف ان اصل ذلك راجع الى بعض الملحاح من اماء وحراثر يعجزون عن نطق الراء ، ولا سيما بعض الاصمحيات منهم ، فيلثفن فيها ، ويسترسل الكاتب الكريم قائلا : ولما كان كل ما يفعل العيب حبيبا فقد استعجب عشاق الجمال ذلك فيهن ، فصارت مضاف اليه التجميل والتمتع يفذهن ، فاستشرت لاسماء بعد بمرور الاجيال اهل بغداد كالذي حصل لاسم بريس التي ثم انتقلت هذه السموي من بغداد الى ارض فارس في اللغة في موطنها وقلت الموصل مثلا ، وسموها بها (ا)

واشير يلهه المناسبة بان الدكتور رمضان عبد التواب استاذ فقه اللغة بجامعة عين شمس قد قد اورد في كتابه : لعن العامة (٩) رأيا مستشرق الماني يدعي « بيشت رسل » مقاده : ان اصل هذه اللقطة هي اجنبية في الغالب ثم تعود عليها القوم فانقلبت فيهم من جبل الى جبل ، لذا فانت لا تجدنا سوى في العواضر حيث الرخاوة والطرارة ولا يمكن ان تجد نظيرا لها في البوادي . ولقد ذكر هذا المستشرق بعض المصلين التي توجد فيها هذه الظاهرة اللقوية . ومن عجب انه ساق منها بعض المدن التي ذكرها كاتبنا الفاضل

● جاء في صفحة ١٩١ من الكتاب ما معناه : الابلق حلتها اللغات الاوربية الى لوئين مقتضبين فعملتها مستقبين فبعض هذه اللغات اطلقت على الاسود (هكذا) كالاسبانية (Blanco) والفرنسية (blanc) والاطالية (Bianco) . وكما يظهر جليا فان لفظة (الاسود) الاخيرة ينبغي ان تكون (الابيض) ويبدو ان الامر لا يعدو خطا مطيعيا كذلك

والاستاذ عبد الحق فاضل من العجيين بالدارجة

هوامش :

(١) انظر دراستنا عن هذه المسرحية في مجلة « الإعلام » العراقية عدد ١١ السنة الثالثة مقبرة آب ١٩٧٧ ، ص ١٢٩ .

(٢) انظر دراستنا عن هذا الكتاب في الملحق الثاني لجمعية « العلم » العراقية العدد (١٥٤) (٢١ يوليو ١٩٧٧) ص ٢ .

(٣) كان الصفي العزوي أئیس منصور قد خص احدی مقالاته الاسبوعية في جريدة « اخبار اليوم » عن هذا الكتاب القيم .

(٤) يفتح المؤلف استعمال (الظهيرة) بمعنى مشرق الاقماق اي الارضيف .

(٥) انظر الكتاب ص ١٥٩ .

(٦) انظر ص ١٦٧ الى ص ٢١٨ من الكتاب .

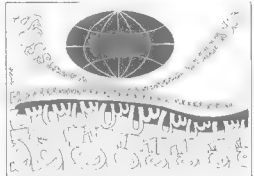
(٧) انظر ص ١٣١ من الكتاب .

(٨) انظر ص ١٥٥ من الكتاب .

(٩) من منشورات جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٦٩ ، ولقد اشار هذا الباحث كذلك الى ظاهرة تحويل الخلق الى حمزة كما هو الشأن بالنسبة لسكان مدينتي تطوان وفاس المغربيين والقاهرة مثلا .

(١٠) انظر في هذا الصدد كتاب : نحو تفسيح العامية « للاستاذ العلامة مبدالعزیز بنعبدالله » من منشورات مكتب تنسيق التصريب - الرباط .

(١١) نقلها المستشرق الفرنسي العزوي « جاك بوه » الى الفرنسية باسم (RACINISME)



نظريّة الترسيب (١١) في العربية بما قدمه من نماذج أثلية رائعة وخاصه من مقامات لغوية مشيرة فانه في كتابه هذا « تاريخهم من لغتهم » يفتح بابا جديدا في عالم (فقه اللغة) (والتاريخ) ذلك انه اوجد لنا وسيلة أخرى للتعرف على بعض الظواهر اللغوية العربية . وكذلك جعلنا نتعرف على بعض سمات العصور السالفة والاحقاب السحيقة التي لم تمتد اليها ايدي المؤرخين او طمسها أحداث الزمن و دولة . يجعله اللغة أداة صالحة في وسعها ان كسبنا وتقدم لنا النجاة وتجعلنا نقف على كثير من الحقائق الهائلة على نحو ما رأينا في هذه المعالجة .

وان آراء البليغة التي حفل بها الكتاب لتدللنا صادق الدلالة على عمق رسوخ قدم الباحث في مجال تخصصه ، بل وتجعلنا نتعرف على عالم جرى باقتحامه ميدانا كان وما يزال يعد من باب المباحث المتناظرة نظرا لكونه يبعث فيما وراء حدود العلوم ، ولكن علونا انه يقدم لنا في الغتام اشياء مفيدة وحقائق شبيهة ويستحث هممتنا نحو المزيد من الفضول العلمي والبحث اللغوي والتحرى الدقيق حتى نقف على حقيقة هذا الارث المشترك الخالد الذي نسميه : اللغة العربية .

ولياذن لي المؤلف الكريم ان استعين منه بالمسألة البليغة التي ختم بها كتابه الماتع فاقول معه « ليت المرحوم حافظ ابراهيم كان يدري اية نبوة اعجازية قلن في سمع الدهر يوم حكى لنا ان اللغة العربية قالت له :

انا البحر في احشائه الدر كامن

فهل سألوا الفواص عن صدقاتي ؟

الرباط : معهد محمد الخطابي

بدون تعليق

ويدائيا !
يؤمن بالعدل وبالحرية
بالشعر اذا كان مهيب الايقاع
برينا من شبهات النظم العاليه
كان غيبا ، ويدائيا ، ..
وفضوليا ان جاز التشبيه
ينجذب الى ما لا يعنيه
يجهل أن الواحد والواحد في بعض الاحيان
أمر متروك للتقديرات الشخصية



حين عرفته ..
كان نحر السنتين وحاد العينين
يعرف بين مكان النقطة فوق العرف ..
واين الحد الفاصل بين اللونين
الصدر أو القبر
فان اشتبه عليه الامر استفتى القلب
في نسبة ما يسمع لايه
في عصر عادت فيه الكلمات سفاحا
ومساء وصباحا تزدهم الاسواق
بتجار المنسوجات القولية
(ادفع تاخذ) ..

حتى صار العيب هو البعد عن العيب
عاش ومات صديقي لم يستره ثوب
مقتحما متهم بالايمان
بالعدل وبالحرية .. وفارس الكلمة
من علمه ظلمه
وقديما ذبحوا الصوت الصارخ في البريه



شعر : كمال عنمار

من يقنعني .. اني أحمل راسي
لم يسقط في منعطفات الطرقات المزدهمه
كل يتحاشاه
حين يراه
مبصقة ملقاة هرمه
يا ويل أعاديها .. صعقتهم
في ليل المناساه
ومريديها .. القتهم للظلمه



كان غيبا
ينكر فائدة الدوران على ايقاع الالعان
العصريه

لا يرضيه
أن ينقطع الغيط الواصل ما بين الرحمة
والعدل وأن يأكل أحد لحم أخيه
كان غيبا ، ..

كنت أقول : ترفق
لا تعط الفرصة للسان منفلت أحق
ولنعترم الضوء الأحمر لا نغطاه
حتى أن دام مئات الاعوام فهذا قانون الايديه

كان يقول كلاما من كتب المحفوظات الاسطوريه
عن من يتخفى تحت ثياب مسيلمه الكذاب
وحينا خلف عبارات وشارات الصوفيه

فحين يقول .. وكنت أقول الى ان صرت
أباعد نفسي عنه لا القاه
عسيرة ان تمدد الى صدرى عدوى المسئوليه

لما يعزفنى حقا .. أن صديقي لما مات
وحملناه استوقفنا
حملوه بدلا منا ..

ليحيلوه كتابا مجهول الصفحات ومغلول
الصوت

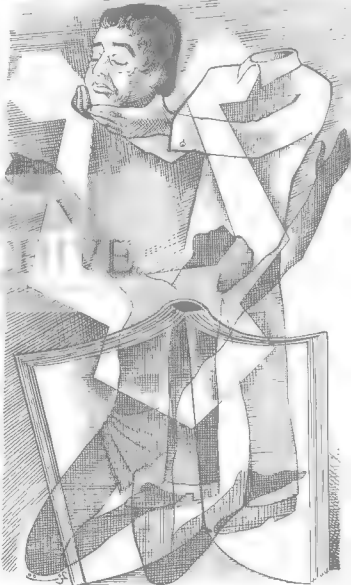
ليميتوه بعد الموت !

● ●

كان وصار حديثا مهموسا وعلى آية حال
فليرحمه الله

عاش ومات غيبا وبدائيا وفضوليا
خدموه فقال !

فلينجده ارباب العدل ، وليستيقظ من رقدته
سقراط وباقي الاشباه
فليرحمه الله

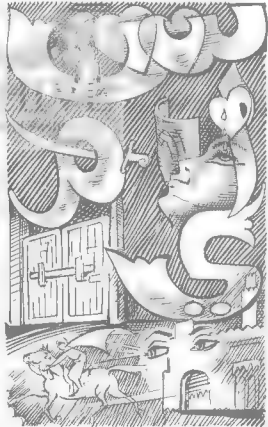


سـ

- في الزمن الغابر اوصانا من اوصى ..
 ان العشق الصادق قارورة مطر مقضاح ..
 عنزيتها في الصون ..
 ما دمننا للصمت السافر حلفاء ..
 لانا لو بعنا وهزمننا جيش الصير ..
 فستاتي امراة الريح الشبق ..
 بمخطوطات الدل المتسية ..
 ويلمح البصر تعب المطر ..
 وتسقط منا كل اشارات ..
 تقلدنا اوسمة من صفر ..
 ونهود من المائدة ببعض فتات ..
 الف

- انا يا مني حن لثمت ثراك ..
 لغزرت بسكيني في زبد الصمت ..
 نوشخت لن الافصاح رداء ..
 ما كان سقوطا في جب الخلد الموقوت ..
 ما كان غرورا يوم تجاوزنا ساحات الرعب ..
 واودعنا عينيك عصير القلب ..
 كسرنا قشر التايوت ..
 عصينا من اوصانا ..
 اطعناه هوانا
 انا قبلك انهارى ما صبت في غير المنبع ..
 غير فمي ما قبلت ..
 خشيت على النبتة من ركذ الماء اليومي ..
 فسكنت عليها فيضا من نهر دماي المترع ..
 ليجاء اسمك التيه ..
 وروتها قصتها اذ تشبع ..
 خشيت تناوب امل يتواكب فوق حبال من ضوء

شعر: صلاح مأمون



يـاء

- معاركنا أغقت في حضن مراجيح التاجيل
- نياما سرنا والليل قاتل ••
- خطانا صارت ظلا للوهن المتشامخ ••
- ما بين منارات الصعو ومحطات الاغفاء
- فسماء مدينتي الذكاء ••
- يطر حبا وحجارة ••
- والعائل منا من يخلق باب الريح الباذخ ••
- وكزهر المستنقع يلحق فيء الطين ، فيندي ••
- ثم يعيد الى الوحل تجارته البكماء !

تـاء

- البسنا ثوب جريمتنا للزمن المتغثر ••
- فوتر شرايين ارادتنا ••
- شيدنا للظروف اقلاعا وحصون ••
- استولدنا لنكوص الغطو لهيبا ومجون ••
- مات الطفل يسكين حصاصتنا ••
- واطنانا خيل الصلف تغوم مودتنا ••
- وتحوصلنا ، صرنا اقزاما ••
- همسنا في اذن الشمس ••
- بان كوني بردا وغراما ••
- فزمني لزج يتهاوى خلفي ••
- وانا اعدو خوفا منه ومن عينيك ••
- ابعدت عنك لاهرب منك ••
- وانا منك •• اليك ••
- ستمتلك يا زمن الخمر ••
- ستمتلك يا زمنا لا يتبين فيه نهارا لون الغيظ
- الالبيض ••
- القابض فيه على الحب ••
- كالقابض بتلايبب الجمر !

خـشيت ضياع المولود ••

- خلعت له اسما أجمل من كل الاسماء ••
- ألصوصا كنا يوم تمنطقنا بالوله مصادفه •
- كي نفتح أبواب الشرنقة العلواء ؟؟
- كي ننسج من اسلاك الشمس لها مهدا وغطاء •
- الهذا جوزينا ببوار مبادلنا في سوق
- الاحساس ؟
- حلينا صارت احرفنا في معركة الافشاء ••
- وفي رمضان العزن تركنا نرتع دون مداس •
- ركضا جثناها العرب بلا درع او متراس !!

مـيم

- زناة كنا يوم انا والفرح تضاجعنا ••
- الامل الكاذب كان الشاهد والمشهد ••
- بارك مسعانا ليلا ••
- وفي الصبح بنا للعزن وشي ••
- فاقيم علينا الحد ••
- نفينا من برد الرحمة ••
- جاءت طفلتنا المؤودة عرجاء ••
- يكيها ••
- وسدناها - وشخير العارس يعلو -
- نرى خاطرنا المنكوب ••
- بلا اسم •••
- وبلا وشم ••
- الا ما خط السيفاء عليها من رفق وشعوب •
- هل نكيها أم نكي انفسنا ••
- ولماذا نكي ؟
- انراه الميت - ان نحن دعوانه - يؤوب ! •



بقلم: محمد سمارة

ضحت على شفها السفلي يصرح :
ولماذا العصفان أبيض دائما ؟

— لا أدري . انه أبيض دائما .
في القصص ، وفي الأفلام السينما ،
وفي حكايا الجدات .

قالت باهتمام : لكنك لم تجب .
هل أبدا كنت قد شاهدت هذا ؟

— أنك تبدين كقنفذ فعلا . لكنك
قنفذ ضاحك على أية حال .

اهتسمت بشلور : وهل رأييت
قنفذا يضحك ؟

في الجهة الأخرى ، بدت تطلعه
الفيلم — على واجهة دار السينما —
كعملاق هائل . حين ابتعدنا عنها
ليضمة أمتار ، كانت ما تزال تحديق
فينا بغضب . وقد وقفت بتحد شاهرة
مسلمين في آن واحد . وبدت الشوارع
التي تقاطعت يشكل هائل صامتة
تماما ، وفيما وراء البيوت التي تقع
على الجهة اليمنى يمتد النهر عريضا .
تصطنع أحيانا شاطئه ، وزفرة سمكة
مختلطة بروائح اشجار اليوكالبتوس .

قلت : هل تحبين هذه الرائحة ؟

— كلا . انها تثير لدى رغبة
التقيؤ . هل تحبها أنت ؟

والثوب الذي بدت اطرافه من تحت
المطف ، وجهها الذي كان متوردا ،
ولم ألق شيئا .

حين نجلس سوية يكون عن ان
اشبك لا تكون هي أصامت ؟ كانت
أوراق الاشجار تسقط ما خلف
النافذة بتتابع غريب . واحدة انسر
الأخرى . صفراء كخضار . وإذا اكتشف

أن ما تساقط من الأوراق يؤلف عثر
اشجار ، كان ثمة رجل يأتي من الطريق
المقابل وفي يده برميل كبير . يتعنى
على الأوراق ، ويحفظها بتراميه مرة
واحدة ، ثم يبدأ في التقاط الأوراق
الصفيرة المتناثرة بأصابع مرتجفة .

حين ينتهي الرجل اتسامل ماذا يحدث
للأوراق لو لم يكن ثمة رجل يأتي .

قالت الفتاة : أنك صامت . لماذا ؟

كان وجهها يلمع تحت ضوء مصباح
الشوارع ، وثمة خصلة منددة لتلصق
فوق حاجبها الأيمن بنزق .

— لآنتي الفكر .

ضحكت الفتاة : وماذا فكرت ؟

— أن اضحك على حسان أبيض ،
وأحلق بك عاليا ، عاليا ، حيث لن
يكون في مقدور أحد أن يطالك .
هل يسرك هذا ؟

كنتا تنمشي على رصيف مفسول
بمياه الأمطار التي هطلت هذا المساء
لساعة كاملة . بدأ المطر أول الأمر
فريزا ، ثم تضاعفت حياته لتتحول
أخيرا إلى قطرات دقيقة هائلة . كان
الشوارع خاليا تقريبا من المارة .
وثمة تمثال يتكسب وسط مستطيل
أسمتي ، يشير إلى نفسه يتساقط
ودهشة . حين تأملته أول مرة ، كان
في ميسوري أن أدري قائمته السوداء
يوضوح ، وكانت الأضواء الساقطة
عليه من فوق إحدى البنايات القريبة
تظهر نصفه الأعلى ، فبدأ كزنجي
يغضب . لذلك أن اختفى وراء حفات
الضباب التي تكونت بشكل سريع .
فلم أعد أدري سوى مقدمة قديمه
السوداوين والقاعدة الرخامية .

كنت والفتاة نعاذر السقوط في
البرك المائية ، وقد بدلونا بمحافظنا
المطرية كقنفذين مذمورين . حين
أبدت هذه الملاحظة ، ضحكت الفتاة
ولم تعلق بشيء . وضعت كنفها في
كففي وأرجعتها بنزق ، ولم تكن قد
كفت عن الضحك بعد .

— أنك تبدي أحيانا ملاحظات
صائبة ، ولكن أتراني هذه المرة
قنفذا فعلا ؟

والبت حركاتها الصبيانية ،

التعويذة

— ليس بالضبط . لكنها تذكرني
برائحة الأرض المنددة في فصل
الصبف . تأملت الفتاة إعلانا نيونيا
لطائرة تنقل دحانا أزرق كثيفا .
ضحكت الفتاة :

— هل تأملت مدينة من فوق .

— من فوق ؟

— أمتي من طائرة والدنيا غلام .

— مرة واحدة .

— هل كنت تظن من النافذة ،

وأظن يساقط من حولك ، ويرطم
بجناحي الطائرة ، فيما الفضاء
فراغ هائل .

— كلا . . لقد كان الجو صوحا .

— كم أتمنى أن يحدث لي ذلك :
الطائرة تسبح في الفضاء ، والظلام
يتكاثف كما الدخان . انظر إلى
الشوارع وهي تتلوى تعتي بأشواطي
الفوزية ، تتفرق وتلتقي . من
كلت سعيديا جدا ؟

— كلا . لقد فرحت حين هبطت
الطائرة ، ورايت المطار .

— لماذا ؟ هل كانت بانتظارك .

— من هي ؟

ضحكت يروح : لا أدري . لقد
تفيلت ذلك فقط .

قالت الفتاة : لقد كان داهية هذا
الابلة . ترى حقيقة كان أبها أم ان
في الامر لعبة ؟

— حين تكون العبقرية وسط
الجنون ، تكون هي الجنون بالتأكيد .

— ألم يلاحظ أحد أن ثمة عبقرية
يقولها هذا الـ « يشكين » ؟ كان
أحيانا يقول ما يستوقفهم ، لكنهم
كانوا يضعون في النهاية .

— ذلك لأن ليس في صالحيهم
الاعتماد جديا بذلك . ترى من انتهت
من الرواية حقا .

— ليس غريبا أن تنامي من السطور
الأولى .

التفت إلى : هل فكرت ان تكتب
رواية ؟

— كلا . . لماذا ؟

— إذن أنت تكتب الشعر فقط ؟

— انى أكتبه . حاولت مرة ، ثم

انصرفت عنه . ليس من الضرورة
ان يكون الانسان شاعرا .

فتحت فيها دهشة : نكتمهم يقولون
انك شاعر . ترى ماذا يعني هذا ؟
— ما هو ؟

— قولهم . الا ترى انهم كانوا
سقاء جدا ؟

— ربما . هل ستعودين إلى البيت
هذا اليوم مبكرة ؟

— أوه . انى لا أكر في العودة
مادمت معاك .

— إذن . ستستحي سوية . هل
تناولت طعامك قبل أن نلتقي ؟

— لم أجد أدري . انى لا أشتجر
الجوع إذ أشتغل بشيء مهم .
—

— حسنا . إنك لم تسألني ما هو
الشء المهم . لماذا ؟

— لأنني أصرى .

ضحكت بدلال : وهل تعرف اننى
أحبك ؟

— أصرى .

— واننى نسيتك تماما ؟

— الا زلت تذكرينه امامي ؟

سببت يدها المتعلقة في مرفقى .
لوحث بها : اننى اذكرك لافعلول
اننى نسيتك .

ضحكت ثانية ، وأشبكت اصابع
يدها يدي . ولقزت كقراشة من فوق
حفرة مائية صغيرة . كان التمثال
قد أصبح بعيدا جدا عن موقع سونا ،
ولم يكن في ميسورى تحديد موقعه
بالضبط . وثمة اشجار طمسيتها
الظلمة ، وانكشمت على الرصيف
المقابل .

حلفت الفتاة في الظلمة بشور
راقت الاشجار . الشوارع المبللة ،
وصاحب الدراجة الذى توقف في بقعة
طينية . وقد ترك ذيل معطفه يتدل
في الطين . التفت اليها - من خلال
الظلمة - ثم انشغل بدراجته التى
تعطلت .



— كانت منهشة طبعاً .

حين تأملت التمويلة التي وضعتها في كفي ، بدت في الظلمة ييضاً ناصعة . صغيرة بجسم ناب ، وتساملت في سري ما إذا كان هذا الشاب يبعد حزلاً معكناً . من وراء الواجهة الزجاجية المنيشة ، كان السكون يفيم على كل شيء ، وثمة رجل وامرأة ينتظران الباص تحت مصباح الشارع . الرجل يلوح بيديه — في وجه المرأة — بصيص ، فيما هي تدخن بهدوء ، ناظرة الى مكان ما . حين قدم الباص صعد الرجل ، وطلعت المرأة واقفة . لبرهة برز رجل من مكان ما ، وقد حمل مظلة نسائية صفراء — صافح المرأة بهزارة ، وطبطب على كتفها ، وما لبث أن سار وأياها جنباً الى جنب ، وغابا في الظلام .

اثرتهما اليهما : أهو زوجها ؟

— من ؟

— الرجل الذي معها .

— لا أدري .

— والأخسر ؟

— أي آخر ؟

— الذي صعد في الباص قبل قليل .

— انني لم أر احداً .

لدى مفادرتنا المطعم ، كان الجو — في الغراج — مازال مضيقاً وبارداً ، وثمة أوراق صفراء تكتسها للريح ، فتخشخش على الرصيف الاستمتي . وبدت الأشجار الصفراء ، وقد أعتت على الأرض بانسنة تماماً . تأملت الفتاة ذلك ، ثم التفتت الى ، وفتحت فمها لكنها صمتت في اللعنتة الأخيرة .

— هل أردت أن تقول شيئاً ؟

— لا أدري .

— انها بانسة تماماً .

— هل تعني الأشجار ؟ لكننا



المائدة الإثنية المستطيلة سيكون حين تأملتها في الضوء النعافت ، كانت رائحة جدا — لذيذة يوحها القمعي ، وحينها الصبيكين . قربت رأسها مني ، ولا التفت إليها ، نظرت في وجهي بانسة ، وكانت تتراجع من رقبته سلسلة تنتهي بقطعة حجرية بضاء صفراء .

— ما هذه ؟

— انها تمويلة الحب . يقولون انها تجلب المحبوب من أفاقي الدنيا ، وتبعد المازل . هل تريدها ؟

— وماذا ؟

— ضبكت : لتبعد المازل عن طريقك الا تسمى ذلك ؟

— أجل . لكن عازلي سافر . ألم تقول هذا قبل قليل ؟

— لكن هذا لا يمنع من الاحتفاظ بها .

قلت : هل أنت تؤمنين بهذه التمويلة حقاً ؟

— يقولون انها مجربة .

— والنتيجة ؟

قالت : لقد تمنيت أن أركب دراجة نارية . هل تصدق انني افكر أحياناً بأشياء مضحكة . ذات يوم حاولت أن ألعب (البيل) مع الاطفال في الشارع . وحين ألقيت الى جانب طفلين أحسست بالغفل من نظرات المارة . هل فعلت مثل هذا ؟

— انني عادة أقفل ما يقول في رأسي . فعين رايتكما تفـرجان معاً من النادي ، وكنت تتابعين ذراعه ، وتضعين في وجهه ، خرجت وراكمما فوداً . كنتما تدوان — وانتما تخترقان شارع الكورنيش — كشجرتين جرداوين . نطقتين تلويان في الظلمة . كنت أسمع ضحكك وانت تقولين له شيئاً . ترى ماذا كنت تقولين ؟

— لا أدري . لم أجد الذكر .

— كنت أتساءل : هل هي تحبه فعلاً ؟ وأذا رايتك لتسعين به ، أدركت انك تحبينه فعلاً . مع هذا سررت وراكم حتى البيت .

— لكنك تعلم انني لم أجد احبه . ثم انه سافر .

— وهو ؟

— لا أدري . ألقته نسي الامسر تماماً .

على الرصيف الآخر ، كانت الأشجار الصغيرة تميل باتجاه الأرض ، فبدت كأنها ستقفص حتماً ، بعضها سوداء بفعل شدة الضوء ، وأخرى خضراء متوهجة ، تركت ظلاً أسود مملقاً ، يحتل ثلثي الشارع . كان البسرد ما يزال قارصاً ، والنادل الذي وقف خلف واجهة المطعم الزجاجية يقسم يتناق ، وقد انشغل بتقليع السديج المأخوذ .

— هل نطـلـ ؟ انه صغير ودافئ . ثم انه يقدم الدجاج مشويًا بالفن ، وداخل المطعم كنا نقع كعصفورين البيض . كانت القاعة خالية تقريباً ، وكانت هي تجلس على الكرسي العريض الى جانبي ، وقد اتكأت يرفقها على

التمثال الذي خلفناه في أول الشارع
ما زال مفتحا وراء كتل الضباب ،
للقائق يبرز من جوف الضباب كمردود
أسود • حين نظرت إليه ثانية بدا
كمسورة مشقة ، وكان يشير إلى نفسه
هذه المرة بفضب إشد • وبدأت
الفتاة تضحك من جديد بصوت ممتلئ ،
وتتحرك إلى جانبي بمرح • وعلى
الجانبين كانت البيوت غارقة في
الضمت • حين تأملت أسوارها
الحديدية شعرت بالوحشة • وبدأ
الرجل الذي رأيته يقبل من نهاية
الشارع وهيبا • كان يقترب بفضي
بطيئة ، شالفا جوف الضباب كمردود
كهربى ، فيما خطواته الرتيبة
المتواصلة ، تتخذ نغونا خطا

مستقيما ضيقا • ضحكت الفتاة ،
وأشارت إلى التمثال الذي ولقت على
كتفه حمامة بيضاء :

— أهى تعرفى انه تمثال ؟
— وبها •

— لو ولقت مكانه ، أكانت الحمامة
تفكر ان تقف على كتفى ؟

— اذا أضضت عينيك ، وولقت
ساكنة كتمثال •

— لكننى ساموت من البرد • اتعصب
انها ستخضع بمثل هذه السهولة ؟

— ليس بالضبط • لكنها ستخضع
اذا أحسنت التمثيل •

لبره • توقف الرجل تحت مصباح
الشارع ليضلع سيجارة • نظسرت
الفتاة باتجاهه ثم مطت شفها السفى ،
ودارت حول نفسها ، وفركت يديها
ضاحكة ، وسارت وهى تصفر • وأصل
الرجل تقلبه ، فأصبح فى استطاعته
أن أرى وجهه العابس ، والندبة التي
تشبه الشمع الأسود • حين نظرت
الفتاة إليه ثانية ، شحب وجهها •
وندت عنها صرخة مكتومة ، وتشبثت
بى وهى ترتجف • كان الرجل
ما يقفأ يتقدم ، وكان الضباب يتكاثف
كندف قطنة ناصعة •



سامات العمر • واذا نظرت إليه
مرعوبة ، قال : لا تفتنى شيئا ،
ستكونين ساعتها معطلة • فهل كان
جادا فى قوله ؟

— انه مجنون بلا ريب •

على مبعلة امتار • كان رجلان
يثرلران يغبوت ويتضاحكان ، وكان
أحدهما قصيرا جدا كصبي • حين
انمطقا فى الزقاق الذى يقضى إلى
شارع الكورنيش ، بدأ صوتهما
يتكشر ويضع مع الريح ، وللحظة
هذا كل شيء •

— هل انت بردانة ؟

— وجهي فقط • انى متدلرة تماما
كما ترى • هل تحب أن نعود ؟

ولحظة استدارتنا إلى الطريق
الذى جئنا منه ، كنا صامتين ، وكان

لا تسهر بالبرد مثلنا •

من بعيد بدت البناية الكبيرة
المعدية — وسط صالة البيوت المحيطة
بها — كأنها معلقة فى فراغ • وكان
زجاج نوافذها الملون يتوهج بفصل
الضوء الداخلى • • كنت أسبح فى
الفضاء ، والغيوم البيضاء تتحرك
من حولي بليونة • طفت الفتاة تسهر
لى من بعيد ، وقد امتطت فرسا
بيضاء مزينة كمروس رائمة •

— هل تنتظرين أحدا ؟

— اننى أنتظرك انت • ألم تقل
انك قادم ؟

— بلى •

— حسنا • لقد كنت أنتظرك •

قالت الفتاة : هل تحس بوحشة
من هذا الشارع ؟

— انه ليس شيئا على أية حال •

— لقد مرت وياؤه منه ذات يوم •
كان يقبض على يدي ، ويضحك لانه
تكتة • يضحك حتى لو لم يكن فيه
ما يضحك • وحين لا أقول شيئا
يفضل التكتة ليضحك ، وينظر فى
وجهى ، وعلى هذه تلك الندية التى
تشبه الشمع الأسود •

— هل كان يضحك جدا ؟

— لا أدري • كان يقبض على يدي
أذا تلتقى ، ويضحك فقط • أخس
مرة سألنى ونحن حذاء الشاطئ
ما إذا كانت الاسماك تتحدث فيما
بينها • وعندما أجبتة يائس لا أعرفه
أصرف فاضيا ، وقال : ملا • • هل
هى تتحدث • انها تمول أنسجاء
كثيرة ، لكنك لا تسمعينها • فهل
تفنى انه عاقل ؟

— لا أدري •

— كثيرا ما كان يقول لى أنسجاء
مرعبة • ينظر هي وجهي صامتا ، ثم
يتمجر بفتته يضعه مدويه • ذات يوم
قال : لن يكون الموت سبيلا لفرانكا •
فحين تموتين ساجدتك تعمين أمامى كل



العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠



عباس خضمر

المعادي » الذي كان قائما على نهر النيل ، هدم بعد ذلك وقام مكانه ناد بعري خاص بالاعضاء ، كان واسمها بمثابة حديقة متعددة المناظر والاماكن ، بين سقيفة وخميلة ومواقف طلبة الهواء • اجول في جنباته واختار المكان المناسب ، وقلب ان اتخذ الموضع الذي ابيح منه خمس تغلات على الشاطئ الغربي الثاني القريب للنيل - فثبت هناك مرة « احمد امين » وقال لي : انت تجيء ههنا دائما ؟ قلت : نعم واكتب ههنا ، قال : لهذا يكون ما تكتب ... اخجل تواضعي في الظاهر .. وفي الواقع غدي كبريائي المقتعة بالتواضع ، او قل سمح لي نفسيا شهورا بكبرياء حلوة •

ولعبت هناك الساعة الادبية العربية « بنت الشاطئ » التي تكاد حياتها الادبية - اذ ذاك - تغلو من اثني عشر عاما ، وان كانت تنافسها الادبية السورية « وداد سكاكيتي » وكانت هذه متمصرة ، تكتب عن امهات المؤمنين كما تكتب تلك • كانت بنت الشاطئ حينما تقبضها في كازينو المعادي مع زوجها الاستاذ الكبير الشيخ امين الغولي الذي يصنع الاساتذة - ومنهم بنت الشاطئ - في كلية الاداب بجامعة القاهرة (جامعة فؤاد الاول كما كان اسمها) • سلمت على الزوجين وعصيت في طريقى شاكرا لهما دعوتي الى الجلوس • احسست انهما في نزهة شبه غرامية .. كان الشيخ في صبا ملحوظ يرغم فاروق السن الكبير بينه وبين الزوجة التلميذة .. سمعت من بعض تلاميذه خريجي الجامعة انه يقطر « بيرام » يشتمل على لحم بط او اوز يعمل اليه من قريته بالنفوية .. عندما ذهبت الى السودان في المرة الثانية - سنة ١٩٥٤ - كان مديرا عاما لإدارة الثقافة بوزارة المعارف وكنت موظفا هناك وعارض الرئيس المباشر في اعارتي للسودان بعصية ان العمل يحتاج الي ، ولكن المدير العام قال له : دعوه يمش في الارض وياكل من رزق الله •

حدث في الجامعة

لا تزوج من بنت الشاطئ حسده عليها استاذ

هالدا على الطريق .. بعد « خطي مشيتها » .. ولا تحسبن اني اسير بك سرا منتظما من حيث التتابع الزمني ، فقد اتوسع الغملي حتى اصل الى الحاضر ، وقد اعود الى ما كان ... وغض الطرف - غير مأمور - عن فقرة هنا او شطعة هناك .. فما اسرع على نهج معين ، انما اركب القلم ، وهو ذو شطحات ..

انتهت مسيرتي الاولى الى السودان ، وعدت الى مصر . ورايت في المنام كاتبي التصفح مجبة - الرسالة - واسطر في الفهرس الذي يتقدمها : كاتبي عريون جمع ، اخذ رغبة منه فتعل آخرى معلها ، وطب حتى لا يبعد .

لك ان تعل ذلك على المنهج « الفرويدي » بان تقول ان الامنية كاتبة في الاعماق وفي الرؤيا تلمح على صفة الرسالة .. ولك ان تأخذ بما ارتأته زوجتي التي ورثت من ابيها كتاب « ابن سيرين » في تفسير الاحلام ، وتحفظ به الى الآن ، ولا لري رؤيا او تقص عليها رؤيا الا رجعت اليه تستنبه .. وانا انظر اليها مستجيذا ببعض كلمات من القرآن ، قائلا : ان هي الاضغاث احلام ، ولكنها لا تحسن الفن بما اقول ، لاني اتبع الكافر « سيجموند فرويد » واحاول ان اقصه في حياتنا الروحية •

قالت زوجتي : ان خيرا كثيرا سيأتينا من مجلة « الرسالة » • واخبر عنها نقود احصل عليها من صاحب المجلة مقابل ما اكتب فيها ، وقد رتب لي ثمانية جنيهات في الشهر ، تضاف الى اثني عشر جنيها : مرتب الدرجة السادسة في الحكومة • وهذا رزق الميسال الذين صاروا اربعة بمجيء التوأمين الذكوريين بعد البنيتين الاوليين ، وقد عانت المسكينة من رعاية الولدين المتراقبين ما عانت ، ان حملت احدهما يكي الاخر • وبكيت انا من يكاء الآخر .. يا عالم اريد ان اكتب • احتاج الى هدوء • مطيعة « الرسالة » في الانتظار .. تستكرني الفقرة الاخيرة ، اهرب من البيت الى « كازينو

ودوى الموضوع في الصحافة ، وانتقل الى مجلس النواب ، وكتب أمين الخولي بجريدة الاهرام يرد على المعارضين ، وسفر منى بكلمة نسبها الى « الرسالة » لم يذكر اسمي ولكني احسست بلذعها .. كان من لمحمد انسى احديثها على الرسالة الجامعية انها نصف لقصص الغرائبي ياه فن .. وكانت هذه سقطة فنية تدمت عليها وعجبت من نفسي - فيما بعد - كيف كتبت ذلك !

قال أمين الخولي في مقاله بالاهرام : ان الجلسة الادبية - يعنى الرسالة - التي اثار الموضوع تستنكر ان يكون انقص القريبي فن .. وهي مع ذلك مجلة ادبية ..

لا احب مباريات الكرة ولا مباريات الادياء في الموضوعية .

الحصيا والسيد

ونعود من هذه الرحلة الزمنية الى نقطة البدء في موضوعنا ، حين بدأت اجني من « الرسالة » رطباً جنياً تمثل في الثمانية الجنيهات الشهريه التي انضمت الى المرتب الحكومي ، وعمل الاثنان في رزق العيال : الاربعه وامهم ، ثم جاء الخامس مع الدرجة الخامسة في الكادر الوظيفي القديم .

لقينا عننا كبراً في تربية التوامين السابقين للخاص ، وخاصة الام التي كانت تقيم بهما احياناً في مستشفى الاطفال القصادا في النفقة بالنزل .. وكنا نسكن في طرف من ناحية المعادي بعيداً عن محطة القطار الذي حل محله « المترو » فكانت الام تحمل احد الطفلين ، وانا اصمل الآخر ، وتجري الطفلتان الكبيرتان وراءنا وامامنا وبين ارجلنا .. لذلك لم نرحب كثيراً بوفود الولد الخامس الذي اقلت من موانع العمل بأعجوبة من اعاجيب القدر .. وصار الآن يطلب العلم الهندسي في اهل مراحلها بالولايات المتحدة .

عجيبه هذه الحياة ! ما كنت اضيق به أصبحت اشتاق

زميل له في الجامعة كان يتطلع اليها ، وقامت عداوة او خصومة خفية بين الأستاذين ، لكل منهما أنصار . وفي يوم من الايام تلقيت رسالة من « مجهول » لايد أنه كان من الجبهة المخاصمة لجبهة الخولي ، قال في رسالته ان في الجامعة مسألة خطيرة تتعلق بالقرآن .. رسالة جامعية يقدمها احد تلاميذ الخولي ويشرف هذا عليها . وقد رفضها فلان وفلان من الاساتذة لان فيها مساساً بقضية الكتاب الكريم ... وتحررت الامر ، ثم كتبت مقالات « حدث في الجامعة » اعقبتها مقالات حميه في الرسالة للكاتب السوري علي الطنطاوي الذي قال ان الشيخ ليس دكتوراً ويعطى الدكتوراه معه للوافد ان شاء لا يعطيه ! هكذا نقدنا دائماً يدور حول الامور الشخصية ولا يلتزم بالموضوعية .



بدون تعليق

نقطة البدء في الرسالة



توفيق الحكيم



توفيق الحكيم

الاستقرار ، المادى والادبى • ومع مرور الزمن طفت
بعض الكوامن على السطح • • انى لا اكاد افرا كتابا
حادا برغم الكتب التى تنهل على من مؤلفها ، رعية
فى «كتابة عنها» ولم اكن الا ان اتصفح الكتاب واقرا
المقدمة وانظر فى الفهرس ، واكتب كلمة تحية ، وقبلا
ما كنت من كتب «بامان واكتب تقييما له . وكان
هذا عندما يكون الكتاب او لصاحبه وزن ، والا اکتصت
شيءه فى «تشكول» الذى كان يتوسط الصفحة
لأروا أو احادية فى باب «الادب والفن فى اسبوع»
وكتب معظم مود «تشكول ملاحظات صغيرة ، بمصها
مصحح ، ذكرى ارباب او قل دعيا فى الادب أعلن فى
صحيفة يومية أن «فلان ومدامه يقيمان حفلا • •
• • • » ، تصفت ان «مدامه» خطا فى لغة لغواجات •
والصواب «الدام بتاعه» • • واحيانا كنا نلحظ بعض
البلاغات ليمن يزورنا ، فيقول لى الزميل الرحوم انود
المداوى ، وهو يقهقه بصوته العالي : «تشكله ا» اى
ضعه فى التشكول •

كان معظم ما اتناوله قضايا ومتاعيات لها ينشر
ويذاع وما يقال هنا وهناك من الوان الآداب والفنون
وما يتصل بهما • ولهذا كانت قراءتى تكاد تنحصر فى
الصحف والمجلات التى تصدر فى مصر ، واجتهد فى
الحصول على ما يصدر فى الشقيقات العربيات كانت

اليه • • الاولاد وقلالهم كنت اتمنى ان يكبروا
ويستقلوا عني ويربحوني • • هكذا كنت اقول لنفسى
• • صاروا الآن بعيدا بعيدا • • اكثرهم فى خارج
البلاد ، وواحدة فى بلد آخر يداخل البلاد • • وصرت
انا وامهم وحيدين ، تنشق لى رسالة من احدهم •
ووافرحته عندما ياتى أحد منهم ومعه الاحفاد • كنت
فى الشباب انزعج من ضجة الاطفال ، والان اسعد
بضجة الاحفاد •

وكذلك كنت اتمنى • • وانا فى مسمان العمل • • ان
ارزق بثروة تريحني من العمل • • والان ائتساق الى
العمل ، ولا يكاد يشغلنى طموح الى ثروة ، فما احتاج
الا الى الكفاف وهو مكفول مسور • • قال لى عبد الناس
مرة : لماذا لا تشتري قطعة ارض تبني عليها بيتا ؟
اجبته : انى ابني عيالا •

وكذلك كنت فى الصبا والشباب اتمنى اشياء من
ماكل ومشارب ، واصبحت الآن لا استطيع ضم ما استأج
لى من ماكل ومشارب •

قال صاحب لى :
• • اذا كنت لا تفعل كذا وكذا • • لماذا بقى لك
من متع الحياة ؟

• • شوقى الى الاولاد ، وامى فى ضجة الاحفاد ،
وما يسطره العلم ، وما يؤنسنى من قراءة • • على ان
الحياة نفسها متعة • • نستمتع بها ونشكو منها
فى ان !

حنسكوليات
ونمود الى نقطة البدء ، وما اكثر ما تشرذ عنها
ونمود اليها • • شرعت فى ذلك البسده بشيء من

كانت جدة الكاتب الكبير اوسكار وايلد تهديه كتابا فى ذكرى عيد ميلاده من كل عام حتى بلغ الحادية
والعشرين • • وانتظر لحظتها مجيئ هدية جدته •

لكنه لم يتلق كتابا بل رسالة صغيرة من جدته • • تشير اليه انه بلغ مبلغ الرجال • • وعليه ان يجد فى المكتبات
ما يروقه بنفسه •

ويعترف اوسكار وايلد بان الرسالة كانت نقطة تحول وارتباط له بالكتاب والكتابة طول حياته •



يوسف اسباعي



محمد التايبي



عlias محمود الفلاح



محمد عبد الجاهش

وبعد ذلك ، شهورا طويلا لازمت فيها الفراش والمنزل لا ابرحه . تصفعت المكتبة الخاصة التي تمج بمشروبات الكتب بل المئات التي اهديت الى ولم اقرأها .. وغيرها مما اهدت قراءته . كانت تنهل عليها الكتب المهداة اما اناس آخرون ، لم يبق غير ذلك فكان يقل ذلك او يكثر .. وانا اهدى . فقد وقع لي نفس الشيء .. اني حتى لان اتوخي في اهداء نسخ من كتاب يصدر لي ان شاء الله . فممنوع من الكتب او يؤمل ان يكتبوا . بالكتب التي اهديتهم . فحينئذ الرجاء .. وهم لا يد يفعلون شيئا . فلي سكبوا على الرفوف مؤثرين السلاسة والسهولة . انا ! والغريب ان بعض الناس يهدون الكتب لغيرهم . ماذا حصل على الكتاب وكنته ؟ اني لم اهدى كتابا على اهداء كتاب الى شخصية كبيرة . ثم رائته على « سور الازبكية » ليبارع بابغض الثمن وعليه عبارة الاهداء بغطى !

والؤلف المسكين في بلادنا يفسطل الى ان يركب الصنب ، وهو دائما يقع بين شقي الرخي : مأمورية الضرائب ، والمواطنين الذين لا يقرأون ، وما اقسى العاملون على الضرائب .. وما اشد بلاءة المرعشين من القراءة ، كلاهما شر مستطير .

في تلك « الحقبة » لم اجد ما افعله خيرا من القراءة ، على اني بليت بكتبي من الكتب .. حقا الكتاب خير جلس واصد صديق كما قال الحكماء قبلنا . ولكن في عالم الكتب كما في عالم الناس ما ومن هو مخلص صادق او مسل متع ، وما ومن هو ليس كذلك .. ثورات ثقيل الظل ، الوحدة الفارقة خير منه .

وفي فترة ما نظرت الى الكتب في مكتبي ، وفكرت في امرها ، خيل الي اولا اني انتهيت وفرغت منها ومن الانتاج ومن كل ما يتصل بذلك ، ثم قلت لنفسي : الست قد قرأها وانتهى الامر ، وهي تظل شائعة لحيز يمكن الاستفادة على نحو آخر ؟ وتكون اكبر اهداء عند الانتقال من مسكن الى آخر . تعال يا ولد ..

الطريقة التي ابتدعها محمد التايبي في الكتابة الصحفية ملفنة للانظار ، وهي تقوم .. الى جانب حقبة الظل .. على ان تتضمن اخبارا او معنومات تفيد القارئ ، بحيث يخرج منها باضافة جديدة . واعتقد اني تأثرت بهذا الاسلوب في مجال الكتابة الصحفية .

كان يؤرقني الانقطاع عن القراءة كما اريد ان اقرأ . لم يقطر ببالي ان اؤلف كتابا او اجمع مقالات في كتاب . واول كتاب صدر لي بعد ذلك كان في سنة ١٩٥٦ وهو كتاب « غرام الادباء » يحكي عن سيرة « القرا » عن دار المارق ، وكنت في الدخان ، واذكر ان صوره جاء في وقت الاستقلال لثبوتها في سنة ١٩٥٦ (والكتاب مجموعة فصول نشرت في « الرسالة الجديدة » التي كانت تصدرها دار الجمهورية ويرس تحريرها الاستاذ يوسف السباعي .

كتب الاستاذ وداد سكاكيني تختفي على ان اجمع مقالات « الرسالة » في كتاب ، تقول لي : ان لك قراء كثيرين في سوريا . ويصور بينهم حوار عن ما تكتبه : هو ادب او نقد .. وكانت تقول في حينها : انك تستطيع الان ان تستفيد من صلاتك الادبية فتشتر لك مثلا دار النشر للجامعيين التي تنشر لتجيب محفوظ والسحار وعبد العليم عبد الله . ولكني كنت اسمع منها بلان واحلة ما يخرج من الاثرين التايبي .

كانت وداد سكاكيني كاتبة استاذة من اساطين « الرسالة » وهي سورية تقيم مع زوجها « زكي المعالي » الطالب بكلية الاداب جامعة القاهرة ، وقد حصل منها على درجة الدكتوراة ، وعلى اثر هذا الحصول عاد الى سوريا . ثم لم ينقطع عن مصر الا اخيرا . ولا اعرف .. مع الاسف .. ماذا هما الان .

بإع الكتاب

لا اذكر اني قرأت قراءة مستوعبة متأنية كما قرأت في مهنة أصبت بها في حادث صدام كبرت فيه رجلي واضطرت ان امكث في العيس وفي حديد الجيرة .

نقطة البدء في الرسالة

وكانت وكانت « الرسالة » في الرجل الأول ، لم نياس ولم نتوان ، وحمل باب « الادب والفن » مشعل الشعار القائل بان الادب للحياة ، وان ادبانا الكبار او بعضهم يهربون من الحياة الواقعية الى التاريخ والى شعر التاريخ .

على حين نجد البعض الآخر ، وخاصة الشعراء من امثال علي محمود طه ، يعمل الرأية ، يرجع هذا الشاعر من اسفاره ملاحا تائها الى حقيرة القومية ويفسوس المعصية ، ويفني له عبد الوهاب قصيدة « اخي ايها المصري » .

واذكر اني ولقت هند هذه القصيدة وعند قصائد اخرى مثل « الفالوجة » لملي محمود طه ، وقال الشاعر علي الجندي قصيدة في الفالوجة نشرت في الانوار ، هؤلاء الجندي ان « ييز » على طه ، فبعث الى يميني الى ووجه ما قال .. فكانت نتيجة الموازنة مشيئة لامله .. وعندما التقينا بعد ذلك وجها لوجه عاتيني صتايا رقيقا ، فيبكت انا ، وتجمد هو بقوله : لا بأس !

كثير من الناس كانوا يودون ان القول فيهم كلمة طيبة ، ولكنني لم اكن اقولها الا لمن يستحقها . واعتقد ان الكثيرين كانوا يستقلونني ولكنهم لا يظهرون .. تبين لي ان كل واحد يعتقد انه جدير بالثناء ، فان حرمة فهو مظلوم ، ولهذا كنت « ظالما » عند هؤلاء المساكين .

بعد ذلك حدث تعارف بين علي محمود طه وبينتي . وكان انسانا رقيقا لا تميز بينه وبين شعره . دعاني الى شقته الفاخرة في عمارة « الايموبيليا » بالقاهرة ،

وانت يا ولد .. لياخذ كل حاجته من هذه الكتب . ولم يهن علي بعضها فحجته مستيقيا اياه ، ثم وزعت الباقي ، فاخذ كل ما يريد . واحتجرت زوجتي الكثير منها ذاهية الى انها ستقرأها هي . ولعلت بعد ذلك انها لم تقرأ الا بعض الكتب الدينية ، وان المسألة عندنا في بيتنا مسألة اقتناء ، كما تقتنى الزوجة بعض التحف والاواني التي لا تستعمل وتظل تساغلة ادراجا ترى فيها عندما تفتح فقط !

على ان زوجتي قد احسنت الى واحتجاز تلك الكتب ، فاني احيانا احتاج الى كتاب منها فاجده هناك في « مكتبتها » الى جانب « دلائل الخيرات » و « مناسك الحج » و « تفسير الاحلام » ... الخ .

ومعنى ذلك اني قد عدت الى ما كنت اني نقضت يدى منه .. والحرقة لتاحقني ، ولا مفر ..

للكبة

ونعود الى نقطة البدء ، طبقا لما ارتأيناه من مسيح . ان صح ان يكون هذا منهاجنا .. ما كنت اسمى في تعريف « الادب والفن » في اسبوع . حتى وقعت الواقعة في فلسطين سنة ١٩٤٨ ، والواقع ان العلم خاص المعركة مع « السيف » او قل وحده ، الا كان السيف كليلًا مغلولًا .. لتفرق العرب الذي كان انعكاسا للتصرفي في مصر ، بين مؤيد للعروبة داع اليها ، وبين متغذل عنها لائل : ان العرب يحس كالاغصاف على الشمال .. ولكن المعنة الفلسطينية فرضت نفسها على الجميع .



بدون تعليق

99

تجارة المسبوت

هنا مجال لسرد الافرام والاحصائيات فمن
من أطفالنا أو شبابتنا أو حتى الشيب منسا
لا يعرف الاسماء التي تحمل اذاننا كل يوم
مثل « كشت » و « رولمان » و « يمشون »
... الخ ...

ولا يفتونى ان اضيف الي معلوماتك ايها
القاري العزيز ان آخر ما توصل اليه البحث
العلمي عن مضار التدخين هو ما نشرته المجلة
البريطانية :

New England Durnal of Medicine
عن ان التدخين يعتبر دون ادنى شك مسؤولا
عن احد أشهر امراض الدم وهو البوليسيتيميا
Polycythemia هذه المرض يسبب جداها
شديدا واماها لا يمر له كما يتسبب في
حدوث حالات اغماء .

الدكتور (ستيف لاندام) رئيس فريق
البحث الطبي في مركز « سيراكوز » الطبي
في ولاية نيويورك يقول ان جميع المدخنين
يساويون بهذا المرض ولكن بدرجات متفاوتة .

الدراسة التي اجريت حول هذا الموضوع
شملت ٢٢٧ شخصا يدخن الواحد منهم
ما لا يقل عن ثلاثين سيجارة في اليوم واشهرت
الدراسة ان مائة وخمسة من هؤلاء اقلعوا
عن التدخين وبعد شهرين اختفى هذا المرض
من اجسامهم . البوليسيتيميا يسبب ازديادا
في كمية الهيمو كروم في الدم
وانخفاض في نسبة الاوكسجين وهو الاسر
الذي يحدث اختلالا طبيا .



صورة من مختبر طبي في ولاية نيويورك

في بلداننا اكبر الفرص وبأزهد الامتنان
لثبت سموها في عقول الشباب والشباب .
وتروج تجارة الدخان .. سلعة الموت الابن
في الوقت الذي تكبد فيه تجارة الدخان
في العالم الصناعي . فانها تموت وتزدهر
في بلدان العالم المطلوب على امره - وليس

كل التقارير الاقتصادية والسياسية التي
ترد بشأن ايجالات الاقتصاديا في المسالم
سعدت عن المبالغ الطائلة التي يصرها عاقبا
المقتر هذا لشراء الاسلحة وبناء الترسانات
وتكتسب ملايين الاطفال من الدفحة كل هذا
طبعا على حساب انسان العالم الثالث الذي
اسموه انسان العالم النامي . ولم يتحوا
له اية فرصة لتتمو .

فإذا صبح لي ان اسي تجارة الاسلحة هذه
(تجارة الموت) فانا محق ايضا ان اخلقت
نفس الاصطلاح على تجارة التبغ - ليس لي
هنا ان اخوض في تاريخ وخواص ومضار
التدخين فالقاري لا شك علم بما هو جدير
بالمعرفة من هذا السم الفتاك الذي يدع
صنوبرنا وينتدق ان دعائنا في دقائق غليظ
في يستوطن خلايا القلب والرئة والكبد
ليزود فيها الهالك والموت .

ومن الواضح ان تجارة الموت لم تقتصر
على سلعة واحدة هي السلاح بل ان السلد
الاكثر رواجاً هي الدخان .

فالعالم الصناعي لا يستعمل اى اسلوب
من خلال الاعلام والمؤسسات لتروج تجارة
السلاح . وفي ذات الوقت تجد ان الاعلان
من الدخان والتدخين في العالم الصناعي
والصناعة للتيق بالاداء يفضح لقوانين ونظم
تقرره بتذكير المشتري بمضار التدخين - ونظم
وتنقل هذه الدول المبالغ الطائلة لمحاربة
التدخين من خلال الاعلام المضاد الواحد من
بيع المنتجات محليا .

● لعل من اكثر الامراض شيوعا وانتشارا في العالم مرض الانفلونزا . وقد تعددت
اسماؤه وكثر الخلق بينه وبين الرشح والكام ويصاحبها اسبابات الجهاز التنفسي
الابل . وقد لا تجدى المضادات الحيوية التي يستعملها الكثير من الذين يصيبون
بالاعوانزا .

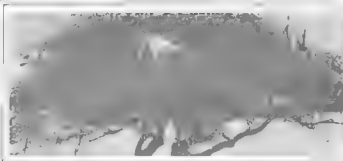
فان ثلاثين سنة من الدراسة المكثفة لا تزال فاشلة في انتاج لقاح فعال يعضخ
ويمنع الانفلونزا . فالفيروس الذي يسبب المرض ينتج تركيبة معكنا ملايين جسيمية
في كل مرة .

والفئة هنا متطورة تمنح حقنا من لقاح الانفلونزا التي - التي يفترض فيه ان يحد
من خطورة التقى الشديد لهذه المرض الضائع .

كلورة ومعلومة



هل نصنع مقدمون على كارثة مناخية؟

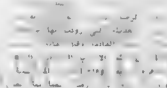


والإنسان وإن كان عاجزاً عن التحكم في الأحوال الجوية إلا أنه على الأقل يستطيع خلق نوع من المناخ الاصطناعي يساعده على حط مصلحته الزراعية والاقتصادية ولو بنسبة ضئيلة ومحدودة .

وتضيف المؤسسة العالمية لرصد الأحوال الجوية : إن تراكم الغاز الكربوني في الفضاء والذي كان منذ مائة وعشرين سنة ٢٨٥ في المليون الواحد من الهواء أصبح اليوم ٤٧٥ في المليون من الهواء . وهي نسبة تشكل خطراً كبيراً على حياة الأروبعات والنشاطات الزراعية . والتغيرات تسفر إل أن تلك النسبة

قد ترتفع بعد قرن من الزمان إل ثلاثين في المليون الواحد - ويؤكد العلماء أن على البشر أن يعملوا على تلويف الغاز الكربوني الذي ينتشر في الهواء لأنه من صنع أيديهم وأن هذا ممكن بفضل التقدم العلمي في مختلف الحقول والميادين الذي يسطره السان القرن العشرين .

لغرين لأستراليا . أما في بقية أنحاء العالم فإن المناخ قل على حاله دون تبدل يذكر مع ميل طفيف إل الجفاف كما هو الحال في النصف الغربي للقارة الإفريقية .



القول بأن تصطب الحرارة الإيجابية الناجية قد تعرض لوجة برد وضغوط في درجة الحرارة منذ حوالي أربعة قرون - حيث إل على الإنسان الزراعي في أوروبا والولايات المتحدة .

السؤال الذي يتردد الآن : هل نحن على حافة مرحلة جديدة من مراحل التغير المناخي تؤدي إل كوارث طبيعية لا يعرف مداهمها وطبيعتها أحد ؟

تقول المؤسسة الدولية لرصد الأحوال الجوية أن عام ١٩٧٩ سيكون العام السدس سيكرس لأعداد نواصة دقيقة للبرنامج المناخي الدولي الذي تنمده المؤسسة العالمية .

وتقول هذه المؤسسة في نواصة نشرتها مؤخرًا أنه بات من الواضح أن المناخ على سطح الأرض عرضة لتغيرات واضحة في كثير من أنحاء الكرة الأرضية وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية حيث النشاط الزراعي يلعب دوراً بارزاً في التقلبات البشرية .

فقد أظهرت التقارير العلمية التي نشرت أن مناخاً جافاً سيسيطر منذ عشر سنوات على مساحات واسعة من شمال كندا وشمال الولايات المتحدة وفي معظم السهول السكندنافية . وفي نفس الوقت يلاحظ ازدياد نسبة هطول الأمطار في الاسكا وجنوب الولايات المتحدة بما فيها كاليفورنيا وجميع أنحاء أوروبا الغربية ونصف شرق أفريقيا ، وشرق الصين ، وشبه جزيرة الهند والنصف



الجديده ففهم عالم الطب الأحياء

هل يكتشفون النموذج الكيميائي لتكوين السرطان؟

ومع أن التركيب اللولبي المزدوج لجزيئات D.N.A أصبحت حقيقة ثابتة مسلما بها ، إلا أن الأبحاث العلمية والطبية الاخيرة قد كشفت النقاب عن مزيد من التعقيد من هذه الزاوية . فهناك قرآن بل براهين متصاعدة القوة تدل على وجود مزيد من اللولب . ويبدو أن هذا التركيب اللولبي من الجداول يجعل الفلية معقدة للضغط والتوتر . فلا ما تعرض أي جزء منها للضغط ، تسارع جزيئات D.N.A في هذا الجزء للتقدم والانفراج .

وهنا يقول علماء اكسفورد ان لنا ان تصور مجموعة من جزيئات D.N.A الملتصقة جزء داخل جيب صغير واحد الا وهو الفلية . فلا ما أصبحت جزيئات DNA كالجيب من العطب . نمدد ونتمددها الجيب الصغير لتقمة .

لذا وحسنا نواة تحتوي على جزيئات من D.N.A ونواة اخرى تحتوي على جزيئات معطوبة منها ، داخل سائل ما وعملنا على ترسيبها في المحلول أي السائل فتمتددة ترسيب الجزيئات السليمة في القاع بأسرع مما ترسيب الجزيئات المتعبدة من D.N.A . ولت لدى علماء اكسفورد انه كلما كان العطب الذي تصاب به جزيئات D.N.A اكبر كان تمدد هذه الجزيئات اكبر أيضا وبالتالي كانت قدرتها على الترسيب والاستقرار داخل السائل ابطأ . ولاشك هؤلاء العلماء أيضا انه في الحالات التي يبدو فيها أن حالة جزيئات D.N.A اقل في التحسن ، وأن العطب اقل في الزوال ، يصبح ترسيب هذه الجزيئات أسرع .

ويعتقد هؤلاء العلماء ان العطب الذي يلحق بجزيئات D.N.A هو العطب في اصابعه خلايا السرطان . وهكذا فإن طريقة ترسيب الجزيئات التي يتبناها علماء اكسفورد قادرة على تحديد المواد الكيميائية التي تترك السرطان في جسم الانسان .

البروفسور « واخسون » والبروفسور « كريك » من جامعة كامبردج ان جزء D.N.A هو ذو تركيب لولبي مزدوج . فهو يتكون من سلسلتين من الجزيئات المتصلة معا . وتتكرر الخلايا من طريق انقسامها الى نصفين في حين ان جزيئات الـ D.N.A تنفصل بعضها من بعض على شكل جديتين تيشي كل جديلة منها كاملة سليمة تتصل كطائر لتجميع سلسلة جديدة من الـ D.N.A ومنه ذلك ان كل خلية جديدة يكون لها لولبي المزدوج الخاص من جزيئات D.N.A تكون خصائصها ثابتة .

ولقد عثروا على جزيئات الفلية وطايرها في الوراثة المميز ، قد تمكنوا اخيرا من تطوير طريقة سهلة لتحديد معالم المواد الكيميائية التي تسبب السرطان . وكان الدكتور « بيرت كوك » والدكتور « ايرين براؤيل » الاستاذان في جامعة اكسفورد بالتوصل الى هذا الجزيء .

يبحثان منذ وقت غير طوي عن الـ D.N.A الذي ثبت انه موجود في نواة الفلية وأنه هو الذي يحتوي جميع المعلومات المتعلقة بالطابع الوراثي لكائن حي .



إذا كانت الامراض شرا كلها فان شر هذه الشرور جميعا هو دون شك مرض السرطان . ذلك المرض الخبيث الذي يودي كل عام بمئات الالوف من الناس بينهم عشرات الالوف من الشباب والشابات .

ومن الطبيعي ان تستأثر مكافحة هذا المرض باهتمام كبار العلماء والاطباء الماهرين الذين لطموا ان يكتشفوا في ايام سيرة سير طوره ومعرفة كنهه تمهيدا لاستئصال شأفته والقضاء عليه كما فعلوا مع الملاريا من قبل على امراض غير كانت هي الاخرى تشتك بالبشر فتكا قديما .

ومما يجدر ذكره ان العلماء الذين يدرسونه منذ وقت بعيد جوهري الفلية وطايرها الوراثة المميز ، قد تمكنوا اخيرا من تطوير طريقة سهلة لتحديد معالم المواد الكيميائية التي تسبب السرطان . وكان الدكتور « بيرت كوك » والدكتور « ايرين براؤيل » الاستاذان في جامعة اكسفورد بالتوصل الى هذا الجزيء . يبحثان منذ وقت غير طوي عن الـ D.N.A الذي ثبت انه موجود في نواة الفلية وأنه هو الذي يحتوي جميع المعلومات المتعلقة بالطابع الوراثي لكائن حي .

ولقد اثبت هذان الطبيبان الكيان أن D.N.A هو في الواقع سلسلة طويلة من الجزيئات مترابطة بعضها ببعض بترتيب ونظام محدد بحيث يحسن فهم من هذه السلسلة اصول احد البروتينات التي قد يكون طعمه أو ازيمها ، أو يكون قطعة من شاء الفلية أو أي جزء اخر من اجزاء الفلية الحية . وتتلخ المعلومات التي يوردونها الـ D.N.A من خلية الى أخرى بحيث تكون جميع الخلايا المتعددة من تلك الخليئة نفس الخصائص الوراثية للفلية الاصلي .

والحقيقة انقذت الخلايا من مثل خصائصها الوراثية . بقيت تحمي علماء وخبراء بيولوجيا الجزيئات حتى عقد الخمسينات عندما اوضح

حين يلتقى الطب القديم والحديث

أنشراح ذكره

إن أول من توصل إلى معرفة جنس الجنين في بطن أمه هو العالم اليوناني القسديم باريثيدس الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد ، حين أعلن يومها أنه إذا كان القسم الأعظم من الجنين إلى الجانب الأيسر من الرحم فهو ذكر ، وإن كان إلى الجانب الأيمن فهو أنثى .

الدراسات العلمية والصور والأبحاث التي قامت بها مؤسسة البحث العلمي في بوسطن ألقت ضل على النظرية بنسبة حوالي 80% بالاطلة ، ومعروف أن أرسطو أبد هذه النظرية ، وكذلك الطب العربي الذي حقق تقدما كبيرا في العديد من المجالات لم يستبعد هذه النظرية وإن لم يؤيدها بشكل قاطع . الطب القديم أوصى المرأة ليس بربيع



في تجنب الصبيان يربط الفصية اليسرى ، وأولئك الذين يرغبون في أنجاب ، لأنهم يربط الفصية اليمنى . كما ورد أيضا أن الأبي وحده مسئول عن جنس الجنين ولا علاقة للمرأة بهذا الأمر على الإطلاق . لكن الطب الحديث يمتنع من هذا الرأي تحفظا وتشجع الدراسات العلمية إلى أن الورع القليل العشية

من ما ذهب إليه علماء الجفء في

بـ

ويقول الدكتور « هاليد كيه » من علميا بوسطن أن الفقد التناسلي الجنسي الموجودة في الجانب الأيمن هي أكثر وژنا وأغنى بمادة البروتين من تلك الموجودة في الجانب الأيسر .

والدكتورة « أوسولا » ميمولة جامعة لندن إلى جامعة « بوسطن » قدمت بحثا علميا إيد نظرية الدكتور هاليد كيه « الأوساط الصلبة الأمريكية البريطانية تتطابق حتى الآن حيال كل هذه النتائج بعدة أن التجارب التي قام بها العديد من الفروق العلمية في عدد من الجامعات الأمريكية ، وبريطانية لم تعزل هذه النظرية ، وإن كانت مؤسسة البحث العلمي في بوسطن قد حققت بعض النتائج الإيجابية في هذا السبيل .

طرائف علمية

الشعوب الأخرى هو الذي يملك هذه الفصائل باعتبار أن الجزء الأيسر لا ينفصل سوى بعض العروق الصامتة ويذكر الدكتور « سونودا » أن هذه الظاهرة في الطبيعة إنما نجمت عن الميزة القريبة للغة اليابانية .

بشرى الصلع

يقول البروفسور « لارش استيرد » استنادا للأبحاث الجينية في « أوكلو » أنه يقوم حاليا بسلسلة من الدراسات لمساعدة الصلع ينشط الفقد التي تلبث الشعر ، ويقول أن التجارب التي أجراها ألبيت بصورة قاطعة أن الصلع إنما ينتج عن تصلب قشرة الرأس ، الأمر الذي يعزل دون وصول الدم إلى الشرايين الدقيقة التي تغلق الفقد والخلايا التي تحتاجه إلى نمو الشعر . العلاج يمكن في شرط جلده الرأس في عدة أماكن ، وما يساعد على وصول الدم إلى تلك الشرايين ويؤيد بالتالي إلى عودة نمو الشعر مع مرور الأيام .

السمع في اليابان

اكتشف أحد الأطباء اليابانيين في طوكيو أن جهاز السمع لدى اليابانيين يختلف عن أجهزة السمع عند الكائنات البشرية الأخرى وهذه الميزة توجد تشعرا للظاهرة طريقة في اليابان وهي رد الفعل الماخي بدلا من الرد الفلاني حول أمر من الأمور .

يقول الدكتور « سونودا » أن الدراسات التي قام بها خلال السنوات العشر الماضية في مختبرات جامعة طوكيو والتجارب التي حققها بنسبة أكدت أن الجهاز السمعي عند اليابانيين يختلف عن سواه في شوب الدنيا لأجلى - وقد بدر ماهرة لسرود الانتمالية وتلقبها على التصرفات العقلانية .

ويضيف الدكتور « سونودا » أن الإنسان الياباني ينفصل بواسطة الجزء الأيسر من الصاعق (وهو مركز اللغة - التصويت - والعصب السمعي) في م - سمع من أصوات متريه وخوابيه من وحتى الموسيقى اليابانية لتقليدية - يسم لجره الأمن عند

الجبوب تكشف عن حالة المريض

يقول البروفسور ستيفارت مالكي استاذ الطب البدني بجامعة لوس أنجلوس أن الرضي سيتولفون بعد بضعة سنوات من زيارة الأطباء لاستشارتهم أو عرض حالتهم الصحية عليهم . وذلك لأن المختبرات العلمية تصف حاليا على تجربة نوع من الجبوب ، التي يبتلعها المريض لتكشف بعد ثلاث ساعات من ابتلاعها كل الأمراض في الطيف في الجسم والأمراض ، ويؤكد البروفسور « مالكي » أنه ساهم بإعداد هذه الجبوب التي هي عبارة عن جهاز بث صديق يتلقى بعض المواد الكيميائية الفاعلة .

هذا الجهاز ينفذ إلى الخارج بعد 8.8 ساعة بعد أن يكون قد سجل كافة الأعراض والأفواه في الطيفية التي تظهر داخل الجسم . وما على الطبيب إلا أن يطلع على التسجيلات ليتخذ على حالة المريض فيصف له الأدوية التي يحتاج إليها دون الحاجة إلى فحصه .

د. عبد الملك أبو عوف فن المعمار الدوائى

- أسرار التكرار في المزايا والصفات .. وأدق أسرار الخلق في الوضأة والسلوكيات .
- عاش الإنسان فترة طويلة من حياته يستعيد ذواءه من الطبيعة .
- نحن نبدأ بالهضم قبل البناء .. وبالتقليد قبل التجديد .
- عكف العليم على ك ..

له على سنة ١٨٧٨ أن القى الركبان بصورة يمكن تفهيمها في العامل دون نفع من لجة إنما بتقلعات عادية يمكن أن تتم في الاسباب والاتفاق ولكن بعد التصرف من مويته والتوصل الى كنه طبيعتها . ولقد ساءلت الكيمياء والفيزياء - لا سيما في التصور الطبقة - الإنسان على التصرف على شكل هذه الركبان وبطرق تركيبها من الجزئيات والقوات . والركب الطبيعي يتكون غالباً من الكربون والهيدروجين والنيتروجين والأكسجين والكبريت والفوسفور في بعض الأحيان تضام إليها بعض الممان الأخرى المتباحة في مساحة الكون العريض كالتعدد والمقصود والنحاس والنيكوب ولا يقتصر معنى التركيب على ذاته وربطاته فقط إنما وهذا هو الأهم على ترتيب هذه الذرات واعدادها وتصفيتها في مجموعات تختلف الواحدة من الأخرى في أكانها ووظيفتها وتختلف هذه الوظائف باختلاف بواعل هذه المجموعات في الجزئى المبدى كله . والركب في أكثر الأحيان ليس مركباً مسطحاً إنما غالباً ما يكون له زوايا وميانه في الفراغ وهذه الزوايا والمواقع الفراغية هي التي تحدد تضام المركب وضالته مهما انفتحت ذراته أو تماثل ميسده .

والإنسان هذا الجبار المتطفل قد عاش فترة على أحضان الطبيعة يستمد منها غذاءه وكساءه ومواده إلا أن تكاثره وصراعاته وفوران غرائزه وجيشان طباعه قد جعل هذا الكوكب الأرضي يفتيق به ويهله الى الكثف والخلق والإبداع بقدر أنه ساءر وينلوها أخرى . مرة يهزج أديمات النضوف والامعان وأخرى يثبث التفتيد القسور والحرب والعدوان وهو بين تلك وهنجه يترصص بأخيه الإنسان يعاول أن يسيطر عليه ويسلبه الحرية والأمان .

لقد استعمل الكائن في تدرج امراض الاستناعتات كالملايا مثلا واستعمل الموروثين تسكين الآلام - ولكن تنافس القوى على ميلازة مصداق هذه النواذ دفعه الى محاولة خلقها من مصادره هو لا سيما بعد أن آتيت وهن

يجب امر تلك الحياة التي تنساق في الجسم الى قتلها بالشارية والنشاط فلا انسلخت منه تنهم والها .

هذه الحياة ليست وليدة الصلابة إنما هي وليدة ديناميكية ذاتية يهتها الضاللق الاظم في تلك العامل اللواراة التي لا تهدأ ولا تكمد تكمد النسيج الحي بذاته وولوه وأحاسيسه بل ويرويه وتفتكه في نيران وهو امر لا يستطيع أن يتمه الانسان بطقه وجبروته في سنوات .

هذه العامل هي التي تمنه بالهرمونات التي تسيطر على كل أجهزة الجسم وهي التي تصنع كل امرار الضالقا من « بروتوبلازم » و « سيستوبلازم » و « كروموسومات » و « ميتاكوندريا » و « احماض نووية » تعمل امرار التكرار في المزايا والصفات وابق امرار الضاللق في الوراثة والسلوكيات . وهذه العامل هي التي لو اخلت مسيرها أو تولف عملها يجب أن نوحشها بما نسميه الذواء .

الذواء من الطبيعة

والذواء في العرف الطبي هو أى عادة تكون قادرة على تقيح وضائف الاغضاء . ولقد عاش الإنسان فترة طويلة من حياته يستمد ذواءه من الطبيعة سواء من مصادرها أو نيتها



ليتمتع مركبات بسيطة
لذلك كله فليست المركبات التي تتفاعلها
مركبات بسيطة الجزيئات إنما هي مركبات بسيطة
يقتد بعضها في الفراغ كما تلت المصنوعات
الشائعة في الفضاء لها بروتاتها وحيواناتها
وهي بهذا الشكل تتفاوت في النتائج مثل
الانسجة المختلفة وبالتالي في أجهزة الجسم
تتبادل مساهماتها وتصبح نشاطها .

والذا دوسمنا المركبات الطبيعية ذات
التأثير الفسيولوجي والطبي دواسمة فليقة
وخصنا ان اصنام ميناء الجزئي لترفضنا
في الاجزاء الهامة فيه حيث تتركز الفعالية
وتكمن القدرة على التأثير ولاستفينا من
فيها من اجزاء قد لا يكون لها اي نشاط
ولا يتاتي هذا الا بتفصيل التركيب وتوزنته
الى اجزاء وتجربة كل جزء على حدة وفي هذا
السياق تضمننا الكيمياء بفروعها المختلفة .
ومن خلال تفاعلات معينة يمكن تفصيل الجزيء
وتجزئته ومن خلال تفاعلات معينة يمكن التمام
الجزيء وتكملة فحين لبدأ بالهم ليل
البقاء والتقليد قبل التجديد فلذا نعرضنا
طريقنا من خلال هذا الكلام الادماس استطعنا
ان نضيف الى التراث الانساني .

الكيمياء الطبية

لقد استمتع الانسان قواء وسفر كل
معلوماته يبرق من الافاق الطبيعة ليستقل

بمعالج الأمراض • كما ان • بليني • من
• حنة قبل الميلاد استعمل السرخس في
التخلص من بعض النمل • وقد عكف
العلم الحديث على كل النباتات والاصناف
التي ذكرها الطب الشعبي منذ عهد تذكرو
داود وبلينا حتى الان ليستخلص مكوناتها
الفعالة فاستخلص اكثر الفلوييدات كالكينين
والسركينين والوردين والكوداين والامينين
وغیرها من المركبات والخصائص الاطرى
وسفرها لمعالجة وشفاؤه وهو الان يساود
حصر هذه النباتات الطبية والاصناف الطبيعية
ليستكشف ما خلق عليه من مكوناتها بعد
ان ضمن العلم الحديث قواء وصيا له أدوات
اكثر دقة كأجهزة الكروماتوجرافيا وغيرها
من أجهزة التكنولوجيا العالية كالمطياف وما
يتفرع عنه • وقد تحقق فتنه بالفعل فاصبح
يفصل مواد جديدة ليبريها في العلاج ويرفع
الادوية وتفاعلاتها كما بات يعاود النظر
في الهرمونات والفيتامينات ومضادات الحيوية
ليبرل المزيد عليها ويستقل ما حياته له
الطبيعة من كنوز استغلالا مستغنيا يسفر
في سبيل سعادته وراحته •

وفي مراجعة نهائية لنفن العلاج وجد ان
المواد العلاجية يستحصل عليها من المصادر
التالية :

- ١ - التخليق الكيميائي بنسبة ٥٠ %
- ٢ - النباتات الحقيقية بنسبة ١٧ %
- ٣ - المعادن بنسبة ٧ %
- ٤ - النباتات الزهرية بنسبة ٧٥ %
- ٥ - الجيوانات بنسبة ٩ %

واستخراج القواء من المصادر الطبيعية
كالنباتات والحيوانات والفطريات امر معروف
منذ القدم • فاللاتيون والرومانيون استعملوا
القراءة القديمة كما استعمل الابرياطور
• شعل نسج • منذ ثلاث الاف سنة قبل الميلاد
ما سماء شائع ثامن مستكربا اياه من نبات

نحو العلاج

الا ان الانسان لم تهتم همته ولم تفقد
قدرته شعل نحو العلاج مسالك عدة يمكن
ان تجعلها فيما يلي :



عن المعمار الدواني

- ١ - الكثف العرقى *
- ٢ - الكثف الجزائي أو القوي *
- ٣ - الكثف الجني على الصخور الجزيء
تركيب معروف *
- ٤ - الكثف المخطط المحكم يتواجد علمية
معددة *

والكو تناولوا كل نوع من جنه لوجدها ن
الكلب المرضي هو ما تم من كشيون بمش
الصفاة كاتشدها يمش الحفاة او عضادات
البيكريا او مهبطات الضغط او مفسدات
الكلب او عضادات مرض السكر وهذا
الكشف المرضي عن ذره الطب والاعلاجه
بعضيله يعرض من الحركات الدوائيه التي
هرها الانسان دون ان يتفهمها وما زالت
في صيغته كنوز موزن بها ، فلو لمضيغ
المتخرجين من هذه الحافه المتفجره التي شكلت
اصلا للنسب والتشعب لا ترحل الانسان على
اصراع الموت من ارتداد الكلى المضطرب
فيفسار شرايين الخ والامزات الدايحه
المفريده - ولولا هذه الخلطه الباهره التي
لاصلها احد الباحثين في الكلب الذي كان
يعالج من مرض ياتحده بعض مشقات السفا
منه الا انشراح لاستعمال هذه المشقات
وهيها لاجل مرض السكر ياتحده مثلا من
هذا الاسرار التي لا يفد طريقا الى جسم

الإنسان إلا من خلال التفكير والتفكير = تولد تلك الفكرة الرائعة التي اعتدى بها «دومالك» لاستعمال بعض الصبغات لعلاج المكتوبين لما تكلف هذا العمل الرائع أمام

مركبات السلفا ومضادات الحيوية التي التصح
أن الرما في جسم الإنسان ينتهي أساسا إلى
التفاسس بينها وبين بعض الأنسجة اللازمة
لجسم البشرى أو لتفكروك بنسب مما يدل
نظريات النشاط الأيلازى وقطع مجالات
أخرى تقتض الأبحاث والأزمات التي تكتمل
في كل نشاطات الجسم البشرى وانماثاته =
ألا الكلك الجزائى هو المسمى هو المسمى
على محاولة تحقيق عدد من المركبات لاستعمالها
في علاج مرضى ما = وذلك بها عند الكلى
واليدت تنص أن لها فاعلية بها من خلقت

له : هذا خلق الخلق (الانسان) اشر
من مخلوقات ربوبيه واكثر ما خلق كمخلوقات
طبيعيه الطبع ان يملك الحواس والحواس
الحياسيه : الا ان طريق هذا الكتاب طويل
وبعد : بعض الناس : انه لا يملك الحواس
الحياسيه : بل هو يملك الحواس العقلية
والحواس العقلية : لم يكن استخدام
الحواس من عقوبة فربما كانت تتسوق في بعض
المجالات كما ان من الابعاض من قام بتحليل
الاف الحركات دون ان يتسوق لها أي علاج
علاجي أو نشاط طبي بل وقد تسفر عنها
من ضايعة هائلة واضرار للانسان مسددا
من ان تكون في ضلته .

وطريق التحرر الجزيئي أكثر صرامة وأما
الكثير من الباحثين يتناولون مرجحاً معتباً
فيحاولون تبسيطه أو تفكيكه أما زيادة
ضالته أو الإفراط من صوابه أو التخلص
من بعض نشاطاته الجانية وإذا بالفلسوفان
أما إن تعطلت النفس صلت الخلق (الأصل)

كفالة المستقلين وميلاتها التي أخذت من استعمال بعض مبرراته الأثري رخصاً عن مطابقة تركيبتها وبعض السمكيات التي احتفظت بعنانيه الأولى وتماطه كسكن دون أن يكون لها تأثير الحضر في الإنسان كلمة معدلة للأمان، وأما أن تنظر مجموعتها من التنضيد أو القضي نتيجة تلك مجموعته أو ذرة أو تقابلها من مكان إلى مكان - فانطويين اليوم الذين كثر البصائر في بعض مشكلات الأسيية تحدث للسلطان فلا تنظر فيها مجموعته بآلة معالجة للسلطان إلا أن هذا الطريق كثر ما يتكلم من مركبات حقيقة للنظر والاعلان =

طريق الكشف العقلائى

بقي لدينا طريق الكشكاش المقلاني المخطئ
وهر الجني الآن على فؤاده ونظريات أصيبت
في أهل الإنسان في أن يستلجع بالتصميم
المبارك للجزبات أن يخلق مركباته وعلاجه
وهذه القواعد والنظريات فلتحتها لـ
بأن أن شاء الله •

من هنا نرى حقيقة ما يقال ان بدواء واحد
يسمح له بالتداول قد تكلفه اكثر من خمسين
مليوناً من الدولارات تنضيع في مساولات
التخليق والكثف والتنقيص وتحويل الشركات
التيهه استردادها من المستهلك كتر تباع
له الميجرامات بالهيجيات والديتيرات لذلك
لا نجيب اذا كانت صناعة الشفاء والسواء
في الثاني في الربح لصناعة الاسمعة
والدواء الصغار والقليل.

دكتور عبد الملك عبد الرحمن أبو عوف
عميد كلية الصيدلة بالمنصورة

عرف علماء الفيزياء تركيب الذرة من نحو سبعين سنة وتمكن الإيطالي، امريكي يومي من اكتشافه ذائنين نواة صاعدة من خلال تجارته عام ١٩٣٤ - وفي ١٩٣٧ تمكن بواسطته من إنتاج اسطافقة النووية وفي يوليو ١٩٤٥ فجرت اول تجربة ذرية بصحراء نيومكسيكو ثم استحدثت الفيلة الذرية بعد ذلك في احزاب العالمية التابعة في عام ١٩٤٥ في مثل هيروشيميا والعالمة اكي تاناميتشي

وبعد بعض العلماء الى فسويب اسرار الثورة الى بستان اخرى لخلق نورين بقي العالم شرور ، الحرب - وقد كان ، اذ لم تستخدم منذ ١٩٤٥ الى قتلة ذرية في الحروب .

أحلام



وبلسانه لكنه لا يكاد من جرائها يفصح أو يبين لعلول
ميشه سنوات في الغرب متصمكا على فساتين بوانت
المستشرقين والمستعربين وأخذ يتقيسا كلاما التقطت
ذاكرتي منه قوله : « ان العرب لا شيء ، قبل الاسلام
أو بعده ، ولا اعترف لهم بأي دور ايجابي في مسيرة
التاريخ البشري رغم كل الكتب الصفراء التي تقص
امجاد النبوة ، اسطروا ، أين ما يسمى الامة العربية

في مسماء الرجال اليوم . صناعة وسياسة وقوة وتأثير ،
ليس هناك شيء اسمه امة عربية ان هي الا فكرة
سرت في قلوب بعض النحويين ... وما كاد هذا
ذلك ان يصر أي هذا العدد من السفاهة حتى وجدتنى
مرمعا عن مفارقة المكان خشية ان يعقودنى الفيلق الى
ارتكاب حادثة تؤدى به الى مقتر شرطة ، أو عرقه
الاسمان في مستشفى البلدة ... وخلوت مع القرطاس
وعلقه سكرى مريح من الغناء السدى خفقه في
عروقي ما سمعت من اراء ... فلا شك ان الناس في
وطننا العربي بين المحيط والغليخ ينتمون الى تلك
الانواع الاربعية من ضروب التفكير ولهذا تجد شبابتنا
بالذات في هذه العقيدة المسيرة من تاريخ العرب
والعروبة ، اشد ما يكون ترفقا وقلقا وحسرة ، فهل
من مفكر (أو مجموعة من المفكرين) يتصلنى مسكورا ،
لبلورة نظرية يحلل بها واقفنا العالي ويبين اسباب
اسراعنا نحو الاختلاف والغصومة والتنايد بالانقلاب
ويعطينا المؤكدات العلمية الموضوعية المستمدة من
التاريخ الماضى البعيد والقريب ، فيما يقص رأى
صاحبنا الثالث الذى اسلفنا ، وكيف يعود « اللعالم »
الى جعل حيات الرمل (الصلبة الطيبة الاصل ، التي
لا فائدة فيها فراوى ولا قوة لها متفرقة) الى جعلها
صغورا وجلاميد وأطوادا شعا ، لا يوهنتها جبار
ولا ناطح : تريد ان يعود « اللعالم » الى حشد حبات
الرمل متعاسكة بطريقة جديدة لا غياها فيها ولا عنصرية
ولا كهنوت ولا يحكمها التشنج ، اذ يقف « اللعالم »
لا قيمة لعبات الرمال في عرض الصحراء »

درويش مصطفى الفار

ارغمتمنى الصدفة ، كارها ، ان استمع الى نقاش
بين بعض من يؤمنون في عصرنا هذا بأهل « الفكر »
... قال احدهم بانفعال وعنتريه لا تخفى : « ان
العرب هم قطعا (شعب الله المختار) اكرم الناس اصلا ،
وانبيلهم احسابا ، وانقاهم معدنا ، وافصحهم لسانا ،
وهم اهل الكرم والمروءة وحماية العرش والجبار
(الخ الخ الخ) ولهذا اختارهم الله ... ملعة اجمعين
لحماية راية الاسلام واخراج الناس من الظلمات الى
النور ، ومن الجاهلية الى الحضارة وسفين ... »
فانبرى له (مفكر) ذو لعينة عريضة تشبه دابة
العرب قبل الاسلام لا شيء ، فقد ثابا قلبه نوادم من
القبائل الهمج المتناحرة ، حفاة جفلا ، شسين على رمال
القفر والفقر لا يعرفون حضارة ولا مدينة .
ولا يجتمعون الا ليعموا ما بينهم من الدوام من خلافات
وخصومة ، وكما يفعل البهايون في مضمار المصالح
والادوية حين يكتشفون مادة جديدة للتداوى فانهم
يجربونها في المستشفيات على اسوأ المرضى حالا واقر بهم
الى اليأس من الشفا ، لتدليل على عظيمة الفواء وقوة
العقار وفاعليته ، كذلك فعل الله سبحانه اذ اختار
لعمل الاسلام ، اصعب خلقه حضارة واسوأها حالا ،
ليثبت لكل ذي وعى وهقل ان الاسلام كليل اذا اخذته
امة يهقه ، ان يحل ضعفها قوة ، وتقرها وحسنة ،
ولها هزة ، وجاهليتها حضارة وتمدنا »

واستمرى انتباهي ثالث يقول : « ان العرب قبيل
الاسلام يا سادتي لم يكونوا « لا شيء » كما أنهم لم
يكونوا « كل شيء » فهم قبل الاسلام كحبات رمال
الصحراء اذا نظرت اليها من خلال المجهر وجدها تتكون
في معظمها من معدن صلب يستعصى على كل عوامل
التآرية بسمية العلماء (الرو) او (الكوارتز) ولكن
تلك الحبات لا جدوى منها اذا لم يمسكها (لعالم) ،
ذلك اللعالم في تاريخ العرب منذ نشاوا على سطح
الارض الى أن تقوم الساعة هو « الاسلام » فهم معدن
طيب صلب ولكن لا فائدة له ولا فيه ، الا بالاسلام
وهنا تامل مفلوق اشعث الشعر ضعيف البصر ، حتى
لا تكاد ترى عينيه من وراء زجاج نظارته السميك ،

الخطوبة

الخطوبة

قصة قصيرة بقلم: دام أكشم

اجوى .. والموت والهزيمة تسكنان
داري كيومة الشؤم .. و .. اسكب
القهوة ..

كنا نملو .. سارة صديقتي وأنا
.. تنسابق .. واحلامنا الطيبسة
تسبحنا .. نضحك لها .. والطيبسة
حولنا مترعة بالفسح .. شقيقة
العصافير .. وخزير المياه .. وصوت
النأي القادم من بعيد يعرك شجنا
مجهولا في أعماقنا .. لكنه لا يطفي
على شحنا .. واحلامنا المزرقة
بالهجة .. كنت وسارة في الثانية
عشرة من عمرنا .. تعلم بأن نعود
لهذه الدنية لاستكمال دراستنا
الجامعية .. ونضحك .. أه ..
سوات طويلة حتى نعود لتضرب ماء
النيل بالادمان .. ونشر المصام
كالفرشات الملونة على وجوهنا
.. نندفج بأصابعنا .. ونلطيح بالطين
ليأبنا كالصغار .. أه .. سنعود
يوما يا سارة ..

.. سارة .. صديقتي .. الطفلة
الجميلة .. القوا بها كقمامة في حزن
شيخ تسندة اكوام من ذهب .. اغتالوا
احلامنا البريئة .. اغتالوا دفقة
الحياة من شفتينا .. لم تقاوم كلميه
.. ونكست رأسها كراية مهزومة ..
حدثنا يوما .. شتمتها .. صفحتها
.. صرخت وأنا أنشج في وجهها ..
لقد متجهم العون لاختيال احلامنا
.. كيف حدث هذا ؟ .. لماذا لم
تقاومي ؟ .. علونا .. وضعنا ..
وماء النيل الذي بلل ثيابنا
والصافير التي صلت معنا .. وسبقنا
في الطلو احلامنا .. كيف ابتها
البلهاء ؟ كيف حدث هذا ؟ .. و ..
رمقني بنظرة منتفخة كشمعة تفت
اعماسها الأخيرة .. طوت شراع صمتها



عركك يهطل على منابع الفجر في
وجهي كاوحد يطفح لتلمر كل كوة
بجل سمي بالهسواء المنقض ..
بضموني في جوفها .. واسن معها
حتى الاختناق .. اقوام في صمت
مغشوق شقام كل يوم .. وكل ساعة
.. انفاست كلسم الجصم .. وملمس
لحمت لزجا .. لزجا .. حتى التقيؤ
.. ينكي حتى تمزقي غصة العن
.. كاسف .. ويكسجن العج
من الصرخ في وجهك .. في وجه
كل حلاذ جذب جدائل كالليل
وعين كنجمة الصباح .. ليغرقها
في بركانه الغامد ..

.. اريعون عاما .. هي النسر
الممدود من الصلب بيني وبينك ..
اريعون عاما هي الفراق بين سر
الاحمر المنعش لدقة ماء .. ورسة
طيب .. وبين جذمك الذاوي بلون
التراپ .. واصابك الهترة ..
الممتدة .. المتطاولة .. تطوقني
كاخطبوط .. كتنجر تفرسه في
عشي الهزوم .. وارتصد ..
وانتفض .. كعجاري يحتضر ..
واعود .. كارتب يرى جازع ..
لاغتسل من رائحة الموت المتسلقة
جسدي .. لكنها .. رائحة الموت
دودة اخترفت فمني العارية في شمة
.. وتستغ غلامي .. وتربها
نمي .. و .. العلق انعابي المعطرة
حرما .. كنعة يلها المطر .. و ..
حجب عنقي المهزوم بعقد من لائك
لكثرة .. وكان عنقي قطعة من
الغضب .. وكان لائك عديد من
المسامير المدقوقة .. المرسوفة ..
ولا دمام .. و .. استقبل ضيوفي
.. واسكب القهوة .. اقطع شرائع
الحلوى .. اتحدث .. اضحك كليل

.. وبكت ..

كنت اصرخ .. واضرب العاطف
بكلتا يدي .. وأنا جالية على الارض
ارتجف .. كطفل يتيم .. اعدو في
الغرفة كحيوان جريح .. القيت بقلي
على باب الغرفة المحكم الاخلاق
صرخت .. فرست اظافري المطلية
يلون الدم في صدر الباب .. حتى
تكرست .. وتدفق طعم الملح غزيرا
على شفتي .. تقطعت انفاسي ..
شعرت بالاحياء والدوار يثقل جسدي
.. عكست المرأة صورته .. ازداد
نحبيبي وياسي .. كان قائما كالظلام
.. ببطئا .. محتوما .. لا مفر
منه .. من اجتياحه .. جثوث كاسم
على قدمي .. تمشيت بنوبه .. وسكنت
اليه ان يدعني .. ان يبعد عيبي
هنى .. ضحك كدثب .. ارتفعت
انفاسي .. وامتدت اسياخ من العزن
والقنوط تنفقا عيني .. اهتزت معالم
الحياة امام ناظري .. اندثرت
سقطت فسلتي لدوح كامطار الشتاء
.. لم اعد بعدها الا وأنا في صبيحة
اليوم السابع لزواجي *

كان يحاول الوقوف .. ويفشل ..
يبعث عن اهرق مقعد ليمسك به ..
وبعاده السقوط ثانية .. وأنا اراقبه
بعين طمرها الرماد .. يبعث عن وجهي
.. يستجدي المساعدة بنظرة خرساء
.. يتشمس .. يحاول من جديد الوقوف
.. تفادله قدمه .. ويسقط .. وأنا
اراقبه يقبل وشبه العزن يحسرح
ما زال يفتز حقلا .. يمد يده ..
واحتفظ بيدي .. واتحسس وجهي
المقل بالفجيعة .. تطالعي عيناى
في المرأة .. والهالات السوداء كبحرة
من الرمال المتحركة تجتاحهما ..
وتبتلمي .. يصرخ يضرب الارض بيديه

.. يستمطر المساعدة .. يجبو
تجاهي .. يتعلق بقبوبي .. آه ..
لن امد لك يد المساعدة ايها الشقي
المسكين .. انك لمررة اغتيلت الهجة
من شفتي .. خمسة عشر شهرا
مضت .. وها هي الجريمة تدب فيها
الحياة .. تعاول الوقوف .. تطلب
المساعدة .. انك صورة لايتك ..
بكل ملامحك يا صغرى المسكين ..
لن امد لك يد المساعدة .. قسرت
ان اقاوم .. قررت ان انثف فيكما
حقدي وكراهيتي لتطلقا سراحي ..
لن استسلم .. ساحارب كأي انسان
يداني بكل ادوات حربة البدائية ..
صائد الفرائشات الملونة ذبح احلامي
وشبابي بماله .. وها انت تعاول ان
توظف امومتك لتزيد من جاري ..
وتكلمي فلايسد .. فن انكسر راسي
كراية مهزومة .. ساختكتما بجفاني
.. لبعضني .. فاشم .. ذلك يدمر
.. يصوح .. ويصر .. تقسم
كمجي في مابح .. وانا انفسر
ولا امل الاشارة .. كصقور يستنشق
عطر الحياة من خلف قضبانتي ويضرب
بجناحيه ياب سجنه .. ولا يكل من
ضربه *

عاد والدك ايها المسكين لزوجته
الاولى .. الخطوة الاولى .. وأنا
انتظر الخطوة الاخيرة *

رمقتني جدتي بنظرة غاضبة ..
وصرخت بتشنج :

« ايها الحمقاء .. ها انت تدلعين
ثمن غرورك .. ومعاملتك الجافة
لزوجك .. لقد نصحتك .. وزجرتك
.. لكن شيئا من هذا لم يردك ..
لقد تزوج من فتاة اصغر منك سنا
واكثر جمالا »

وكانها ليلة القدر .. قاومت
السقوط من فرحة شقت صغرى
لتنتقل كطائر من صندوق سحر ..
اخيرا الخطوة الاخيرة .. بعد خمسة
عشر شهرا من العذاب والعزن الكيل
.. الخطوة الاخيرة .. يا صغرى
المسكين .. و ..

« ورقة الطلاق يا جدتي .. متى
.. متى ساحصل على بطاقة دعوتي
للحياة يا جدتي » *

« و .. دوت سبعة حادة على وجهي ..
صرخت المعوز المتهالكة غضبا : اى
عار تريدان ان تلحقني بنا .. انه
رجل كريم .. وابن أسرة كريمة ..
قرر ان لا يطلقك .. بل سيدعك
تقيمين في منزلك هذا .. وسيفر
مبلغا شهريا لك ولابنتك .. اينهما
الحمقاء » *

لم اسمع المزيد .. كانت جعائل
ابن التمل تحرف في الذني .. وحزن
مهم .. رطب .. كرموية السدان
يتساق انفاسي كليات اسطوري ..
وذراعي خائرتان كمسداش اشرف
على نهاية الرحلة .. وكراية مهزومة
.. نكست راسي .. وبكيت ..

ام اكتم



محمد المنسي قنديل

واخيرا .. قال صخر لآخيه :
سوف نذهب واسم الحج هذا العام ..
لنأخذ ثوبين من قتلوا أخانا .. ونهضت
الخنساء لتمسح دموعها ، وتستعد للرحيل
.. إلى البلد الحرام والأشهر الصرم
حيث يتجاوز القلعة وطالوي اللان ، دون
أن يجرؤ أحد على رفع سيفه .. لا تسمع
سوى أصوات الخنساء والإنهالات
إلى الآلهة حتى تكون أكثر قوة - أن
الرحيل جوع جديد - فرأس الخنساء
حليقة ، جسدها لا يسه طيب أو دنان
وما زال طائر الصدى طنان .. يلح عليهم
كما يلح دم معاوية .. يا بنيار سليم ..
يا آل الفرزدق .. يا آل العرب .. تاركهم
ما زال ضالعا .. كولي حولة يا كجوم
الصماء .. وتلوي بلون الدم .. لعل ناز
الرائي تخبو قليلا ..

كانت الخنساء صغيرة عندما علق الموت
بأيهم .. اسمها تماضر .. وتلقبه الظبي
الصغير .. وسميت الخنساء نسبة لأحد
أسمائه .. لم يلق أحد إلى جمالها ..
ولم تلتفت هي إلى نفسها .. كانت تبتلعها
.. سليم .. في ذيل الخيائل .. حتى جاء
أخوها .. معاوية وصخر ..

ثوب الحداد

لقد أصبح من حق أبيها أن يسيّر إلى
عكاظ ليأخبر بقية العرب .. لا يماله ..
ولا يسيبه ، إنما يولديه .. يلف وسطهما
ويهلف :

.. إنا أبو خري مضر .. ومن فكر ..
بني تميم ..

وخلفت الخنساء هذا اللغز .. تمثلته
.. حبيبه مر حيا .. سمع .. واستبجحت
السيف .. الأرواح .. بسيفها .. تلو ..
سواء .. من عهد .. من كان .. جلا ..
تغلبن مرة أو أسيد .. أو فظان .. وليس
لهم مضر أو معاوية .. ومع الحرب
والغارات دمعت الأسلاب على القليلة ..
وامتلا البيت حول الخنساء بالفتاة الملوثة
بالدم .. وكانت راحتها أطيب من أي
عطر ؟

معاوية هو الأكبر .. القائد .. غاية في
السماعة والجدود والطاء والقوة .. لم
يدائيه في الفروسية إلا فريد بن الصمة
فارس بني جشم .. لذا تصانفا وتحالفا ..

ولكن نهاية معاوية كانت سريعة .. وكانت
امراة هي السيف .. مجرد امرأة يملكها
الأسوى والإقصر على دفع الثمن ..
.. أسماء النرية .. يلي سوق عكاظ ..
نعاها معاوية إلى نفسه فامتعت ..
قالت أنها عند .. هاشم بن حرملة ..
عدوه اللود من بني مرة .. وصمم معاوية
على أن يثأله .. ولم يفلح له هاشم هذه
الإهانة .. ظل يترصد ويرقب تحركاته ..
حتى قتل معاوية ذات مرة عن حذره ،
وسار وسط جمع قليل من رجاله .. وإذا
بجيش بني مرة يحاصروهم .. وحاول معاوية
أن يشق طريقا بالسيف .. لكن هاشم
وأخاه تصدبا له .. قضاها أحدهما
بالهزيمة وحين هم معاوية بالإنهاء عليه
قطعت الأخر في ظهره .. منذ تلك اللحظة
خرج طائر الصدى من رأسه يجبوب الخنساء
ويزعق من العطش .. وأبست الخنساء
ثوب الحداد .. وبدأت أيام أقراني ..
يا ألي .. من أين جاءت الخنساء
بكل هذه الدموع .. ؟ ..

سافرا إلى مكة طافا بالكعبة والإصنام
وسوق عكاظ .. يسلان عن مكان بني
مرة .. كان صخر هاشم .. والخنساء

خرج أخليفه لوليد بن يزيد وجعه عيد الله بن معاوية .. عندما يعني لطريق بلعبان المشمرج .. فاستأذن عليهما رج
من تقيبه .. فذبا له .. فسفر لوليد رغبة لشطرنج بتبذيله فلما حل ارجح سلم وسار حاجته .. فقال له الوليد .. أن أثبات
الرجل .. قال ارجح .. لا .. سألني عنه أمور الحياة .. قال : أعترف في القلعة .. فقال الرجل : .. لست بقلبي .. قال : .. أريت
من الشعر : قال : .. لا .. قال أعترف من أيام العرب شيئا فقال : .. لا ..

فكشف عيد الله بن معاوية الخنديل عن الشطرنج وقال : .. سأملك يا أمير المؤمنين .. فما معنا أحد ..



أهدرت من الدموع
ما لا تقدر عليه عين
وارتدت ثياب الحداد
حتى بلي جلدنا
وكانت قصائدها سهاما
مسمومة .

« خاسرين .. ولا يبري احد اين يذهب
المكسب .. » في اليوم الاول .. حسرت
رواحة .. كل تقوده .. وفي الثاني حسرت
« خواتمه .. كل ما كان يزيمه من فلالد
ذهبية .. ثم عاد دون سيده وخلفه ..
ثم بدأ يسلب الاشياء ذات القيمة الموجودة
من البيت .. ولم تكن الخفاسات تريد ان
تحب مته .. لكنها انجبت ربحا عن انفسها
فلما الاول .. عيذ الله .. »

ونهبته تشكو الى صفر .. اعطاهما
نصف ما في بيته من اموال .. فاني رواحة
وسليها .. ولو ان الرزقي تباح لقامر بها
ايضا .. وحاول صفر ان يسطع به
الى الفزو ويغض رواحة .. وتطو الراس
بينما الى التهاجي .. والتحدي ..

لها شيكي

ثم عاد صفر سعيدا من الفزو ..
لقد روى طائر المصدي كثيرا .. وبطل
حقاره الاسود من الدم الصافي .. اياه
بني مرة .. واقتل ولدي حرملة .. فاني يزار
وحسني كاسل .. وسوف نقل الجلد
عاري .. ناكل منها الجوارح حتى للخمعة
.. ثم تدروها للواصف .. لكل معاوية
يهدا .. ولعل اشعار الخفاسات تصبو قليلا ..
انذاع الى خيمتها .. يحمل البصري
لوجودها باكية .. ممزقة الثياب .. شعاع
الضوء والنود الصغير ملقى في زاوية
الخيمة .. قالت :

انه رواحة .. لا اخذ كل ما يمكن
بيعه .. وذهب !

وبدم صفر .. سيفه ما زال دافعا .. لكن
« رواحة .. هو اين المم .. وزوج الاخت ..
واشرق وجه الخفاسات وهي ترى علامات

الرماح الناعمة .. تحللت الى وجه صفر
لوجهه جامدا .. لا رفض ولا قبول ..
على اي حال .. كان يجب ان تتزوج ..
في ليلة الزفاف لم تفلح قلوب الصناد
زغت وهي حليقة الراس .. وفلت ماهرة
تنتظر عودة صفر من اولي غزواته !
نسبت انها ورواحة قد اصبحا في بيت
واحد .. وعقلها وضع يده عليها .. تركضت ..

نظرت اليه في انطاش .. وسمنت الحمل
.. في بيت قديم .. كان ..
يذكره سيف .. م ..
.. ك .. د ..
.. م .. م .. م ..

وفي ليلة الزواج قالت اكبر مراتها ..
جلست امام « رواحة » تجتر أحزان
عمرها الذي لم يبدأ بعد .. واستغفلت
في الصباح فلم تجده بجانبها !

اي قوة خفية تشدها لصفر .. رواية
الثر الحارة .. « .. حرمها من ان
تبعث في قل غير قلبه .. » هل هو
مجرد اخ .. رجل .. فارس مثلكم
رمز لاشياء مجهولة .. او هو رغبة
حسرة .. لا توجد اجابة محددة
لأنها حملت من السنين اكثر من عمرها
وأهدرت من الدموع ما لا تقدر عليه عين ..
وارتدت ثياب الحداد حتى بلي جلدنا ..
وتشربت كآبة الظاهر حتى النضاع ..
حتى كلمات شعرها تحولت الى سهام
مسمومة ..

لم يكن رواحة هو الزوج الخاسي ..
ولم تكن هي الزوجة المريحة .. فهو المنزل
لدى اطراف القبيلة .. حيث يجتمع البدو
والصناديك واللصوص والتجار الشرعاء
في حلقات المقامرة .. وحيث ينصم الجميع

لترعد .. رأت عيادة معاوية مطقة فوق
احدى الخيام .. ممزقة من الرى الطعن ..
ملونة بالدم .. ولدا حرملة واسماء
الرية .. يضرعان .. ويقلخان يما
حدث .. وهلت الخفاسات في كراهية :
اقلعها .. الآن !

وتنحي صفر بصوت عال : ليلتي استطيع
.. لولا هذا الليل الحرام !

وتلقت هي .. لم تكن تلك سوى
سلاح الشمس .. اخذت تفخر ياخيها .. قلبه
وتهدد القبيلة وسط ذهول الجبالين ..
انزعجت عيادة معاوية .. والفت بها
بيت مثل شجرة صبار ملونة بالدم
الجاف .. انها لا تزال صغيرة .. مجدولة
الضفائر .. لكن صولتها ممكسة .. ربيع
الصمم .. وصفر صامت .. وجهه مثل
قناع كنيف لا يظهر اي لثغال !

حلقة الراس

وعاد الى بيار سليم .. وبدأ صفر
يستعد للثار .. والخضاء تستعد للزواج
دون حب او رغبة .. تؤدي ما تفرضه عليها
التقاليد القبلية .. زمان .. قبل ان يموت
معاوية .. كانت تلك القدرة على الحكم
وعلى الاختيار .. حتى عندما تقدم لها
« دريد بن الصمة » فارس بني جشم
وحليف اخيها .. رفضته .. قالت لابيه :

او الزك اولاد عمي مثل عوالي الرماح
والزوجة شيغا عجوزا من بني جشم !
وانصرف .. دريد .. مقذولا .. لم يرفض
اخذ رايه عليها .. واخذ « دريد » يهوها
بالذبح الاغلاط .. لكنها كانت من القوة
بحيث لم ترد عليه .. ولكن معاوية مات ..
وجاء ابن عمها « رواحة » .. مثل .. عوالي

لم يبق لها من يأخذ
بالشار ، فتدفقت
قصائدها كالسيل • لم
تعد امرأة • أصبحت
نفسا غاضبة فقط !!

والكانن يحضر الجرح والإسباغ للصماء •
ويكوي شطري الجرح • وصخر يقوسل
اليهم أن يجزوا عليه • أن يريهوه من
عذاباته • أعطوه كل الإعشاب الداوية • •
ولم يكن هناك من يجري على الإجهاز عليه •
والخضاء تقامه • أنه فارسيها • ورجلها
الحقيقي ولكنه صاخب مثل جواد تافق
ويوم وراء يوم وشهر وراء شهر • وكل
من يسأل عنه لا يغير الجواب • •

لا هو ميت فعلى • ولا هو صحيح
فجرى • والجرح ملوح • في البداية
كان مقلدا ياند • ثم أصبح
مقلدا يضاء أصغر عكس • ثم
لم يعد يند غير الصديد •
والجعة قفر جسده • قلبه بالحي
والهذيان • والقضاء عند قديمه • تقوسل
لكل قوى الصمراء الخفية أن تقذف •
أن يعود الكيد ويغتم الجرح • ويهش
صخر • لم تكن تتصوره ميثا أبدا •

وفي اليوم الأخير من عام المرض والمعجز
• • همن وهو يهذي :

أما الذي فطنتها • • ؟ •
ثم تفهم • • كان له فعل الكثير • • قالت
حتى ترشيها :
أنت قالت كل القبال من أجل قارنا • •
هن راسه بالخفي • • وأضاه وهو يشفق • •
رواحة • •

وكف عن الحمى والهذيان والصراخ •
أخذ نصيبه من الألم كاملا • لم يبق

عليها في ليلته • يا حقا • الشماء غرام
ومعه يهيم • وتلقوا يتكرونها حتى ذهبتهم
الخيل • فإخذ سيف صخر في أجسادهم •
هرعوا إلى ربيعة بن ثور • لقد حالت
لحظته • ولم تكن سليم لتوقع هذه القاتمة
الشرسة • ولا هذا العدد الكثير من الفرسان
وجيز ربيعة ومعه • ثم أطلقه كالوميض
إلى الجانب الأيمن من صدر صخر • لقد
حافظ ربيعة على مستواه ولم يشغل به هذه
المرّة أيضا وانتزع صخر الرمح • وأفل
يقاقل • وينزاع • • ويتأف • •

تقاتلت قطرات دمه على فوهة الصمراء
فتحولت إلى اللون الأحمر • وأرسل صخر
• أشد فرسان الصمراء قوة وضراوة •
عاجزا فوق فراش داخل بيته • وفهرت
لصماء أنه دفعت وجهه بعيدا •
وعلمت بجذبه وراء جرحه • أنه جرح
يعود في أسفل الجانب الأيمن من الصدر
واسع وعميق • تدرا منه كتلة حمراء •
أرامية بحجم قبيلة التي • • •
الشماء إلى الصدر • أن تصعد إلى
مكائنها • لكن صخر • • •
الصلب • صرخ من ألم صميت • أنفاس
جسده كله كأن يراكين العذاب تلوي في
داخله • جاء كاهن القبيلة • اكتشف أن
كيد صخر قد خرج عن موضعه • • ولن
يعود مرة أخرى •

قاتلت كل القبائل ١؟

مات معاوية مرة واحدة • لحظة واحدة •
لكنصبرا بموت كل لحظة عشرات المرات •

القتال على ليابه • • هلت يسألها
التقليدي :

هل امرتك لاركه • • ؟ •
أجل • • وأظيت بني مرة عن يكرة
أبيهم !

كان يحسب أنها سوف تهد • • لكها
تساعت في مرارة :

وخفاء بني مرة • • أسد • • وغفلان • •
ما زال يغير • • ليس كذلك • • •

وأظها صخر كان الصمراء كانت حائرة
واسعة • • وعلى الجميع أن يكونوا فيها
موتى !

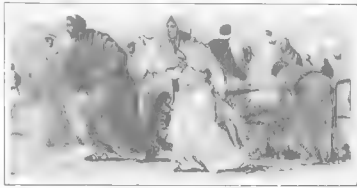
وفي الصباح عثروا على جثة رواحة
قائلا أنه طهر في الصخور فقط •
لكن أثار المطمان كانت ولحمة في جسده •
نقلوه إلى بيته • ثم إلى قبره • ولم تكن
الشماء قد غلعت قوب الحداد بعد • •
لكنها لم تنجح • عليه بكلمة • لم تره بيت •
ولم تكن لحظة في أن تزور قبره • • وكانت
ترى معاوية كأنه هو الذي مات بالأمس •
لم يبق إلا • • عبد الله • • الشاهد الوحيد
لبه الزوجة !

وفترت لصخر • • وأترغ صخر للثار
الطلق • • ثار يقع على كل من شاهد القطة •
أو سمع عنهم • ثلاث قبائل خاملة من
أجل فرد واحد • • لكن القبيلتين الباقيتين
لم تكونا فريسة سهلة • • توقفا •
وتعاهدتا • وأحضرتا ربيعة بن ثور أربع
من رمس الزرع في بياد الصمراء • •
استضافوه • • وجهزوا له الأموال
والجوارى حتى يأتي ولته • •

وركب صخر فريسة الشماء • • وقال
لخته :

أخشي أن يرفوني • • ويعرفوا مرة
الشماء قبلاهيوا • •

وسويتها الشماء بقراب الفم •
ووعها صخر تخلي وجهه للمرة الأولى عن
جموده • • وحممت الخيل إلى نيار
غفلان • • وهلت لثمة من فوق مكان عال :
هذه والله الشماء • • لكن توهموا رندا

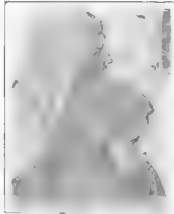


قالت لابنتها العروس
في غيظ :

يا حمقاء .. كنت احسن
منك عرسا واطيب
دوسا واكرم بعلا .



بدون تعليق



العرس .. كانت جميلة حقاً .. لكنها
هزلت فيها عيظاً :

يا حمقاء .. التي قلت احسن منك
عرسا .. واصيب دوسا واسقط دوس
عرسا .. واراق منه عددا واكرم منك بعلا .
لا اذيب اللحم .. ولا ارمي .. اليهم ..
كالحجارة الصنيع .. لا مضاعة .. ولا عضي
مضجع !

وقلت « عمرة » ذائلة .. وذعل بقية
المدعوين .. والام تسلط لسانها البعاد ..
لقد اكتشلت انها لم تكن عروسا في يوم
من الأيام .. لم تحب .. لم تستمتع ..

عاشت ايامها كلها في الشيفوخة ..
وفضت بصرها ريانا لايام البكاء الصارة ..
وحين جاءها الاخبار ان ولديها الانثيين
قد استشهدا في معركة القاسمية كانت
قد استقلت كل النوع .. وكل البيبات
التنس .. لقد زاد عدد القبور قبرين ..
وانبرت بشكل غامض ان كل ما يمت اليها
بصلة مقضي عليه .. لم يبق الا هي !
وحيدة كتيبة .. تتنكر وقع دبيب ألوت
الذي تآخر عن موعدة !

د . محمد المنسي قنديل

ان تقدم ابنتها على مثل هذه الملاعة
المحرمة . ولم تبال عمرة . لقد ولعت في
غرام عشرات الفرسان لماذا لا تقع في
غرام شداة وليكن ما يكون ؟ لكن الخسساء
ولفت امامها في حزم . وعلمتا حبات
طربت كل ما كان يمت اليه بصلة . ورفقه
بابيات باردة مشية . لكنها كانت خيرا
من اللاتيه الذي كان من نصيب رواحة .
وانهت الملاعة . وهزت عمرة كفها .
فهي لا تزال قادرة على الحب ، وللعالم
على الفرسان الذين لا يمتون لها
بصلة محرمة ..

لم ترحم الايام الخسساء . هزلت كل
ذكرائها الى القبور . ولم ترحم في نفسها
لتحسوا ايضا الى حظيرة . امدت روحها
بمضيق دم الآخرين . وكانت اكثر عطشا
من طائر الصدى .. ولا احد يري كيف
استقام هذا الضم الجيد مع هذه الشاعرة
الريضة !

حين التبت على المنيعة ومعها الناس
من قومها التلوا مع « عمر بن الخطاب »
وقالوا : هذه الخسساء نزلت المنيعة يزكي
الجاهلية . فلو وعقلتها يا امير المؤمنين
لقد طال بكأفها في الجاهلية والاسلام .

وقام عمر واذاها . قال : يا خسساء
ما الذي اقرح عيظه ؟ .. رفعت راسها
وقالت : البكاء على المصادة من مضى ..
قال : انهم منكوا في الجاهلية وهم واتود
اللهب وحضو جهنم . قالت : فذاك الذي
زادني وجعا ..

لم تثير ذوب المصاد . لفظها حانت به .
مرة واحدة في زفاف ابنتها عمرة . التفت
في شال احمر . وجلس في ركن لا تشارك
في الرقص ولا الفناء . فارتاة النساء
الغريبات يزين ابنتها . كانت تحاول ان
تفتكر ما حدث في زفافها الاول .. هل
غنى احد اغنية من اجلها ؟ .. فوجئت
بعمرة تدوس على قدمها .. كانت قد
نهضت لخسساء حاجتها وهي ترتدي ذوب

من تجارك الشخصية

بذور التغيير

الدنيا كل منا عن الآخر وفتر المصلافة وتوتر الضباط حتى انقطع كل ما بيننا حوال سبع سنوات *

لم زرت القاهرة بعد تلك الفترة الطويلة بصحة اخي ، الذي حصد له الطبيب حدا اليوم لكي يجرى له عملية جراحية عاجلة وحاسمة في عينيه . وعندما وصلنا حياة الطبيب طلب اخي ان اشترى له شيئا . وما ان تركته هناك ونزلت الى الشارع . وما ان وفقت امام البائع واخذت ابعت عن مفطتي حتى شعرت بشيء يكاد يصمتي . اخذت

ابعت عن (المظلة) فلم اجدها . كزوت اليه موه ثانيا وثالثة دون جدوى . لقد ضاعت . واذا بي ارى الدنيا تطف بي وتودر وتتناقل امام عيني الالوان والاشكال فداخلا اسابيلي بالفتيان والمدرور . وهما وهما احي ينظران رجوعي ووصول الطبيب ماذا اهل . ارمعتني الاقار المقتاربة لتهاكت عن احد

مقامد المقهى القريب مني . وشرفت بيده عن كل ما حوى في عالم من الحجة والتخبط . حتى شعرت بان لغتي قد توفقت تماما عن

التفكير . وانا على هذه الحالة . اذا بيده تربت على كتفي برفق . رفعت رأسي يصوبني

وانا اعرف انكم لن تصدقوا ولكن القسم هذه هي الحقيقة كانت اليد يد ليل الفسيفس

القديم . بوشت هو يذائه . ما زالت يده على كتفي يرنو الى نظارة الاخوة والصداد

النسي تريبنا ومن شفتيه بسمة حسون . تصالطنا بجرارة . وجلسنا وكل منا يمال

الآخر عن احواله وسبب انا للفتات ما كنت فيه ولكني رجعت مرة اخرى لشاروا مجموعا . ومعنا لاحظ هو ذلك سألني . وضجت ان

الاص عليه ما وقع لي ولكنه شيق التفتاق على حتى حرف يكر شيء . بعدها فب واقفا . جذبني من يدي . وانطلق بي الى صيادة الطبيب

والرضي كل ما احتاجه لاثام عملية اخي . عبد الرزاق احمد اسبوت - النخيلة - جمهورية مصر العربية

— لقد ضاعت حافلة تقودني بكل ما فيها ؟ ولا اعرف ماذا افعل ؟

قلت له : اليس لك اصدقاء هنا في القاهرة ؟

رد على بصوت خفيض يملئه الحياء والوجل .

— لا .. ليس لي احد منهم هنا .

عز عينك .. فمحتاج .

وبعد راحة فطرو . فوجدتني في مشرق

البحر . والى

ورجولته . وبعد فترة من الزمن سافرت اليه ورددت له الزيارة بملها . واخذت الملاف

بعد ذلك تطور بيننا . واخذت الضباط تعجب ولحي بيننا . تعمل لكل منا من الآخر

امسى معاني الصداقة والصبر . ولكن شفت



حينما لعبت الى القاهرة في مهمة شخصية لمدة ثلاثة ايام . الممت هناك في احد الفنادق .

وجمعت القروى بيني وبين شخص غريب . لا اعرفه من قبل ، ولا تربطني به ادنى صلة .

واللنا معا في حجرة واحدة . وطوال اليومين الاول والثاني لم تلتق سوى مرتين وفي

المساء فقط . حيث كان يعود كل منا متعبا مرهقا ليتسدد فوق سريره وننام بعد تعطلات .

لم تكن تتبادل من الكلمات بل التفتحة في

خلال هذين اليومين . يلتقي كل منا على

الامر عابرة لا تترك في النفس اى اثر . ولكن في اليوم الثالث والاف . حينمنا

حدث في المساء التفتيح رديقي في حجرة

الفندق حينما عكبتنا . يجلس فوق سريره

متريدا مطرفا . يسند راسه بكلتا يديه . وكأنه خالط حليها من السقوط الى الارض .

ساقن لا تبدو له حركة وكأنه اقضى تمام

جماد . لدرجة انه لم ينتبه لدخول العجزة .

وعندما التفتت عليه التفتحة . رد على دون

ان يقع من وضعه شيئا . التفتت منه وبعد

فترة ترده لفحة قلت له :

— ماذا بك ؟ ماذا بك يا اخي ؟

رفع وجهه في الوقت الذي التفتت نحوه

حتى اصيبت في مواجهته قريبا منه . فرايت

وجهه مفكرا هائلا ، تبدو عليه يروضوح

علامات الحزن والياس لان ذلك حافظني نحوه

ولكنه قال :

— لا شيء .

قلت له : بالله عليك لى لي ماذا حدث

له هذا اليوم ؟

ثم اردفت قائلا :

— انا وانت يا اخي غريبان . والناس

يقول : (كل غريب للغريب تسبي) .

تسب في سقرية مريدة مشحونة بالقطوط

والياس . واخذ يقبب كتفيه في الهواء لم

السال :


$$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$$

رسالة
مهزجان
كسان

قال المصنف: «السلام مع نفسي ونفسي بالجملة» - الحديث ١

ستطعت أن ألمح بين بعض الإلام
بها بعض دول العالم في المسابقة

في الخيط ٠٠ طوال أيام المهرجان
 نه ليس وهما أو سراً ٠٠ وفي
 هذا الخيط يكاد يكون في صميم

• انه خيط رثاء هذا الزمن الذي نعيشه الآن
• الزمن الصعب • المما بالقلق والتوتر والاكتئاب

أبطال هذه الافلام يتحركون في دائرة مغلقة ..
بعضهم فقد القدرة على التفكير .. وبعضهم يحاول ..
وبعضهم أصابهم العجز الكامل فينظفون في قارورات
أو يصرخون حماسة أو يتعابرون ..

اليأس • • الأمان

الشريك لأمسا العربي بعيلم ، الحسن ، في المسافة
 برسمه للمعراجان ، وتعليم من أهرج ، راسر
 بالسيبر ، هذا العرج الأماسي الضاب الذي يشن مع
 مجموعته من زملائه الشان ، ما يسمى بالسيدة الأماسية
 الخديجة ،

في الخامس « بلعب بطولته المعنى الانجليزي الفدير
ديرك بوخارد ، ويقوم بوز صاحب مصنع شيكولاتة
في المانيا ، انه يفضّل في منزل فخر ومنسج وبسات
سيارة سبور سربعة ومزروج من امرأة عم ذكية ولكنها
بنولة وطنية .

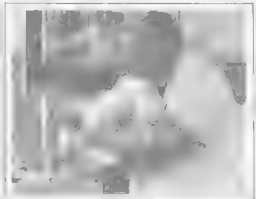
من المعير بعاما ، ان يجدد
بصنات الاطلاق ، المتوسعة الشكل
ان تناول م توريد به خرج ا

شيء مفرح حقيقة ، ولكن المهم
.. ما الذي تمد اليه يدك أولا
العلو والحائق ولطاع .. وكيف
هذه الوليمة ، من أبت لم يقره
ثم لم يفس الولد كيف تعافى على
المنوي ؟

هذا ما يحدث غالباً في أيام مهرجان ، كان
السينمائي الثوبى " فهد الاطلام المروعة يريد عن
خمسائة فيلم في قاعة المهرجان التي تستغرق خمسة
عشر يوماً " ومن الشخص طابعهما اوتى لاسان
من قنطرة : ان يشاهد هذا العدد من الافلام ؟
او قنطرة : او ربما : ..

وتصبح المسألة منروكة للتقدير الشخصي .. ان
يتنازل افضل المعروض .. او ما يعتد انه الافضل ..
وبالطبع احتمالات حمى الامل منوطة !

وقد مررت بهذه التجربة في مهرجان هذا العام ، الذي انتهى بنهاية شهر مايو . ففقد استيبي كمية الإلام بالنسبة . وأصبحت مهمة الاختيار أكثر صعوبة لنياب بعض أسماء كبار المخرجين في العالم ، مع تقديم ألامهم . وبالتالي أصبح الجدل مضطرب أكثر للمخرجين الشبان ، أو الأقل خبرة وتعبه . . . الذين يحضرون مجال السيمينا لأول مرة . مما جعل التمكن مما يقدمون من رؤية فكرية أو فنية ، عملية لا تخصص لها حسابات دقيقة .



وهكذا انتهت محاولة الخروج من الجسد .. او بمعنى اقل محاولة الميلاد الجديد .

وهذه الشخصية التي يقدمها الفيلم ، تبدو منذ البداية وهي تائهة ، قلقة ، ساخرة .. فهو لا يكف عن التردد ما يشعر به امام زوجته : « لست في سلام مع نفسي .. ولكن الزوجة لا تهتم الا بزيئتها »

وملابسها .. ويعتمد المخرج على ان يقدم مصنع الشيكولاتة الذي يمتلكه هذا الرجل ، وقد اكتسب كله بلور السفح ، ملابس العمال ، وجدران المصنع ، وصدايق الشيكولاتة .. وعندما يتكلم رئيس العمال بفقر هن عظيمة المانيا ، يقاطعه هو بلهجة ساخرة : « لا تحدثني بالطريقة التي يكتنون بها في الجرائد » !

قد اراد هذا الشخص ان يحطم القوالب المعيوس بها شعبا .. فنعلم هو ؟

وكان في البدء - المانيا - بجائزة في عام ٧٨ واحسن اخراج واحسن تصوير « مهرجان .. كان » من اية جائزة ، وماذا كانت ترشح الممثل « ديرك بوجارد » « جائزة احسن ممثل »

والياس .. السويدي

وتفس القلق يطرحه الفيلم السويدي « واحد زائد واحد » الذي اختير للمعرض في قسم « نصف شهر المخرجين » بالمهرجان .

ويتسائل المخرج السويدي « اولاند جوفسن » في هذا الفيلم لماذا يكون واحد زائد واحد تساوي اثنين ؟ لماذا لا تساوي خمسة .. او مائة .. او ألف ؟

ويجسد المخرج هذا التساؤل من خلال علاقة رجل وزوجته .. وكيف انهارت كل الاهتمامات ولم تصد هناك اي وسيلة للمشاركة .. واصبح كل طرف ينظر للآخر على انه معطل ومفيد لحركته .. وتفكك كل شيء ماعدا الارتباط بالعلاقة الجسدية الفاترة الالية .. وتعرض هذه الحياة الى السلف .. رغم ما يحيط بها من مظاهر الترف .. فالخواء العاطفي والسروري اشد فتكا .

وهذا الفيلم هو الفيلم الاول للمخرج بعد رحلة طويلة في العمل المسرحي .. ويستعين المخرج بالصور « سمين نيكست » هذا الفنان الذي ارتبط بالمخرج الكبير «جار برجان » وتتعبد بطوله الفيلم الفنانة السويدية الفتيمة « انجريد تولين » التي جسدت مشاعر الانثى في حالة الجذب العاطفي .

مشكلة هذا الرجل انه لم يعد يستمتع بالعمل ولا بالبيت ولا بالزوج .. لكنه لا يستقي طوال حياته في مله .. في تصور انه يخرج من اطار جسده .. نفسه .. ويعرب هذه الفكرة في حياته امرته .. ويختار معجدا في نفسه كيف تصرف مع زوجته ويجلس .. ويراقب نفسه !

وشذوهبه هذه الفكرة ويمرر ان يصبح شخصي .. ويشتر فرصة سعر ينسحق له عمله ويبحث عن شبيه له حتى يجده ويقعده نظير بعض الاموال ان يرتدى ملابس ويركب سيارته ويظهر امام الناس كأنه هو .. بينما هو « العقيفي » سمعش حياته تحت اسم جديد وبأسلوب جديد !

ويم الاتفاق على شادل الشخصيات .. وما ان يرتدى الشبيه ملابس حتى يسارع هو بإطلاق الرصاص عليه « فيموت الشبيه » ويتحل هو شخصيته واسمه وحريته .

ونظن ان العملية تمت بنجاح ، ويبدأ حياته الجديدة .. انه لا يفعل شيئا سوى التنقل من مكان لآخر .. يطلق لحيته .. ولا يعتنى بشكبه .. انه يمارس بعض الحرية المفقودة كما يعلم بها .. ولكن جرئمت تطارده .. فكما ذهب الى احد الفنادق يشك فيه موظف الاستقبال ، فصورته قد نشرتها الجرائد .. واخيرا يلجأ الى احد الفنادق المهجورة وهناك يقبض عليه البوليس بين نظرات دهشة كل من يعرفه .. فقد اصابه الجنون !



لم هو أيضا العمل الحقيقي لهذه العادة واسمه (كينيت اهي) - - ولهذا يظهر بنفس الاسم في الفيلم .
 ولد حقيق الفيلم نجاحا باهرا في عرضه بالسويد . - - واعتبر من أهم ملامح السينما السويدية الجديدة التي تفضح عيوب الحضارة الآتية .

والياس * * الايطالي

وعندما نصل الى ايطاليا .. نكتشف ان الصورة
أكثر مرارا وقسوة .

فقد اشتركت إيطاليا بثلاثة أفلام في المسابقة
رغم أنها تعمر ٨٠ سنة من عمر السينما
هذا العصر الذي نعيشه ٠٠ أما الفيلم الثالث فهو
من العلاقة بين القراء والاختفاء في محاولة تعبير
على كل مقدرات الحياة ٠

ولهذا الاطلاق هو :
 المقدر « للمفرج » ما ذكره في مري
 كل التاريخ الانساني وما وصل
 الى هذه النقطة : تغزو المدن
 لقد أصبحت السيادة للفران ا

من نيويورك .. وبالذات على شاطئ مهبور تومع
منه قرد طرد .. سيد آدم .. طرد
مئة القرد الضخم .. كينج كوج ، الذي غلب أخيرا
لم يتم له .. ثم ..
من احضان هذا القرد الضخم تنصرف على عدة
مستويات ..
القوة والعلوية ولغة الحكمة .. ثم هناك هذا الياقوت
من الحياة الصامت غالبا ، الكثير التامل ، الذي يأتي

[illegible]

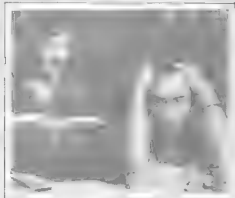
لصالحه ولتحقيق هدفه بالشراء والر
الزمن والمجتمع يدفعناه داخل زنانه

والسوء أتفق وتوافق فيه كل مستلمات الحياة حتى فرص اللقاء الجسدي مع الفناء .. ولكن كل شيء .. بالإضافة الى أجهزة .. كل شيء .. ثم هذه .. التي تمارس عليها بمنتهى القوة والوشعية .. إنه سجن حضاري الشكل .. ولكنه لا يختلف عن أي سجن آخر في محتواه القبيح !

.. وقصة الفيلم مأخوذة عن كتاب صدر بنفس العنوان .. ومؤلف الكتاب هو الذي كتب سيناريو الفيلم ..



قائمة من المعلم الإيطالي (أتيشي بومبو)



القطعة من الفيلم الإيطالي (وداعا للفرقة)



المخرج ان الامل في الطفولة !
القلم : محمد بن وائل و تاكله الفئران .

جديد طريقه .. وما هي افكاره
لحاجة فم بطون هذا المخبر !

الكبير (مارشيلو ماسترويانى) مع النجم البارع
لكن ماذا يقول الفيلم غير انه
جيد الصنع ١٩٠

السؤال اجابت عليه لجنة التعكيم في المهرجان التي اعطته جائزة لجنة التعكيم ماصفة مع الفيلم الانجليزى (الصرخة) .. وهلل له بعض النقاد الاوروبيين لان الفيلم اذان كل الشخصيات التاريخية التي شكلت الحياة خلال القرون الماضية .. ولكن ما اسهلها من اذانه !

● الفيلم الثاني الذي اشتركت به إيطاليا رسمياً هو فيلم « إيتش بومبو » والمعبارة لا ترجمة لها .. لأنها عبارة بلا معنى .. إنها نوع من اللغو !

يقول مخرج الفيلم في تقريره لاختيار هذه العبارة عنوانا للفيلم: « لم قصد أى رمز .. ولكن العبارة عجزت للايقاع الويسمي في نظميها .. وقد استغيت هذه العبارة بالصدفة عندما مر بي أحد الأشخاص عري .. راحته وكأن يصبح نفسه .. أبتش بمومي .. »

هكذا يقول المخرج .. وعندما نتأمل فيلمه نجده مجموعة من الخطوط المتشابكة التي ترسم القلق والماور

بصرفات حزنة وبلا معنى .. ثم .. - القدر
لتي تخرج بالحيوية وتكن له العيب .. - تباطؤ
به حتى لو نكر العيب التي حملة
وداخل الديفة هناك هذا الشخص .. -
التماثيل التاريخية ويشرف على التماثيل .. -
هذه التماثيل .. -

وفي جو عايت تماما يرتبط الشاب القوي الجني
يقدر صغر وجهه في شاطئ البحر في احضان جنة
القرى الذي هو الكبير .. وتصيح ملاقة الشاب بالقرى الصغير
الفرق بين علاقته بعصيفته حتى التي الفران المتوحشة
لنهم القرد الصغير .. فيبين الشاب القوي .. وفي
نفس الوقت يشق الشخص اليائس نفسه في فراع
احد لاشجار في حديقة مرته .. وبجز صاحب منع
التماثيل .. ويأتي الشاب القوي ليكمل الاساس بعرق
متحف التماثيل ويستقط صانع التماثيل في السيار
مع شخصياته التي حسمها .. وينتهي كل شيء ..
التاريخ .. والحاضر ..

ويبقى الطفل الصغير الذي أنجبته صديقه منه ..
 ينظر على شاطئ البحر .. وكان المخرج وهو كاتب
 القصة والسيناريو .. يريد أن يقول أن كل شيء في
 تاريخ الإنسانية يجب أن يحترق .. وكل الأمل في
 هذا الطفل العبد الذي ينظر تجاه القب ..

انها الفوضوية الكاملة التي تلحق كل شيء ..
التاريخ .. والمضارة .. وتجارب الإنسان ونضاله
عبر القرون الطويلة .. لكي نقول في النهاية ان
الضمران تغزو الحياة وتلتهم المدن والكائنات .. ثم



الشباب وكيف ورث الأبناء هذه الحالة من آباءهم ..
ثم حالة التفكك والانحيار في مجتمع اليوم ..

والثالث تماما ان يكون مخرج هذا الفيلم هو كاتب
النقص والسيناريو .. وهو أيضا بطل الفيلم .. وان
يكون عمره أربعة وعشرون عاما لا غير !

اسمه : راني موريتي .. ويمترويه ظاهرة عروبة
في إيطاليا .. علاقته بالسينما لم تنبع شغفه بالأفلام
ومساعده والديه لشراء كاميرا للتصوير .. وصنع
ثلاثة أفلام قصيرة عرضت في نوادي السينما وفي
مهرجانات البنتون .. ثم بمساعدة اصدقائه جمع
بعض الاموال لصنع فيلم بعنوان (أنا عندي اكتفاء
ذاتي) وأصبح هذا الفيلم جواز المرور له الى عوالم
السينما الكبار .. فقد أسفله النقاد بترحاب شديد
سبب طابعها الجديد .. واشترت محطات
التلفزيون هذا الفيلم .. وبعد ذلك تقدم اليه أحد
المنتجين جديدا .. فكان « ايتش بومبو »
الذي دخل أكبر مهرجان سينمائي دولي ..

يقول المخرج الشاب عن فيلمه « كل ما قصدته
في الفيلم .. المتفرجين يشعرون بالحنانة التي
من الشباب .. ولهذا لم أضع أية
أجائبات للموقف الذي عرضته في الفيلم .. فليست
مع الإجابات ليسيرج المخرجون ..
وينسون الموضوع بعد خروجهم من صالة العرض » !
● الفيلم الايطالي الثالث هو « شجرة القباقيب »
الذي حصل على الجائزة الكبرى في مهرجان
كانسن فيلم ..
والفيلم تطور أحداثه في الريف الايطالي عام ١٨٩٧



لقطة من الفيلم الاتلي (الياس)

عند شباب عمره ٢٤ عاما ، طارحاً
الفصية مع النساء ، وارتباطاته
ثم تداخله مع مجموعة من اصدقاء
حركة المطالبة يعقوب المرأة ..
الفيلم من بالكلام والعصا ..
شخصية مهزوزة تتخبط ما بين الاكتئاب والسخرية ..
الصمت واللقو الكثير ..

يقول المخرج « لم أقصد ان اقدم فيلما عن الشباب
.. ولكن كره ما أردته ان يظهر حالة الياس عند

● ذات ايطالي حارود : مهرجان الكورنر عن فيلم لشجرة عند شعار : مر : خرج امانو دولي - وسبق ان نائب الجيود
سنة ١٩٥٥ عر. فيلم معمره في ميلانو ، و : ميل بسويديعفس سن ١٩٥٢ و : تروشي فيما : سنة ١٩٦٠ و : الفهد ..
سنة ١٩٦٢ و : التطوير والنحس والاطالون سنة ١٩٦٦ و : لصقة لعامله مذهب اني الجنة : سنة ١٩٧٢ و : الاب و : لسيد
عام ١٩٧٧ ..

● قال جائزة لجنة التحكيم فيلم : الوداع ايها القرد ، ايطاليا ، و : الصرخة : انجلترا ..

● منحت جائزة افضل ممثلة مناصفة : لجيل كلابورة « عن دورها في فيلم « امرأة غير متزوجة » امريكا ، والمملكة
: ايزابيل اويرت « عن دورها في فيلم « فيوليت فويزيه » فرنسا

● جائزة افضل ممثل لـ : جون فويت « عن دوره في فيلم : العودة الى الوطن » امريكا ..

● جائزة افضل مخرج للمخرج : ناغيذا اوشيعا « عن فيلمه : امبراطورية العاطفة » ..



يقول المخرج: « ان افلامى لا تعمل اية رسائل موجبة
مناقشة المشاكل المتبادلة » .

وقد استحق هذا الفيلم ان يفوز بالجائزة الكبرى
لاسلوبه الفنى المتميز بالرفق والاشاعرية والعنصرية
المرحفة .



ولكن يبقى خيط رثاء هذا الزمن الصعب .. يتفكك
فى كيان الافلام .. وكأنما اصبح نقل المشاكل التي
يسوء بها العالم . وتطعن الانسان .. من الجسامة
يمكن حتى فرضت نفسها على الجميع .. الذين يتألمون
من فرط التهمة والرفاهية .. والذين يتألمون من فرط
الجوع والقتل .

المحرومون من الإيمان .. والثقة .. والهجوم النفسى
ومن هؤلاء الضحايا .. خرجت هذه الافلام ، وفقرها
كثير ، لتعبر عن هذه الحالة .. أحيانا بالتطرف ،
وأحيانا بالعبث ، وأحيانا بالتنبيه .

ولكن .. يبقى الواقع بكل تناقضاته وقوته ..
أقوى من هذه الافلام !

رموف توفيق

.. حيث يضع عائلات من الفلاحين تعيش حياة
البسيطة مع الارض والزرع والحيوانات ..
المعصول فى نهايه لافلامى ..
صاح يوم أحد ، لملاحير يقطع شجرة ليصنع من
حشبه ، القباقيب ليستخدمها ابنه فى مشواره الطويل
الى المدرسة .

ويثور صاحب الارض ويعاقب هذا الفلاح الذى جرؤ
على هذه الغطيتة الكبرى !

لم تكن حسارة صاحب الارض فى هذه الشجرة
تمثل شيئا ذا قيمة .. ولكنها كانت تمثل له جسرة
الفلاح الذى مد يده على شيء لا يملكه وليس من حقه
ان يستفيد به .

يقول مخرج الفيلم « ارمانو اولي » :

« ان صاحب الارض هنا لا يعتبر نفسه مالكاً
للارض والشجر والزرع فقط .. بل مالكا للفلاحين
انفسهم » .

والفيلم يناقش هذه العلاقة الاقتصادية التي تتحول
الى نوع من السيطرة والتملك للبشر ايضا .. وقد
تكون قصة الفيلم تكرر أحداثها فى القرن التاسع
عشر ، ولكن لها أكثر من علاقة بما يحدث الآن فى
المجتمعات الرأسمالية .

لقطات من

شعر الكسوف ١٩٥٥

وتكاد تعليقاتي لشكيبين تلتقي بما لها
من براعة استهلال .. وبراعة استهلال
« ماكيت » لا يمكن أن تجاري ... وحشية
الناظر .. سرعة تغير المظاهر والشخصيات
الهرج والرج ، وما يثير الكسوف في
نفسنا من حب استطلاع وولفات ..
كلها غير مالوف .. غير عادي .. فمن
لحظة دخول الساحرات الثلاث ، ولقاء
« ماكيت » نحن .. ولشكيبين يهبط
الهامان لا جاء بعد ذلك إذ يقول عن
الساحرات :

ما هؤلاء ؟

هن كالحشف غاية في الضمور ..

ليسهن غاية في التوحش

هن لا يشبهن ساكنات الأرض ..

ومع كل فهن فوق انيما

والذي يرفع « ماكيت » فوق غيرها هو
ما فيها من خيال متفطرس وحركة صاخبة
عظيمة .. « ماكيت » نفسه يبدو مدفوعا
يصفق لقضائه ، كزورق تسيره عاصفة
هوجاء .. فهو يترجح هنا وهناك ترنج
الشل ويصغر تحت عيه اهداله واغراضه
وما يوحي له الفجر به .. فيقف حائرا
غير مسطر تقادفه نبوءات الساحرات،
وجرحه على ان يتحقق من صحة تلك
النبوءات .. فيحاول ان يمزق الشتر التي
تحجب الغيب غلظة بالنعاء وهو على
بقي من عجزه عن مخالبة القدر ومقاومة

رفيق للفكر والعاطفة جميعا *

ولعل الذي يدهش في هذه التعليقات

من قبل هو ..

... بل هو .. من تنو

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

... ت متعددة بلوعة ابداع

الكلمة عن شكيبين كثير وكثير ..
وما كتب في نقد ماكيت من شعر وتعليقات
يملا آلاف الجلدات إذ أن نقد ما كتب
له اتخذ أكثر من اتجاه خلال القرنين
التاسع عشر والعشرين ، وغير أنجاءاته
عرات ومرات ..

ولست اعلم من وراء هذا المقال ان
تعريف القارئ بما اعرف انما عن
شكيبين ، ولكن الهدف اساسا هو التعبير
عن مدى شعوري بفن هذا الكاتب الروائي
الشاعر ، فانا ان اكتب عنه فانا اكتب
كما يكتب الضل بنشوة ما في شعر
شكيبين وتعليقاته من جمال وروعة
والثقل محاولا ان اعكس خلال احاسيسي
ما يقدم هذا الشاعر من ألوان واخواء
وتلال ، فانا « احس » لشكيبين اكثر
مما اعرفه ..

وليس يجند على القارئ ان يسمع
اني اسبح مع نيسار النقد الذي يعتبر
« ماكيت » و « كير » لم « عطير »
و « هاملت » الاساسي الاربعة الرئيسية في
تعليقاتي لشكيبين .. هامة « كير »
تتميز بعمق ما فيها من عواطف جارية ،
بينما قلاد « ماكيت » بوحشية ما فيها
من خيال ، وما تنطوي عليه من حركة
سريعة .. اما الذي يميز « عطير » عن
غيرها فهو التطور التاريخي والانتقال
القوي من عاطفة الى عاطفة .. يلتصق
بعد ذلك « هاملت » وما فيها من تطور



وہ ماکٹھ ، اذ یسفر کل وسیلۃ
للحلیق العمل الطایع ، الذی ہو بمسندہ
یبدل ان قلبہ یختلجہ اعیانہ ، وإن احتمال
نجاح ما یدیر یرعیہ ویطعن من عزمہ
فاحمل نفسہ ، ولیست بحاولۃ تنفیدہ ،
یحلہ فلما * * * وتاتیب الضمیر یلقی
ذات نفسہ ویفتت حبات قلبہ * * * فاکملہ
للناس ، واجتہلہ لیسہ اصحبت جمیعہ
الغزاة غاضبۃ یقطع قلبہا ومناجاتہا
ویخیر فی ما ینالیہا * * * فہو فیما
قری ، غشت الکفر ، مقسم النفس موزع
الخاص ، یجازف ویخاطر لئلا ین یق
یضلہ ولیزین بمصدق عزمہ وتصمیمہ -
الطایق ہو مصدر لسلطۃ ومیزین حرکتہ
ہو فی اذہمہ وقناعہ و تکلیف
عن ناس عزمۃ مکتوبۃ لتکلیف امامتہ
فی وضوح اذہ الصریح الخافض الی
زوجتہ ، لیدی عاکبہ ، یما لہا من غزیرۃ
فولانیتہ وتصمیم کثورۃ لا یلہا للزولۃ
فیہ ، یضبطہ الید العلیا والسیمۃ الکاملۃ
فی تلویز الفرصۃ الئی سحت للحلیق
کل احماہا وما تصویب الیہ نفسہا من
عظمتہ وسؤدہ ، فلا تتراجع خطوۃ
واحدہ بل تسیر لکمال الی یتم لہ
ما ارادت حتی تکمل اقوۃ تصمیمہا
ومتقۃ عزمہا ان تفسس معالم جرمہا
علی شناعۃ * * * فہی اسوہ وکلہا
شخصیۃ عظیمۃ تحسن اجاہا یرکہ شہید
ولکنا تخافہا اکثر مما نکرہا * * * لہا فی
نفسہا من شر لزیئہ عن القدر الاماز
معمول ازہا ، فی شہرۃ قدس ما

تستطيع ان تصل الى هدف وتحقق امنية.
ولعل ابرع ما يصنف تصنيفها ومقايضة
عزمها هو ما لاله « ماكيت » نفسه اذ
لال لها :

« اعقبني اطفالا ذكورا فقط فسمعتك الذي لا يمكن يجب ان لا يصاغ منه الا الذكور »

وهذا العزم والتصميم من جانب «لندي ماكيت» يؤكد أنها لم تال جهدا في تشجيع زوجها وحده من ناحية، وزجره عن أن يتولى في هاتيا نفسه من ناحية أخرى وتكديدا له أن «القليل من الماء يغسل جرمها جميعا» - أهذا الطموح الحبيدي الذي ملا صغرها وملك عليها قلبها هو الذي يتلهم زوجها الضلع من جوانبها أما أن سمعت في مقعد «شكارة»

وكانت لهل مهمة
الإرواح أن يتفككتها عن
بؤس في ...
في ذلك ...
... من ...
هانت، إله الليل ...
وأما العليا فكان جيتن حتى لا يرى
فنحري ما يحدث من جراخ

١٠

وتمثيلية « ماكيت » مثل حي على فكرة
لتكسيير على أن يودع في فكرة طارئة
عازية فضاء من قوة برامبة خارقة ..

Abstract

موضوع المسرح

جمال کنہا

هكذا « دكان » يتحدث عن سوء حكمه
على « ثين لف كاو » في الوقت الذي
يؤكد فيه ثقته المطلقة في ولا « ماكيت »
كما تتجلى هذه القدرة كذلك في حديث
عادي دار بين « فليباس » و « هاكو »
قبل مقتل « دكان » .

و سأكشف لكم على فكرة الخفافسات
ظهورها بتفسير في النظام ومن كتيب،
التمثيلية بكاملها لتخرج على ضوء
سبحية ، وهي صراع دائم متواصل بين
الحياة والموت .. والمثل فيها يائس ،
وبد الفعل به مخيف، فهي تحضن التهايات
وهي حرب بين الطوائف المتنافسة ..
أما تدر الأخرى .. ولكل شيء في
التمثيلية بداية ضاعية الاواء غيلة ..
وبد من رسمها ضاعية الاواء والظلال
وكيف روية وتاكيد ... فهي التهايات انتقال
منحاجية مخيف من نصر الى يائس ، من
قصة الخوف وقوة الخوف الى ضوء الموت
... كما علة ...

والانكار تقاصم في مثل الظلام
 .. سيطر على بكملها فوسى متواجده مؤلفة
 من الغاية غيرة محرمه متواجده والرض
 .. حيث اتت اندامها .. وهكذا بلغت
 عبقريه كسفير ذروها وهذا ما يصل
 الضحايا الصلوبي وتناقضه في كثير من
 الأحيان .. استمع اليه يقول : لم
 اشهد قط يوما اجل من هذا ولا لنس ..
 .. في هذه الايام السارة العجيبة ..
 .. والله .. اتخذ ملهى ذفريه البينة وك ..
 .. لكن الانبيى لن تكتن تحفه .. وهذه
 المشد امام بواية القعة، في اعقاب لاهور
 السحارت .. ويوجد جريمة القتل ترتكب
 في منتصف الليل .. وما ان مات ملكها
 حتى اخذ .. ما كبت .. يقضى في حراره
 لن يعود الي الحياة ثانية .. فانما ما ظن
 فيهم صرخ .. افرح عن نازلي ..

تصامق الشخصيه

ولا يقولنا هنا إن نقيد ببراعة
الكسبيير في النفرقة بين شخصيتي
« كايكيت » و« ريتشارد الثالث » على الرغم
من أن هاتين الشخصيتين كان يمكن في
يد أي شاعر أو روائي آخر أن تكون
واحدتهما تكراراً للثانية ، وإن تكونا معا

تكرارا لفكرة عابية واحدة ، « هاتيك »
« وتشارد » كلفها طافية ، مقصبيه
سفاق قائل ، طوط طبع ، شجاع يفتن
بالقصه والفن ولكن قصه « وتشارد »
غريزيه كياتيه ، اما لسره « هاتيك »
لوي نلتجه للفنوف والصنفه -- كان
« وتشارد » من مواده مشوه الجسم
والطئ ، غير قادر على عمل الخبز ..
اما هاتيك فكان طيفيا « بين الطبيعة
الانسانيه » ، كان صريحا ، الوفا سنيا
اغرتة فرصة ذهبيه على ارتكاب جريعه
اوحت اليه زوجته بارتكابها .. اما
« وتشارد » فلم يكن في حاجه الى ملقن
« يرتكب الجرم ضد الجرم » بل يطرحه
زواج للسوء ، يراح كما وفق في ارتكاب
اذامه وقبورته وجرائمه .. اما « هاتيك »
سفاق قائل « مكان ، ملاه خولا ونرا
وتقابل ضمير » حتى لكاله كان يستد
كل من القل ، لهؤلاء في هماميه قد
ستراحد ..

[illegible]

فيها من تناقض بين شخصيتها ، فخلافا
لا يقاوم من الجعالم ... فيها ترى العرض
الرائع الذي يجعل تلك الخربة البربري
« عطل » و « نرسمونا » الواردة الجميلة
و « أياجو » « الوعد العين » « موكاسيو »
« طر الطية » و « نرسموجو » « الفيعة »
شخصيات متعددة الزوان مختلفة الطعم
والرائق تلعب الخصائص التي تعين هذا
نوعا على عولفنا ، فلا تغيب هلا
الشخصيات عن ذاكرتنا حتى ونحن
لا نذكر فيها ... والفرق بين تلك
الشخصيات خلاف تام ، والفرق بين
صور التي تطبعها على حافظتنا فرق
شامع يصل الى غاية ما فصل اليه
الوصف ومع كل فرق استطاع فكتسينر
بلطف ووضوح وعقارته ان يحدد معالم
كل شخصية ، لم يجمع تلك الشخصيات
التيانية في سبعة واحد تحت سقف واحد
و لتعليلة واحدة ...

الى ذيمة الاعزان والافراح كاتمة
الاسوار والاحراج : من لم تقه منها
الشدة او الرخاء : الى من نسبت
خلاصتها منها وبرود اهل وعداوتهم
لها .. وفعلت كل شيء حتى صارت
أحب الناس الى واحباهم هي : اذ
يحيى : العزيزة : اقدم هذا الكتاب
بكل احترام واعتقاف بالجميل .. *

هـى الصفحات الأولى من كتبهم :

أفيسلتر ، جبروم جبروم جبروم ،
الكاتب الانجليزى الفكه كتابة ، فكار
فارقة فى ساعات فراخ لفسر
الفارغين ، الى « التى لمبلا فلا تهمس
واىء إليها فلا ننتقم منى - الى من
لا تبعث عن ، عطاشى ولا تسرق
ولا تصعدت ، الحديث عن تفسى

عندما يسغرون من كتبهم :

للإدباء الساحرين ، تقسيم :
 ١- فريق يعاملون بها قراءهم فقد يجعلونهم من عباده كآلة فكاهة يسي بها المراءى أو يتناولون أنفسهم بالسخرية للإدعة التي يدلي على أن سوء قلبه نفسه لا يفر عن سوء ظنه بالبشر ، فيما يو نادج سخاوة عن الإهداءات .
 ٢- كآلة فريق من الإدباء الساحرين



والأسرة

تأدية محمد رزقت

تأدية

كثير من يقول لعيش في
أسرة سعيدة وذرية
هو ما شئت فيه فأت
و تضر منه

وحيث يرى مستحي
فقط .. دون أي سطر
في طرفة عين
به . فهد حيا .. لانه ذلك
سفر في اتجاه واحد فقط .

علما ولا ان سطر او
انتهى .. وسألتها حين
الوقت والأمر .. ماذا حثقا
في نفس .. ولذا فستأ
في ما لم ينفقه .. ثم
بدا من جديد .. أحسنا
الدينا يكون صعد .. ولكن
لا بد بها .

لنعمل لائق نرسا متفهم
عنه فهد .. ونسعد
استمر . وتأكد ان ليس
بعض من بعد .. وسكون
لقد جهر كثير من نود .
تأدية

في هذه الأيام .. تشكو أغلب الأمهات من
لمعية . والتوتر .. وينتو آله من الصوبة
ان توجد الأم الهادة ، الرزينة ، التي تعيش
في سلام دائم مع نفسها ، وأولادها ،
والأخرى ، فإصباح الحياة السريع ، والظروف
المتلاحقة من حواس جعلت أغلب الأمهات تترن
لالل الأسايه . وحيثما تكون عصبية الأم
وتوترها يكون صعد واضح ، للدرجة انها
تقبل لبيب الحظي لهذا التضر .. ولكن

الزوج
الزوج
وهنا يصبح من السهل

الزوج
الزوج
الزوج

أحيانا تشاجر من لم تتصلحين يكون الوصول
لذلك التي ترتبطه .. في هذه الحالة
لا بد من إنهاء كل الخلافات بحيث لا يبقى
في نفسك أي شئيل تجاه زوجك .. خوفا
من مناقشة كل الأمور حتى النهاية ..
ولا تتركي المشاكل مفتحة .. حتى لا يكون
ذلك سببا من أسباب توترك الدائم في المنزل

وذلك يكون أولاده هم السبب حينما يكون
كثير من تضرع . و عندما يصبحون
أصغائهم للعب معهم داخل المنزل .. من
الطبيعي انك لن تستطعين منع الأولاد من
اللعب . ولكن اعني من مكان مناسب لذلك
.. اب في حرمهم .. او في حديقة قريبة
أمنة .. حتى لا تتوتر أعصابك كلما سمعت
صراخهم وضجيجهم .. أحرص على ألا تلتفت
أعصابك أمام أولادك .. وعندما تشعرون
بالنقص .. اتركي المنزل وابتمني عنه لدة
ساعتين أو ساعة . وذلك بالذهاب الى السوق ،
أو مراقبة إحدى الصديقات .. اما اذا رغبت
في البقاء في المنزل .. اجلس وحيدة .
وحاولي تسليتي نفسك بقراءة كتاب أو أداء
عمل شغلت .

وكثير ما يكون رعبك في رؤيه أولادك
دائما في المقعة هو سبب توترك .. فانت
في راضية عن استذكاركم لبرؤوسهم .
وتربيت في رؤيتهم طوال اليوم والكتاب في
أيديهم .. وهذا الاحساس خاطيء .. لان
أولادك لن يصلوا ابدا الى الخالية .
وهم مثل باقي الأطفال ممن هم في
سهم . يرغبون في اللعب . كما ترفضين
أب في كثرة استذكاركهم .. وهذا لن يتأني

أمية حفي



الاتحاد النسائي في مصر في تصنيع بروتاجينا

لمعجزة قسيسة رب ست لمبسيوت

معدب بالالام بالمسومع
الاول في الصعد والتقليد
والرنية ومتابعة تطورات
التكولوجية وإدارة مزايده
الإسرة والمخاطف في مصعد
أفراهما

البحث يوضح مدى مسئولية
الأم في سبب الأزمات التي
تعمل ربه لسبب . بعد أن
أصبحت مسئة بمسئوليتها ..
فهي تمارس فيه جمعتها
ونهي وفي . كما انها

أخرت لتكونه أسبب
القدسي لأبنة المساعدة
لأحد لسانتي لمصري .
بعد عن لأحدثات المتطعمه
لربان البيوت .

.. ما نعت تملحن انه من الصوبة تقبص
الوالب .. وتواذيت مع فزوتك الفامة ..
والاحصاب بالرفضا يمدان علك العصبية
والنوتور .

اذا كنت ممن تريد فرض رأيا النهائي
في المناقشة مع زوجك .. فهذا خطأ .
ولذلك تلجئن الى العنف ، والصوت المرتفع
.. اعتقادك منك انك بذلك تكسبين الموقف
.. ولكن عودى نفسك على شيفت اعصابك
.. في كل المواقف ، وتأكدى انك بالمناقشة
الهدوء تستطيع لاج روحك ما تريد
صالحا .. و .. بد .. المالب بمفصلا
لا تستعري ، حتى تعودى نفسك على المناقشة
السليمة الهادئة .

اما اذا كنت ممن تشعر ان اى مشكلة
صعبة تعد كارثة ليس لها حل .. فستزداد
معيبتك وقلقك .. تأكدى ان لكل مشكلة
بهما كبرت حلا تستطيع انت بنفسك
الوصول اليه لو ضبطت اعصابك ..
وتركت بهدوء . حتى لا تواجهين مشكل
هذه المواقف بطريقة خاطئة .. فالهدوء
يساعدك على التفكير السليم .. وبالتالي
التصرف السليم .

انظري الى نفسك !

لذ تكون معيبتك وقلقك الدائم نتيجة
لتعصب جسماني فقد تكونين مصابة مثلا بسوء
هضم دائم .. او تمنئين من قلة النوم ..
او تملحين كثيرا في المنزل ، او خارجا ..
وتأتين في نهاية النهار متكالكة من قضاء
المعل .. في هذه الحالة لابد من عرض نفسك
على طبيب حتى يصف لك العلاج المناسب
الذي يريحك جسميا ونفسيا .

اخرى .. انظري الى الحياة نظرة
مضائلة ودية .. وابعدى عن العسرن
والشكوك .. فان انكاس هبوا اعصابك ،
ان يكون على اطالكك فقط ، ولكن على الامرة
كلها .. عليك انت في المقام الاول .

وتوتر اعصابك الدائم في المنزل ، يعطى
احساسا للوجع يعمم الاستقرار والامان
والحمايئة .. كما انه يؤثر في اطالكك تألقا
معتا . بحث يصحون - مع مرور الايام -
اكثر مسبب منك ، ومشايين ومتممين .

هل انت واحدة منهم ؟

كل من النساء يشعرن بالتوتر السخاظم
والمصيبة نتيجة احساسهن بفساد ملاكتهن
للحياة التي يسكنونها .. فانت تشعرين انك
الفضل من جارتك مثلا - ومع ذلك هي حظها
اوفر في الحياة .. فلديها خلفه . تروى
اطفالها وشئون البيت .. اما انت فتتوقن
بكل الاعمال وحده .. ولذلك تقسمين
بالعصية ... وتتوقن باداة الاعمال بدون
حماس .. نعت احساسك بالظلم والاضهاد
.. في هذه الحالة عليك بتقبل الامر الواقع

بحول بالاتفاق معهم على تنظيم الوقت ، بحيث
يصبح هناك وقت لكعب ، واخر للاستذكار
.. وللفلك الدائم هليهم ، وخسوفك على
مستقبلهم .. ميتيهايان يك الى العصيبة
الزائدة .. واب في عى مها .. علب فهد
بتوجيه لانت لن تستطيع بنفسك كل شىء .
.. فالتجربة والمعرفة انما تكون بالتدريج .
ودعيم يتلقونها من تلقاء انفسهم - اتركهم
في تصريف امورهم حتى لا يقع كل العيب
عليك وحده .. ولا تنسى ان لكل الاشياء
عوبيا ، فلا تقلقى لذلك .

وتأنيبك المستمر لاولئك لذ يعطى نتائج
عكسية لما تريدينه . فقد يمتدنون ويأتون
بالاعمال العكسية .. ولكن ثقافى من بعض
الاشياء الصعبة ، ووجههم يرقق وسيتمدون
مع مرور الوقت ، وستكونى انت اكثر
هدوءا .





والأسرة

مستله كثر من الإهل إن المصوه بالمقوبة
هو المقوبة الهندية .. والواقع إن أي الفت
نظر أو تزويج يقوم مقام المقوبة .. ولكن
يرغم رقيتها أحياناً في تجنب وقوع المقوبة
فإن الطفل قد ينشأ أحياناً في سلوكه يستحيل
أن تحب معاقبته عليه خشياً إن دم
أر مستحلاً .

ما الهدف من المقوبة ؟

إذا اعتقد أي من الوالدين إن المقوبة
هي ردع الطفل من سلوكه ممن سيئع في
المتنفس فقط ، فهم مخطئان .. فهذا
سبب ثانوي إذا قسنا ما زعم الحقيقة
في أن يزيد قوة الطفل على ضبط نفسه
وحكمها .. وغالباً ما تفتقر المقوبة في
أحداث الأثر المطلوب ، لأن الطفل لا يعلم
على وجه التحقيق لماذا ما قبلته والدة أو والده ..
لذلك من المهم أن توضح له أن ما فعله كان
خطأ .. ثم تعطيه فكرة من كيفية التصرف
الصحيح .. وهذه بعض التوجيهات حتى
تصبح المقوبة ذات فائدة :

● لكي تكون المقوبة واعدة لابد أن تكون
عاجلة ، على ألا يتردها الأب أو الأم في
صورة الضرب .. ولكن توقع في لحظة
الارتكاب الطفل الخطأ الذي يعاقب من أجله
بعبث لا يستعمل على ذاكرة الطفل أن تربط
بين الأثرين .

● ينبغي أن يفهم الطفل الفرض من المقوبة
.. والألا نظر إلى أمه أو أبيه ، تنظرته إلى إنسان
مستبد .

ولدت سكينه من أبوين كريمين ، فأبوها الحسين بن علي بن أبي
طالب ، وأما « الوفا » ، أمها أمراء القيس بن حنظل الذي
اسم على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

عند مولدها سميت « أمته » ، في النوازل
سكينه .. ولما تزوجها مصعب بن الزبير رضي الله عنه ، أمهرها
الدين من التراحيم ، وولدت له « .. سب »
يقول عنها مصعب كانت سكينه عصاة طموحة
من فريش .. وكانت حاكاً أميرة ..
فيجلسون بحيث تراههم ولا يرونها ..
بينهم وتناقشهم .

كانت تحب الزواج .. ويروى أنها كانت من أجل نساء زعماءها
واقنعتهم .. وكانت سبينة النافذين للشمراء ، تنظر في نفسها
إلى نيل الغرض ، وشرق اللطف ، وجلال المعنى ، فهي حكيم
الشمراء التي لا يرد حكمه .. ولا يفلح برأيها .. كانوا يقدرون
على دارها من كل ناحية ، وليس بينهم إلا ما كان حديثه طوال
طريقه مما عسى السيلة أن تقول ، ولحكمه به .

اجتمع إليها ذات مرة « جرير » ، والفرزدق ، وكثير ، وجعيل .
ونصيب .. فضجت لكل شمره .. وأخذت عليه ماطله ، ثم أابت
كل منهم بالف دينار .

كذلك كانت مأويها للمعتدين .. وكانت تعرف في مذاهب
الغناء ، وضروب الإيقاع كمنزلها بأعطاف الشعر ، وفضل
الادب .

وعرف عنها الكرم .. فكانت لا تحب شيئاً من مالها عن محتاج .
لأن لم يكن يمال فيمنع تنزعاً أو سوار .

قال سفيان بن حرب « وأبت سكينه بنت الحسين ترمي الجمار ،
فضجت من بينها الحصاة السابعة ، فرمت بفاتها » .

وعندما توفيت رضي الله عنها ولدت بالمدينة كما تقول أغلب
الروايات .

وأحسن طريقة هي ان تكافىء الطفل على الامتثال الصحيحة ، لأن الرضى والصور الذى تعدله الكفالة تساعده على توطيد الصادات الطيبة ... وان تشغل قلبه بكتب من الامثال السارة الفريدة ، ان لا تكتفى بجزءة تم شربه اذا أتى بالخطا .. وتجنباهل تصرفاته الصحية .

مخاطر العقوبة

اذا ما احسا الايوان في استعمال العقوبة فمع الخلطة . أتت الى هوائى وطبعا مشعل خوف الطفل من ابيه او امه ، بحيث يلجأ الى الكذب ليتفادى العقاب . او تؤدى الى اسوة الطفل .. واحيانا ينكمش ويلوذ بعامه الاحلام بدلا من انطلاقه طبيعته مفرجة من نجاتها بالاعمال ، والخيالات الكلاية التى يارود بها الاطفال الذين يمانون من قسوة العقوبات هي واحدة من الهائل التى يقضى اليها عتب الآباء .

أقول ما ينبغي ان تأمل منه عندما تعاقب طفلا .. هو ان يشعر بالنم على ما فعل .. فلا استعصا لك .. فمن المؤكد انه ان يعيد الكرة ، ويقسم على العمل نفسه من عدم .. فلا لم تؤد العقوبة التى توفدها على الطفل الى ايجاد هذا الشعور .. كان لك ابلغ دليل على فشله .

وكما قال احد الاطباء النفسانيين في هذا مجال ان استعمال العقوبة يجب ان يكون بقدر من الحد الذى يجب علينا مراعاته عند استعمال عادة متفجرة .

يذل مجهود صادق ليسلك سلوكا توكفي الجماعة .

● حرمان الطفل من مقعد معينة ، يؤتى مرة مع بعض الاطفال .. والام الذكية هي التى تستطيع ان تكتشف نوع الحرمان الذى يؤدى الى النتيجة المنشودة .. قد يترقب احد الاطفال ملعة استعماله للمقصص بمله سليمة ، في حين يهتم طفل آخر بالثراء او الزمارة .

● عندما يغضب الاب من سلك طفله ، عليه ان يوجه الاستهجان الى العمل نفسه وليس الى الطفل .. اما الام فائمة الميوسى ، والتي تلج في ذكر الخطا ، طفلا السخيفة .. وتنتار ما اقترعه من اثم هذه تصرف مله .. بلج من قلب العمل عاقلة حية لانه ، قلنا من

● اما الطلب انصافى ، فلا يجب ان يلجأ اليه الا فى الحالات الشديدة النادرة .. ويجب ان يكون الضرب على الايدي والموسقان فقط .. لان العقوبة البدنية اثرها سيئة جدا ، ويغشى ان يزداد ميل الايوان الى الاعتصام عليها بدلا من محاولة التخلص منها تدريجيا .. واحيانا اذا لجأت الام للضرب الاليم ، فان استياء الطفل قد يتجه كله نحوها .. لان الايذاء اليلج قد يفسد الطفا الذى كان سببا في خطايه .



الافلال من العقوبة يعيق الرضى المطلوب منها .. وكلمة ليا الاصل الى الحكمة قلت المناسبات التى يلجأون فيها الى العقوبة . ● عزل الطفل عن الجماعة يصلح احيانا كعقاب .. ولكن لا بد من استعمال هذه الطريقة قليلا لان وجود الطفل بين اقرانه يفسده الى

المراة تتكفل بمحورالأمسية في الصومال.



المعاطلات والقرى . وهما لا استعفن السيطرة عليها حيث فطى على امية - ٨٠٪ من التيسين تشعب الصومال الذى يبلغ عدده حوال خمسة ملايين نسمة .. كما زاه الاقبال على تعليم المراة نسبة لعانية بالاكثة في المرحلة الثانوية .

كل طائفتن للنساء عليها مواء فى العاصم ام فى

تزكت المرأة الصومالية الى ميدان اللغة الاجتماعية حديثا .. حيث انشء الاتحاد النسائى الصومالى عمام ١٩٧٧ .. ويضم عشرة آلاف سيدة حتى الان .. امية الاحصاء النسائى الصومالى هي السيدة

فاطمة حاشى زوجة ، وطاليف والسة الثانية يشقوق جامعة الصومال ، وام لقلقة صهرها سبع سنوات .

ومشكلة معر الامية لهم ما يتصلح له التنظيم النسائى بالصومال ، وتكرس الضوابط

المرأة والأسرة

هنري دفاستري

السيدة الفضلى أم أكثم كاتبة قصصية موهوبة تعد الآن مجموعتها الأولى للنشر . وهي أحسن العناصر الخليجية الشابة التي انضمت إلى مجلة الدوحة مساهمة بقلمها المبدع . . . وقد قرأ لها القراء قصتها « شتاء الاسكيمو » في عدد يونيو الماضي وهي تحكي قصة فتاة معطلة انتزع الموت رفيق عمرها ووليدها في لحظة الاحتفال لعام جديد . كما يطلعون لها في هذا العدد قصتها « الخطوة الأخيرة » . وهي باب المرأة والأسرة أن يستضيفها في ركن خاص بها لتحادثنا بعيدا عن دنيا القيال والقصص عن بعض قضايا هوموس الجادة .

يقدم : أم أكثم

تناولها لفرز . . دعوة صغيرة لأحبس باكورات التي تحتاج هذا العالم . . دعوة لتذكر الله ونحن نرى بهذا القدر الكبير من نعمة علينا في صفائح القلماء . . دعوة لتلفت يمين ويسرة حتما ستكون هناك افواه جائحة لتظلل الرعدة . . دعوة للانسلاخ من أحباطنا الفارلين فيها دون عاوان والتفتي . . اننا نعيش هذا التخلل في تناول لظلام . . وأنا أسميه تخلفا . . فلماذا نصلط في حبل الخن الاوروبية . . نفضل التضرع لظلمة . . هكذا . . قليل . . بكل سماعة . . دخول ولا نعلم . . وعلمنا نمود لأرضنا . . نطلع عادة التضرع هذه بوكان التضرع لوب يطلع . . ونعود من جديد لمارب أحباطنا . . وكان للتضرع علاقة بتلعب الارض وتغير المناخ . . هل هناك علاقة هنا ؟

111

حالا يلعب وجود الريال في هذا ان لم يكن هناك ريف يشترى ؟

ن المجاعة التي فرغ اجراسها الفس الانجليزي ماتوس منذ قرن ونصف قائمة . . ان لم . . هكذا يقول العلماء . . وللمجاعة كادوا به ان تفرق بين ارض واخرى . . ولا بين ظني ولا فني . . الا اذا اكتشف العلماء ان الارواق اللينة تتحول في كسر من البروتين والفايتامين وتصلح لان تكون غذاء بديلا وقت احتياج المجاعة .

أم أكثم

العثرات والطيور تستهلك لك كمية الغذاء التي يلتهمها البق .

لست هنا بصدد كتابا يبحث على أصصيص أزمة الغذاء وتناقلها وأفضل السبل لتطهيا ولا عن تضارب آراء العلماء فيها .

لست هنا بصدد كتابا يبحث على أصصيص أزمة الغذاء وتناقلها وأفضل السبل لتطهيا ولا عن تضارب آراء العلماء فيها .

المالم . . وتشتت . . مماكين . . تأسف . . ومع ذلك نتناول وجبة غذائنا التي تكفي لنصف عدد الأسرة مرتين أو ثلاثة أو أكثر . . والباقى مصنع صفائح القلماء يتشام هناك من يتساقطون جوعا وفناء . . ويتركوا هذا المشهد في كل وجبة . . وتشتت حياتنا بهتوه دون أن نشعر بالمسؤولية المقصاة على وتائق كل فرد في أي جزء من العالم . . وما زال هتا . . في منطقة الخليج من يسفر من بعض الجاليات التي تبقى الظلمام الزائد في التلاجة ليكون وجبة لها في اليوم التالي مع احتفاظها بقيمتها الغذائية عوضا عن وجبة جديدة تستهلك فيها المواد الغذائية والمال والوقت أيضا .

أرجو الإتيان

هذه ليست دعوة لتناول الطعام « الزائد » المخلوط في التلاجة . . فلانا أؤمن أن اللوق البربري والخليجي خام يرفض هذا . . لكنها على الأقل . . دعوة لتعديد كمية الطعام التي

عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية ٢٤٠ مليون نسمة . . ويبلغ عدد قطها وكذاها المئالة ٧١ مبيوتا . . تتناول قذاه خاصا غنيا بالبروتين سنويا يقضي لثلاثة . . ٥ مليون انسان . . وتناول هسله الايام مؤتمرات لفراف بالحيوان . . وتجنب الفرنسي ب . . ب البلاد تبيع لتتوق الحيوان المسلوقة . . ويهتم لصوتها العامة والخاصة . . بينما يتساقط يوميا لاني البشر في شتى بقاع المسالم تطعمهم الحروب . . والمالقة . . وللجاعة . . الرض والظلم دون أن يفكر احد بمقد مؤسر « جاد » لفراف بالحيوان الناطق . . الى جانب ذلك هناك لالة لاني مليون انسان يعيشون لكفالى . . منهم . . في اصصالية حيثة ٧ ملايين افرقي مهددون بظوت جوعا ان لم يتلقوا مساعدات غذائية عاجلة . . وفي كل يوم يفرج الى الدنيا ما يقرب من ربع مليون فم جديد . . أي أن عدد سكان العالم يزيد بمقدار ٨٠٪ مليون نسمة سنويا دون زيادة مقابلة في انتاج الغذاء . . هذا يعنى أن عدد السكان سيبلغ ٧ اثنى مليسون عام ٢٠٠٠ .

ماذا عن الأرض

يقول للعلماء ان ٧٥٪ من مساحة الارض غير صالحة لإقامة الإنسان إما لشدة في البرودة أو لانتها صغيرة أو لطيفال الشديد الذي تستعمل معه الحياة . . لما الجزء الباقى من مساحة الارض وريفه يتحصو عدة اثنى مليون من الافدنة لا يستغل منها سوى اربعة ملايين فقط . . أي أن لمصيب لفرز الواحد في العالم أكثر من القدان بقيل في حين يحتاج الفرد للحصول على الغذاء الاثنى من غذائه الى هذلين ونصف . . وفي الهند يعيش الفرد على ٢٠٪ من القدان . . وفي الصين على أقل من نصف دان . . بينما حصة الفرد في كل من الأمريكيين واستراليا وشرق أوروبا تزيد على هذلين ونصف هذان . . هذا ويقدرا الامماتيون أن



شعر: محمد علي الزبواوي

في الصباح شفاه ينقي الرطبة

اياستما يطل البحر منه ، ها ارى

شجرا تدك جذوعه الخضراء

وجه الارض فامر هذه الاملاح

بوما ان تشق سواحل العينين

اني لست عرافا ولكني مع الاشجار

ات ، يمزج الخوف المكثف زورقي

والسيف يسبق ظلي الممتد من

ذاتي الى نفسي .

عيناك علمتا الانسان كيف يرى

في ذاته ربه

وكيف يلمس في الصحراء

دون دليل وأوضح دربه

عيناك غابة لوز ساحر وأنا

اساقط اليوم منه حبة حبه .

هلا امرت بجمعي حبة حبة .

ف . وما توحى من الشعر الذي

تتلاطم الامواج في انهاره الصلبة

وما تعطي من الحب الذي

بالامس خاط ثيابي الرقة

لسوف احمل الريح في هذا الضحى

ما لا تطيق من الفوارس والصوام

والرماح ، لعلها في الظهر تستلقي

على التل الذي طعنته كفي

وادعت لي انها طعنت

ظلال التل .

اه . تحسن التمثيل كفي

تحت وهج الشمس .

عيناك غابة لوز كلما انشبق رمح

جنت اصنع من اشجارها الصلبة

رمحا يغني اسمك العطشان

يرسمه ليمونة عذبة

لها تسبح اما في المساء واما

الحركة المسرحية الأردنية

عيسى حسن الجزارية

- أسرة القلم بالزرقاء.. تقدم مهرجاناً مسرحياً ناجحاً.
- البراعم الجديدة التي أيقظت لمسرح الجامعة الأردنية ذؤره الزائد.
- نديم صوالحة نحيل لا يرضى تعسدي نطاق المحلّة.
- خروج المسرح إلى الأوساط الشعبية ونقص نواقضها.

أخرج مسرحية فئاع السماعة والتي عرضت خلال مارس الماضي - فميان حميد الطلق - له ان قدم ثلاثة أعمال مسرحية هي « راصون » و « الرجال لهم رؤوس » من تأليف محمود دياب و « الليلة يطلع القمر » للكاتب الأردني أمين شلار - ويقدم بطولة مسرحية فئاع السماعة معبد القبايلي ومجد القصص واثار ابالة وعبد الكريم فواصة وحسن سامح وريعب شهاب وشعبان حميد - مؤلف المسرحية : الكاتب والرحيم الفرنسي جورج كليمتسور الذي يبدو ان الكنيسة

ومن مظهر هذه مبدع كوين - بعد قطع المسرح - التي تأخذ على مانتها التخصيص الشامل التماثل للمسرح وهي تعكس هذا الايمان على اعداد خط طموح للتأهيل المسرحي استناداً لحيطة الكوادر الصالحة والقدرة للفعل عند اقتناع المسرح الملكي الذي يعتبر اعظم معزات الحركة المسرحية والثقافية الاردنية .

النشاط المسرحي

ان مسرح دائرة الثقافة والفنون - بامتياز مركزاً قيادياً نموذجياً - ومسرح الجامعة

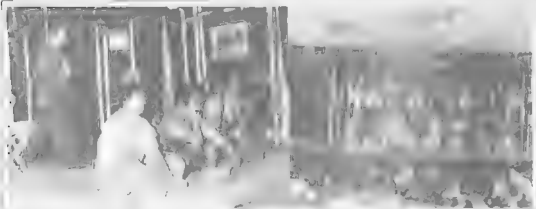
ونتيجة بالعينين عن أحدث ما صنع مسرح دائرة الثقافة والفنون من مسرحيات وهذا فئاع السماعة و « مقيي المخلد »

أخبار ثقافية

● تجري حالياً اتصالات بين الكاتب والباحث المغربي لقيوم في باريس الطاهر بن جلون - وبين بعض دور النشر العربية بهدف اصدار ترجمات عربية لبعض كتبه الروائية والدراسية التي كانت قد صدرت في باريس في السنوات الاخيرة - ومن الكتب المرشحة « حروقة » وهي رواية صدرت في عام ١٩٧٣ ، و « لغة المولدة » وهي دراسة عن اسطهاد العمال المغاربة في باريس ، وصدرت في عام ١٩٧٦ - والطاهر بن جلون يعمل ككاتب أدبي في صحيفة لوموند الفرنسية - وسوف يشرق بنفسه على ترجمة كتبه الا ان ثم الاتفاق -

● الايباء المروفي يحيى حتى اقل مؤخرًا بتصريح في احد الصحف العربية مؤداه ان سبب توفعه من الكتابات منذ خمس سنوات - هو انه قال كل ما منهج - ولم يبق لديه جديد بقوله - وهو ببلوغه عامه الثالث والستين - هكذا قال - قد نصب معيله بما لا يحمله قادراً على العطاء - ولذلك اتجه الى النقد - وتصريح يحيى حتى يطرح الكتي من التساؤلات التي تحتاج للدراسة والبحث : هل انتاج الادباء والفنانين محكوم بكم معد يتخذ بمرور الوقت ؟ وهل التوفيق من الانتاج نتيجة التقدم في السن لدى ادبي بعينه - يمكن ان يكون قاعدة تطبيق على بقية الادباء والفكرين ؟

تهتم دائرة الثقافة والفنون بوزارة الثقافة والشباب
بالفكر لا بالعمارة، شاعرا ثابرا للفكر، ورجاء المصراع
والفكر، مرساة لهم، ومنهم من هم مدبر
ثقافته، مرساة - ومن هنا كثر، هذه النعم المتراصة
من الاهتمام بالفكر، وهو من أكثر صور الفن
واعتمادها.



مسرحية في سقاية

يصل البحر والبصرة مع كل الامم والقوامع
كل المصير مع كل السعادة واسمائها.

الافراج والتمثيل

ان من ايسر متطلبات نجاح الافراج ان
يكون المخرج فنانا وممثلا جيدا وانتمسانا
واعيا ليعرف حبايا الحياة واسرارها - وان
يكون مثله من الخيال عمقه وتعليمه ومن
الوجدان خصوصته ومن الملاحظة عمقها
وتأجيلها - وان يدخل في تفاصيل جميع
الافراج في المسرحية - فيعيش حياة أبطالها
ومعهم - وان يدرس تاريخهم وطبائعهم
وملازمهم حتى يقدم للمسرح مسرحية هي
صورة حية تستلهم الواقع وتقدمه وتضفي
عليه الفتنة والحياة - وقد اجتهد شميمان
حميد مخرج المسرحية ان يكون له نصيب واف
من كل ذلك ليضمن النجاح لافراجها وقد بدأ
ذلك واضحا في الاداء الجيد للممثلين
وكانوا في انتباههم لانوارهم في مباحث مسرح
بعضهم ومع انفسهم - ولذا فازوا بنجاح
كثير في عملهم - وقد ساعد المخرج
عيد اللطيف شمس واختيار الموسيقى المرافقة
جودت الشبع والصوت سميد المكون والاضافة
خليل جعفر وابيض كرام النمرى في تصميم
الفيديوات والازياء - باختصار كانت مسرحية
« فلاح السعادة » عملا ناجحا.

وعندما يعجز الاطباء عن علاج الشاعر ،
يسترد بصره بفعل علاج شعبي من شعود
فريب ، وعند ذلك فقط تتكشف له معالم
اكتوبة السعادة وقناعها ولا يكاد يصمدق
ان العالم شوير وعنده ان هذا العوالم -
لم لا يطيق التعامل مع هذه الحقيقة الخفية
فيختار المصير مرة اخرى ليتخلص من كل
ذلك بعد ان ظن له ان الانسان لكي يحقق
سعادته يحتاج ان يخلع عيبيه عنه حقيقة
الاشياء وان السعادة في ان يعطي الانسان
ويشع تحت ظلال ضلالت المصير والتمثل
بالاماني الكوابي - وان السعادة الكاملة
تكن المصير الشام بينما يتربص في دنيا
البصيرة والحقيقة تسبح شقاء مريض.

يظل المسرحية الزوج = بعد القناني =
شاعر فريد يعيد الفخر والحق والجمال على
طريقته ويقيم سعادته عليها ويعمل الصالحات
وسعد يولاه زوجته الصفاء = بعد القصص =
وحبها دين ولله = ربيع شهاب = والخلص
صباحية اللذين يلازمانه باستمرار.

ولكن ماذا هو الفعل ؟

هذا هو السؤال الذي ادارت المسرحية
له ظهرها وغضبت خلا رومانسيا بعيدا عن
الواقع - فالانسان - ان انسان - وكل انسان

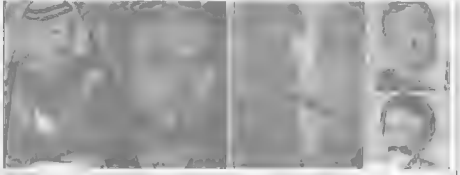
الرمولة التي تنوها في عالمه له
وساكنها له صرقت الانظار عن اعماله الا
التي لا يقر روعه من مخزونه المصير
فهي واحدة من طليعة الصطحين وثقل الاديبي
والسرح في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع
القرن العشرين كما تراس تحرير الصلبيد
من الجلات والصلف الفرنسي بالاضافة
الى استاذ الاديبي الضخم - وقد كتب للمسرح
العديد من المسرحيات بعد ان عاين التقصد
المسرحي ولم يثقل من مسرحياته الا « فلاح
السعادة » وهي مسرحية دمية اجري موادها
في الاصل في بلاد الصين بعد وصوله له ان
تلك البلاد الصينية يتأريها ولفساتها
وبدائنها وامرارها وعوضها وتلاصها.

يظل المسرحية الزوج = بعد القناني =
شاعر فريد يعيد الفخر والحق والجمال على
طريقته ويقيم سعادته عليها ويعمل الصالحات
وسعد يولاه زوجته الصفاء = بعد القصص =
وحبها دين ولله = ربيع شهاب = والخلص
صباحية اللذين يلازمانه باستمرار.

وسرعان ما تتكشف لنا هذه السعادة
زينا وصراعا عندما ندرك ان مصدر سعادته
لنيتيقي هو الحجاب والفتاة الذي يلتصق
عماء على الحقيقة الخلة = فزوجته التي
يحبها مفضلة له كل الاغصان وتوجه كل
الحل تحو به برعوتة مع حساسيته الاديبي
« افريق افلاحة » - وولده انزعوم لمسرة

مراجعات وتيارات ثقافية

موقع المخرج أحمد سقاف .. ثم يوسف يوسف في دور حلق ومحمد بغداد في دور حلتى



مسرحية عقله العلاء

مقهى العقلاء

المسرحية من تأليف كمال الكيلاني وإخراج أحمد سقاف وهي مسرحية جادة تعالج بعض القضايا المعاصرة مثل لسان أربعة من الجانبين هم الزعيم - جود صالح - وحلق - يوسف - يوسف - وحلتى - محمد الميادين - ويصور « ذهر التوتاني » يتناقضون القضايا التي يعاني منها المجتمع بطريقتهم الخاصة التي تجمع بين منهجي التمثل والعمق في قضايا المجتمع وحلولها وبين فلتات لسان الجانبين ومزاحهم وعذوبهم - وتتميز المسرحية بشكلها الفني الفريد بالتجربة والاحساس والصورة والفكرة وتقدمها بما فيها من النقائض والمشارب إلى مواطن الخطأ ومواقع الغلل ومواضع الشكوى ، فتأتي تأكيداً على ضرورة فهم المعرفة المسرحية في الأردن .

لعاد .. من الأدب لقد لهادو المطبع في

يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف

يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف

لان بعض انوارها الرئيس متشون
جود صالح - يوسف يوسف - ومحمد
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف

لان المسرحية تمثل مأساة الاسمين
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف
يوسف يوسف - يوسف يوسف - يوسف يوسف

● تم ترشيح الدكتور عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطئ »
لجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي ، وكذلك الدكتور
عبد المنعم محمد رئيس قسم التاريخ بجامعة عين شمس لجائزة
الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية ، وهي ضمن الجوائز
التي اعنتها مؤسسة الملك فيصل القارية لجميع الجوامع
العلمية والمؤسسات العلمية والجامعات لترشيح العلماء والامامة
والباحثين الذين ترقى جدارتهم لنيل احدى جوائز الملك فيصل
العالمية التي تنقسم الى : جائزة لفظة الاسلام ، واخرى للدراسات
الاسلامية ، وثالثة للأدب العربي .. وتقدم للفائز جائزة مالية
كبيرة ، وميدالية ذهبية .

● رجب المجلس الاعلى للفنون والاداب والمعلومات الاجتماعية
في مصر بدمية « بياركاشيا » استأثرت الفواست العربية في جلعها
كولومبيا الامريكية والتمتع في الملام الخنائية في الادب
الشعبي المصري .. رجب بدميته لزيارة مصر .. و « بياركاشيا »
وفدك على الانتهاء من تأليف كتاب يتضمن دراسة اكاديمية عن
ملحمة « شقيقة وتوتل » وقد أبدى ريشته في زيارة مصر لاستكمال
الفصول الاخرى من كتابه ودمائش الاحتفالات الشعبية التي يتبنى
فيها المثشدون باللامم الشعبية ومنها ملحمة « شقيقة وتوتل » .



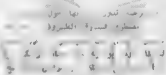
كثبت المسرحية بما يمكن تسميته « المسرح المضحى اليريفاني » الذي يحاول عدم الجدار بين الجمهور وما يدور على خشبة المسرح سيما وراء مشاركة الممثلين وإيجابيته نحو العمل المسرحي ، فبشارك الجمهور بمساحة الأحداث وتحميد المواقف بدل الاكتفاء بالتمسك والفلسفية والاسترخاء وتلويح الأوطاف .

تمتاز المسرحية بشكل علم الوضع العربي وما وصل اليه من تطور وانحطاط يسبب الفراغ الفكري الذي يتولد عن الأرهاق وسحب حرية التعبير وتلبين بشكل واضح للرؤىة وللحسوية .

والمرسحة ، جريئة في تقبلها للحوادث العربي بشكل عام ، ودور كثير من المثقفين الذين لا عمل لهم سوى الجلوس على المقهى والثرثرة بما لا يليق ، وهي ليست قصة ذات حدث درامي متصاعد بل هي عبارة عن مشاهد من الواقع لا يرتبطها سوى وحدة الفكرة . أما الشكل فهو غير مترايط . وإن وجد التناقض في الشكل فإنه يتم بتمسره بما يسعى بعملية البتر القصود . يهدف القضاء على حالة الوهم بالواقع وقبسا لاتتماح المواقف بما يدور على خشبة المسرح .

مثل دور مسرود ، صاكن عجواني ، الذي يمثل الأم وعذرايات الفقراء التجهويين الذين ومن بهم الاستغلال والظلم ضد المسخ والتعبد من حبال الجنون . وسور الممثل الوحيد المحترف بين الممثلين الذين انطلقوا بأدوار

مراجعة الى حد كبير ولم يوضح الاكائات .



ومسرحية - يبرهن عذري جدا - من تأليف لوفيلك الحكيم وإخراج عمر شاهين - ونسكي المسرحية الكوميديا الفظيعة قصة رجل يقبل جدا يقتضيه علم من الأشخاص لعل مشاكلهم بالاستفادة من ماله المدخر بلا هدف ولكنه في النهاية يقتلهم ويظهرهم من بيته .

وقدتمت في إطار المهرجان الى جانب هذه المسرحيات الثلاث ، مسرحيتان هما « الجوع » و « جنة على الرصيف » .

مسرح الجامعة

وسلمح مسرح الجامعة الأردنية في هذا النشاط المسرحي الهادف بتقديم ثلاث مسرحيات في بداية هذا العام هي « إدارة عموم الأثير » و « ميلاد أنسبان » وهما من تأليف الدكتور حسين مؤنس ومن إخراج أحمد شامي .

والمثالثة مسرحية « بانوراما مذهب عربي » والتي يمكن تناولها بشيء من التفصيل كتمويل لتفسير المذهب ، وهي من تأليف الكاتب السوري سهيل إبراهيم وإخراج باسم الدقوني .

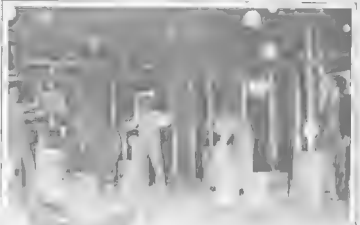
لندراج العمل المسرحي . وبذلك استطاع أحمد شامي أن يعبره لخصوس المسرحية على خشبة المسرح وكانهم واحسد في مجموعة ومجموعة في واحد فهناك لمساح المسرحية واستمتاع الجمهور بها وإقباله عليها .

أما هذه المجموعة فهي وجوه عدة امتدح واحد . وقد جاء تصميم مهتمس الديكور « جميل عواد » ليكسر المسرحية مثل لوح من تكتيكات تعمل للمعاني والإلهامات التي تسمح لكل مشاهد ومتفرج أن يفهمها بطريقة الفاسدة وبشكل يجسد أهداف المسرحية بالطريقة التي تتناسب مع مهمة الأوبرا . كل هذه أهداف تصافرت على أنجاح هذا العمل المسرحي .

المهرجان المسرحي

من مظاهر هذا النشاط المهرجان المسرحي لتأليف أسرة القلم النقاشي في الزرقاء الذي افتتحة مساهمة الأستاذ شريف فواز وزير الثقافة والشباب . ومن أبرز المسرحيات التي قدمت خلال هذا المهرجان ثلاث مسرحيات هي :

« مسرحية المستعبدان » وهي من تأليف الأيرلندي « هيربرت فارميجون » وإخراج يوسف شاهين ومسرحية « حكاية الرجل الذي أصبح كلبا » التي أخرجها « مازن عجواني » ويمكن وضع المسرحية عند « مسرح الحشد » لامتصاصها عن الإضافة والديكورات البسيطة ومن رسم الحركة المصنف المرموقة لسمتلي . وقد استطاع لخرج أن يقدم عملا مسرحيا



مؤرخان المسرحي، فسادى أسيرة الحكم بالزرقاء

سماير بك - هي المسرحية رقم ١١ ، التي
يعرضها بالملحنين العربية والانجليزية
بالإضافة الى حوالي ٢٥ - تمثيلية ومسرحية
أخرجها للأمانة .

وَيُؤْمِنُ تَدْوِيمِ سَوَالِحِهِ فِي الْإِفْرَاقِ سِرَّائِ
الْخُرُوجِ الْإِلَهِيِّ «يَسِيرُ يَوْمَهُ» الَّذِي يَقُولُ
فِي كِتَابِهِ «الْفِرَاقُ» «الْخُرُوجُ كَالْكَتَابِ
يُوجِبُ بَعْضُهُ يَضَاهُ بِحَبِّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ»
قِسْمًا «لَا يُؤْمِنُ تَدْوِيمِ سَوَالِحِهِ فِي إِفْرَاقِهِ
أَنْ الْخُلُقَيْنِ هُمَ حَيْرُ الْخُرُوجِ وَالْإِلَهِ لَسَدًا
يُؤْمِنُهُمْ بِكُلِّ سَيِّئَةٍ فِيهِ كَاسِفَةٌ طَائِفَتُهُمُ
الْجَسَدِيَّةِ وَالصُّوْبَةِ وَالشَّكْطِيَّةِ ، يَمْلَأُ فِرَاقُ
السُّرُوحِ بِالْخُرُوجِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي تَخْلُجُ مِنْ
تَوَلِّيفِ كُلِّ تِلْكَ الْمَنَاصِرِ .

وكان اجتمعت لهذه الجمعية كل عوامل النجاح من القادر القائد المخلص والمشارك في الجراب الأبريق والتفتح عليها ، ومتزج ومعد يارب يوسي وعق الجتمع الارثوذكسي والمعاملات السائلة في وجهي لمسوحيا الملحن الذين يعترفون من رواد الصف الاول بين الملحنين الارثوذكسي ولكن منهم جبهة ميلية وعقيفة في الحركة الجمعية الارثوذكسية : فتشيل سواندا : صليبي بك : عمل سيثلا في 1952ة وتأس جمعية الدراما في عمان منذ عام 196٠ وشارك في تأسيس أول فرقة مسرحية وثقافية وسكرية في سورية : والفتح :

[illegible]

وأحداث المسرحية تجري في عصر يمكن القول بأنه يمثل في الحياة ، والشخصيات في المسرح « الجسم » وعلى فترات ما لا يقل عن مئة سنة في كل حي الحياة أو تتلاقى عنه دون أن تلتقي . وقد استطاع كل من المسرحيين أن يدمجوا صولة « والمجد والتميز » تبين صولة « تطوير النفس الانسانية » إلى حد ممكن ليتواءموا مع الحياة الإبداعية واستقل التفكير « في النفس ليخلق العديد من المشاهد الكوبية المسافرة التي منحت المسرحية الحيوية وشهدت جمهور المشاهدين .

وتدعيم صوالة مخرج تقطعي منذ زمن بعيد
 طلاق العلية واصبح معروفا في بريطانيا
 في الستينيات العاليية ومن خلال المسلسلات
 التلفزيونية الاجنبية واخراجة مسرحية « عينا

للمرحية • فلقد كان معظم الممثلين هواة، وسعدوا على ختمة المسرح لأول مرة فنجبت فنان أردكاني في تجربتها المرحية الأولى في أداء دورها بطريقة تثير بمسئول زاهر وكذلك مروان حمادة بدأ طاقته مسرحية جيدة لولا ميله التقليدي حركات الممثل المعروف عيسى سويدان • ومحمد عبد الغني أدى دوره بطريقة أبرزت مواهبه الكامنة •

ولقد تبين المخرج باسم مضموني في
في توصيل الكادر المؤلف الى المصورين من خلال
هذه الانكشافات السريحية المتواصلة ، وبزوغ
منذ ابرام البعيدة في هذه السريحية ايقنت
البحر الجامعة الاردنية دوره الرائد في امداد
الفرقة السريحية ورفها بالتكليف من اللغات
والقدرات والوجوه اللامعة في المسرح
والتلفزيون مثل زهير الكوازي ، والشرق
الاطل وعيسى سويدان وغيرهم

مسرح هیبا

يهتم مركز هيا الثقافي بتقديم الفعاليات التي تناسب الأطفال لأنه مركز ثقافي للأطفال ولكنه قدم ببرقية ناجحة للتعبير وهي مسرحية « حب صفيك يا » الكويتية المأخوذة ولدت أفكارها وكتبها وأخرجها لمسرح عن مسرحية « الحب الأمريكية » الممثل وممثل المركز تيميل صوالحة *

تدريج هو الحجة ،

مخرج مسرحية صناديقتك



نهضة أم طفرة ؟

وأخيرا لابد من الإشارة الى اني لا يزال
أجد الناس والمهنيين بالشرح ورواه ، وهم
انظم حركة الشرح واستمروا بها بحيث يصبح
بالإمكان التوجه الى الشرح يوميا لمشاهدة
المعرض تماما مثل السينما والتليفزيون
مثلا .

هذه الحات والقواء على ايدى الحركة المصرية
الاربابية ومجلس تشايعها وعرضها ومواضع
القوة ويضئ امكان الضف - ولكن السؤال
الذي يجتلي ماروما ويقتل من ايدى
له هو - هل يتحول هذا للتشاكط المصري
للمنتقم القليل الى نوبة مصرية تستمر في
الوقود والوقود لتخلق مسرعا مصرية متطورة
منفتحة على العالم من حوله - أم ان هذا
التشاكط لا يبعد ان يكون مظرة مؤقتة لا تلبث
ان تلتين اوراها ونظمي - اتقاء جلونها .
وتوقف ١٥

هذا هو السؤال الذي ينبغي عليه الإجابة عليه.

عيسى الجراجرة
عمان - الاردن

سَمَوَاتُ الْمُتَنَافِدِ الْمَسْرُوحِ

والأمر السديد - ونسب قريب القديسة
 من حيث النسب - في 2 كانون الأول 1900
 في الخديويات والمين لاردن والآخرى من
 العاصمة ، وتأخذ هذه الخاتمة في حقيقته
 الأمر أكثر من عهد *

أولهما : تسير مجلة الثقافة وفتح نواياها
الثقافية المواطنين في أكبر مسند ممكن من
الدين .

لانيهما : خلق بنو اسرائيل بنو اسرائيل
 اماهمه : انهم على الاستمتاع بهذا
 العمل الذي انجزه

ثالثهما : فرز الواهب الفنية ، وساعدتها
على تطوير نفسها بحيث تكون واحدة مهما
لهم المرح في الابدان يكتب وممثلين
مخرجين *

هي اذن خطوة رائدة في سبيل خلق
مجهود مصري عريض طرح الجامعة
وفرض المبادئ والتقاليد الشرعية واصفا
في اوساط الشباب ، وبما خلق خلقا
لخاص بالمحافظات بكافة كوادره من ممثلين
ومفكرين وفنيين ، وايضا يستخرج و « الصور
اتقاء » وخلق النص النص والنس لا يزال
النص الفخام الاكبر والاهم السبيل
لخلق الحركة المصرية في الاذن .

و « مركب بلا سياد » و « موتي بلا قيود »
و « الرواج الهارب » و « يعمل الآن »
مركز هيا الثقافي »

أما الشيخ المؤاتي فكان مسرية، صاحب
صحة يده، في المسرية وهو الذي
بانتسبه له، فقد بدأ العمل الجري عظام
1944، بعد إقناع ليماني في المقدم
السياسية والاقتصاد، وقد شارك في العديد
من الأعمال المسرية والتلفزيونية ومخرج
الأطفال، مثل «حلاق ينفذه» و «جودة
الوقت» و «الفاصول» و «الكتل»
و «جدار الشوك» وغيرها كثير.

أما أئمة بؤفة « دها » فقد تفرجت
هي الأخرى من الجامعة الأردنية ومثلت في
مسرح الجامعة الأردنية . وفي « وعملت في
مسرح الأطفال وهي تقسم عملها لوظيفة
مسرح الأطفال وهي تقيم الآن برنامج
الأطفال في التليفزيون الأردني إلى جانب
عملها كوظيفة في جهر الإدارة بالجامعة
الأردنية » .

ومن أشهر المسرحيات التي شاركت فيها
« حلاق بغداد » و « ادفعوا الحوتى » و « العتب
العاصى » و « الحانة » وغيرها .

أحمد المناف

يلويس السيد جمال الدين «القاضي» والتي
تدوّلها مخطوطة في معظم البلدان
رأيت كما هو معروف .

درا كن عنوان الكتاب يحصر البحث
شدها في نطاق ضيق فإنه ربما عاز
احتاج الموضوعية . ولاعتبار بها من
فصل موسع شامل يصفه الاوضاع
العالم الاسلامي عامة . وفي الخليل
في يدية الربيع الاخضر من القصور
ويوضح لعمليتها لعمدة بالمشايخ
و روائع وهوون الاعتناء على السطحين بل
وحتى عن عمومهم .. الاول لو قبل المؤلف
ذلك بالمصير لعل فهم الرسائل التي
اوونها شذاً أكثر وضوحاً واشد علوفاً
بعض الفاريز ووجداته .

أرسموها احتلالاً ونهياً وتشريداً واضطهاداً
واستقلالاً . ثم وصل الحال بهم الى الإضطلاح
بمهام تبشيرية على مستوى صريح . . .
والسبب في
الكثف من مسحات الهم . . .
من الدين القوي عليه ، والوطن المنتهب . . .

في سنة ١٩٠٤ في سنة ١٩٠٤
في نفس الوقت في سنة ١٩٠٤
في القاهرة ويشمل ستة فصول عدة التعليم
والتمهيد ، ويمكن تلخيص المحتوى العام
بأنه دراسة في اهتمام ورماسلات بعض
البحرانيين بالصف والميولات المصرية كالهلال
والقظم فضلا عن المنار وكذلك يصعب
« المروءة الوقتي » التي كان يصورها من

هذا هو الكتاب الثالث الذي ينتجه الاستاذ
مبارك القاطر خلال فترة لا تزيد كلغة من
اصدار كتابه الذي قمته لقراء القوحة من
القاضي فاسم بن موزع . أما الكتاب الاول
قد كان من واحد من أبناء البحرين الجريين
عبد الله الزايد .

والكتاب الجديد يقتبس تصوير الفترة
البحرية من الوحي الثقافي في البحرين في
الربيع الاخير من القرن الماضي والربيع الاول
من القرن الحال حيث برزت فئة من المستعمرين
في البحرين تحولوا حماساً اسلامية وغيرة
وطنية الى التفاعل مع التيار الكلي الذي
كان يمر في معظم أرجاء الوطن الاسلامي
الذي اصبح ربما لأول مرة يدرك شيئاً من
أبعاد الاماسة التي يتورط فيها نتيجة تضاض
سائر الدول الاجنبية على ديار المسلمين التي

كتب جديدة

وتمكن القوى البشرية من استخدام التكنولوجيا المعينة لفهم
الانسانية . كما يتعرض الكتاب للتناقضات التي يبدد الانسان
المعاصر نفسه فيها بين امكانياته وتطلعاته ، بين ما يحتاج له وما
وصلت اليه المجتمعات المتقدمة .

● صدر في القاهرة اول كتاب من نوعه عن الموسيقى العربية
تحت عنوان « ابراهيم القياتي وآثره في الموسيقى العربية » من
تأليف عبد السلام ابراهيم القياتي يتناول فيه مظاهر التجديد
التي اجتاحتها القياتي على الموسيقى العربية في القرن التاسع
عشر . ومن الضروري ان ابراهيم القياتي كان استلاماً لجيل كامل
من الملحنين والموسيقيين . وقد أورد المؤلف قائمة به ٦٧ ذكراً
لحنا ابراهيم القياتي .

● في سلسلة « عالم المعرفة » التي يصدرها المجلس الوطني
للثقافة والفنون والآداب في الكويت ... صدر الكتاب الخامس
تحت عنوان « العلم ومشكلات العالم المعاصر » .

يقدم الكتاب تسعة فصول تحت عناوين : مشكلة الاتقياصر
السكاني والنمو السكاني ، مشكلة الغذاء في العالم ، ظاهرة
البيئة ومشكلات المدن ، مشكلة التلوث ، مشكلة حماية البيئة ،
مشكلة الطاقة ، مشكلة وقت الفراغ ، مشكلة التعامل للسيطرة
على الانسان ، ومشكلة التلج والتلج والمعلومات .

ويتعرض الكتاب لهذه المشكلات من خلال نظرة علمية موضوعية
.. فيقدم أسئلة كثيرة يحاول الاجابة عليها وهذه المشكلات تعاني
منها المجتمعات افراداً وحكومات ويفرضها التلخف والظروف التي
تلق على المجتمعات الدامية وضرورة معالجة العلم لهذه المشكلات

- غيرة وطنية وتفاعل مع التيار الكبير في معظم أرجاء الوطن الإسلامي.
- لم يكن من قبيل الصدفة ضرب الأسطول البريطاني لسواحل مصر واحتلالها.
- وشاق غابية في الأهمية .. وصورة متكاملة لرؤود الفضل الأوف.
- رجالات .. وقفوا في وجه الاستعمار المسلح بالقوة والمال والعلم والتفوق!
- أين هي الأثار البعيدة التي سبقت أحداث هذا الكتاب بقرن من الزمان؟

الحركات الإسلامية

وأذكر أنني حدثت الاخ الفاضل في لقاء عام عما هو مملوك يونسج من ترايب بل وإصالح لتج من تطبيق وتسلم بين الشخصيات الإسلامية في الخليج حيال الهجوم القوي على الإسلام . ذلك الهجوم الذي لم تكن أنشطة جويي إبدان ودار الهلال إلا صورة من صوره الضخمة في الهجوم للهجوم التثبيتي على الإسلام في البحرين وخاصة ، وقد أذكر أنني أشرت أن أمر يوضح بأن الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني في قطر كان على اتصال مستمر بالشيخ مقبل الذكي في أمر لم يكن صاحب القرار في القاهرة بعيدا عنه ، وهو تولى طيامة العديد من المنشورات الإسلامية في « يومين » وتوصيلها إلى المناطق المهمة بالتبشيع طاعا من حوزة العين وأداء لسواج الحق على المسلمين .

لم يكن من قبيل الصدفة ضرب الأسطول البريطاني لسواحل مصر واحتلالها في خلال الفترة إيها ، ولا تصرفات الانجليز التي أكدت ذلك في البحرين وخاصة لقد كان الهجوم على الوطن الإسلامي متددا يشمل سائر القارة الأفريقية وآسيا الوسطى والهند وسواحل الخليج ، وكان هجوما يشك طابع العنف البائس أحيانا وطابع الهجوم الفكري وعمليات الشيك والتشيع وتقصيع انتقاء طوائف جديدة وتعميق الخلافات القائمة .

ومع كل حال فإن الموضوع يطول ولذا لا أقر أن « مجابهة » أهله أبدا وتكبسه

ديما جلع بدائع الموضوعية والحدودية الى اختصار القول فيه ، ومع ذلك يقتضي الحق أن أشيد بما ذكره وتبني له من حجة تلك الصحف التي كانت تؤيد للشيخ في الرسالة الخفية الوافقة له ، المهمة للشخصية الثقافية وحال التثريد للفكر التي أثنى اليها الكثير من المسلمين .. لقد كانت الهلال والتشيعا تنطويان فيما بينهما على فهم « الإنسان » الإسلامي ، فاما الهلال فتعبر عن جوانب التاريخ الإسلامي ، والبركان عن شخصياته وتفكيرها وإلهة لتفكيرها الإنسانية تنبثق الفرية في الاتحاد باسم العلم .

وثائق هامة

على أن الآتي مجابهة الفاضل يستحق تهنية حقيقة لكل الإيجابيات الأساسية التي انطوى عليها كتابه . ولست أثنى الكلام هنا جزافا فإن الذين يهمهم أن يدسوا ظهرا لتزق الشكافي بالعالم الإسلامي يعلمه وفي الخليج وخاصة يحصلون بكتاب مجابهة الذي تمن يصده ليس فقط على وثائق قايه في الإيعية ولكن أيضا على صورة متكاملة لردود الفعل الأولى على الهجمات الصربية على عقيدة الإسلام وحقوق المسلمين . وهم وجدون بلا شك من ثلثيا الرئائي والقضايا للزومة التي أحسن المؤلف اختيارها المستوى الذهني للمسلمين المستيقنين يفتا مستجبة من خلال طائ زماها ويتوسع مجابهة في موضوع مجلة « المنار » توسعا خاصة في الإجابة ، وهو أمر لازم فإن « المنار » القاهرية ظاهرة من الفرق ظاهرات الجهاد القسري في تاريخ الإسلام المعاصر ، ولولا القسرة التي أوصلتها المنار ، والفتنة التي أجيبت

شملت في الصور لجازت على المسلمين كل جيل للتقليد الانحرافي الذي توطد فيه المسلمون في بلادنا ومن كانوا يمينونهم علينا ، وما زال الكثيرون منهم مع الاسف يسرون في نفس دروبهم ولكن مع زيادة في التصوف والتخليق للمقاصد ، والمستفيد منهم دائما وأبدا هو الإسلام .. ومتى وقف الباحث من استهداف الحق بالان والموافق

وفي الفصول الأخيرة من الكتاب حيث يتوسع المؤلف في موضوعي الطب والرسائل تنضح صورة متكاملة لهجوم الطلائع من منقبي البحرين ، لا تخالف مما يلقاه دائما رواد كل حركة تنويرية مستجبة ، وهم بلا شك رجالات الفاضل وفقروا في وجبه التيار الثمر لاستعمار متسلح بالقوة والمال والعلم والتفوق . جزاهم الله خير من هذا الدين وأمله .

لقد قسم المؤلف صورة دائرة الخوسجوس بمدد يمتد إلى الكتاب ، ولكن حيث كان العاجل في ذلك الموضوع ذا خجون كما يقال ، فإن تلك الصورة لتفتي أحيانا إلى شيء أكبر من الاتساع والإيعية ، ولست أدري . ولكنه لو كان لي مع المؤلف دور ما لتعددت أيضا من الآثار القيمة التي سبقت أحداث هذا الكتاب بقرن من الزمان ، ألا وهي الأحداث والأثار الناشئة من فترة التسليمة وحركة الجهادية التي في شبه الجزيرة العربية خاصة أيما موقف المسلمين الأخرين أو المستعمرين منها ...

هذا وأحسن الدعوات والبركات لمباركة والى الإمام وتطلب المزيد ...
أحمد المفاتيح

دوحة القراء المسابقة



شروط المسابقة

المسابقة تتكون من قسمين :

القسم الأول من ثلاثة أسئلة : سؤال عن شخص * وسؤال عن مكان * وسؤال عن شيء *

القسم الثاني عبارة عن ١٠ أسئلة متنوعة *

وعلى من يريد الاشتراك في هذه المسابقة أن يصل إلى الإجابة الصحيحة من هذه الأسئلة ، معتمداً على التعريف الموجود في كل فقرة ، مع المطومات المعطاة عن حروف الاسم المطلوب ، بعد تغيير ترتيبها ويرفّق الكويزون الخاص بالمسابقة مع ورقة الإجابة *

أما نتائج مسابقة العدد الماضي ، فسوف تطرأ في العدد القادم الجوائز :

الأولى : ٣٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة شهور *

الثانية : ٢٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة شهور *

الثالثة : ١٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة شهور *

١٢ جائزة أخرى : قيمة كل منها اشترك لمدة عام في المجلة *

حل مسابقة عدد مايو

٤ - التيجانيات	من : قيس
٥ - سنة القوز	أين : اسوان
٦ - القوزكيمياه	ما : محيط
٧ - القوزن	١ - المرق - النصوان
٨ - القزوسات	٢ - القزاز
٩ - في سورة البقرين = وفي سورة المؤمنون =	٣ - ١٩٥٣
١٠ - ١٧ - ٢٥ السلال قط الاستواء	

نتيجة مسابقة عدد مايو

● فاز بالجائزة الأولى : القارئ عبيد عبيد علي الهرييطي
الاستكرمة - مصر *

● فاز بالجائزة الثانية القارئ : مصطفى اتور محمد صابر
- السودان *

● فاز بالجائزة الثالثة القارئ : حسن عوض الشليني -
جامعة عدن *

الفائزون يشاركون حياتي لمدة ستة أسابيع

- ١ - إبراهيم حسن إبراهيم - النجسين ٧ - حسين صالح سليمان - اليمن
- ٢ - سلمان مياجين - سوريا ٨ - محمد حسن عيد الله - ليبيا
- ٣ - جمال السيد أبو العطا - مصر ٩ - محمد مذهب المستوري - تونس
- ٤ - عبد الحميد أبو طالب - الأردن ١٠ - ناهد أحمد حمدي - مصر
- ٥ - كمال عثمان يابكي - السودان ١١ - خولة علي عبد القادر - الأردن
- ٦ - أيلى خوشايا بولس - العراق ١٢ - علي حيدر اسماعيل - سوريا



من :- سياسي داهية كان لسلاله
التصيب الاكبر في إقامة اسرائيل
وتتسريد عرب فلسطين :اسمه من
سنة حروف *

٦ ، ١ ، ٣ ٦ ، ٢
شركة بترويل صف من الجنود
مشهورة او الديابات
٢ ، ٥ ٦ ، ٤
شد الشيخ مكان مرثع



أين :- بلدة عربية قديمة احتاجها
الصهيونيون ١٩٦٧ بها مقدسات
خالدة * اسمها من ستة حروف *

٤ ، ٥ ، ٢
مقابل نهار
٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ١

كانت تقوم مقام الديابات في الفوح
الإسلامية *



ما:- مخلوق يضرب به المثل في
اللين والخبت اسمه من أربعة حروف *

٤ ، ١
بمعنى نهم
٢ ، ٣
ليس دنيء النفس

٦ - البطراء او « سلع » عاصمة العرب الإنباط الذين حكموا الشرق الأوسط زهاء خمسة قرون توجد في صحراء :

سبأ
المملكة العربية الهشمية
النوبة



٧ - كان أول من استخدم لقب « السيد الرئيس » والسادة الرؤساء لرئيس الدولة هم طائفة من الملاحدة النقيين :

الإفسيين
القرامطة
الماتوية



٧ - يتكون « الماء الملكي » الذي اخترعه الكيميائي الشهير جابر بن حيان لذابة الذهب من مزيج من حامض الهيدروكلوريك و :

حامض الخل
حامض الليمون
حامض النيتريك



٧ - يصل الماء الي أقصى كثافة له عند درجة حرارة :

أربعة مئوية
أربعين فهرنهايت



٨ - يقول العرب « صبار الزج » قدام السنان « ما معنى هذا المثل باختصار ؟



٣ - السماوي الجليل « أبو هريرة » كان اسمه الحقيقي :

عبد الرحمن بن عوف
عبد الرحمن بن مسعود
عبد الله بن عمر



٩ - « العراب حشرة سامة » هل هذه العبارة صحيحة علميا ولماذا ؟



٤ - يهود « الدومنة » الذين كان لهم أكبر الأثر في سقوط الخلافة العثمانية ، نشأوا في اليونان ببلدة :

اثينا
سالونيك
بيرويه



١٠ - تقع جزيرة هرعون في خليج -

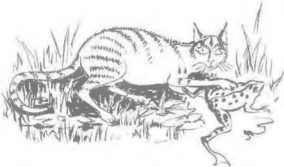
المكسيك
البحر
قابس



٥ - سمك القرش ينتمي الي طائفة الاسماك :

العظمية
الخضروفية
الرئوية





فى دنيا الضفادع

الضفدع الذى قتل الضفدعة على سبيل الانتقام ، لكننى
تذكر أن الحيوان لا يقتل الا ليأكل ، لما القتل مجرد
القتل لجلد شيمه الإنسان وحده .

غير أن تلك المادة السامة لا تفرز بالطبع كافة
الأكسجين ، بل أن هناك من يعيها ويستعملها وتجعل
الضفدعة بالسمية اليه اشيء الوجبات . وفي شمال
لذلك هو الثعبان الضخم الطويل المفصر ، الذى يختلف
فى الرق مع حيوان آخر كالضفدع مثلا - فيلتف حول
بطنه ويروح بعصره ويصره حتى تصمد روحه الى
ياؤها . فى بيتنا من الزجاج رأيت هذا الثعبان فى
حديقة الحيوان ، وبالتقرب منه حوش كبير من الماء
ربططام الخضر عنده وهو الضفادع . هو نام معتم
الوقت ولكنه يصعد بين حين وآخر ، يمد رأسه نحو
العوض ويلتقط إحدى الضفادع بين أسنانه ويبتلعها ،
توطئة لأن ينم ثانياً ويعاود أحلامه الثعبانية الفاسدة .

وفى المطاعم الأوروبية الفاضلة كما أقرأ يقدمون
للزبون الثرى وجبة خاصة من لحم الضفادع ، الامر
الذى يجعلنى أحمق الله على أننى لا أوروبي ولا ثرى .
فلا اظن أننى سأكون سعيداً حين أخرج من ذلك المطعم
وأنا أشعر وكأنى يتقافز فى جوفى ، وأربعا بلغ من
اضطراب اعصابى أن أجد نفسى - أنا شخصياً - أسج
على رصيف المطعم متقافزاً .

ومن النساء من يعتقدن أن المبراة العسافى يمكنها
أن تمل وتكسب أن هى ليست بجان الضفدعة ، وهذا
تبر لا أنصح به أى امرأة عاقلة . فلست أشك فى أن
الحياة بغير أولاد أحسن بكثير من الحياة بأولاد مسج
اللمس التواصل لبطن الضفادع .

وربما كان فى هذه الحكاية الضفدعية تلصق
للسبب الذى من أجله أحب الجوس فى الحديقة -
فأنا لا أحيه مجرد ما يضيئ على من شعور الهنود
والسكينة ، وإنما لما يزودنى بسمة من أفكاس
عن غربة الحياة وتعبها وضوحها - وفى النهاية
طبعاً - سخطها المطلق .

صوت خرقة بين أحباب الحديقة ، وثىء ما وب
بالقرب منى على الأرض الخضراء ، ضفدعة متوسطة
العجم ولدت الى الحديقة فى هذه الساعة من النهار
لسبب شىء مفهوم - فافترض فى الضفادع أنها تسهر
الليل وتنام النهار ، هذه الضفدعة أما الضفدعة
سكينة نائمة ، وأما الضفدعة متحركة تسهر طول النهار
وتسهر طول الليل وتعود الى البيت عند الفجر فالتة
أنها كانت جاملة بجانب ثنائى الأرض .

إذا أنت سالتنى عن وادى فى الضفادع فاعلم أننى
احترها بشدة ، فهى الكائن الوحيد الذى يمكنه أن
يتنفس فى الهواء مثل كائنات البر ، ويتنفس تحت الماء
مثل أسماك البحر - وهى الكائن الوحيد الذى يفضل
أن يتحرك قفزاً لا سراً ، مثل أخيه القنفذ الذى يتقافز
فى هذه اللحظة فى صحارى استراليا وأحدى الضفادع
أختلجت ساقها وهى مينة فى معمل الصالم الايطالى
« جالفانى » فاحت له بفكرة لا بأس بها عن كهرباء
الاجسام .

ولم أكن أنا وحيدى الذى رأيت الضفدعة ، بل
رأيتها معى قطعة صغيرة تقتطعها وكانت فيما يبدو أول
ضفدعة تراها - فى اهتمام شديد راحت ترقبها شأن
القطط فى علاقتها بكل شىء يتحرك ، ثم الصقت يفتها
بالأرض وبدأت تتقدم منها فى حذر شديد - فلما
وصلت اليها وضعت يدها فوق ظهرها لكي تثبتها فى
مكانها ، وفلت نفسى - متنها بالأش التاسب - أن
جنى الضفادع قد خسر واحدة من أفرادها .

وضعت الفتحة انقفا على ظهر الضفدعة لكي تختبر
رائحتها ، فما لبثت أن ارتدت عنه بسرعة وهى تهز
رأسها ، ورفلت يدها الى وجهها لتصعد عنه ما علق
به من الال الضفدعة وقسرت الضفدعة لقرتين
واحدتين ، وكان لزاماً على فيما بعد أن أفتح الموسوعة
لكى أعلم أن الضفدعة كلما شعرت بالخطر أفرز جلدها
مادة سامة تلذع الكائن الذى يهاجمها ، وتقتنه سوء
عاقبة التهام هذه الوجبة المتخافزة - وتوقعت أن تعد